

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل



وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي
المعهد التربوي الوطني

اللغة العربية

للسنة الخامسة الثانوية الأدبية

كتاب التلميذ

المعهد التكنولوجي الوطني

تقديم

زملائي المرين،
أبنائي التلاميذ،

في إطار الجهود الرامية إلى إصلاح النظام التعليمي، ومواكبة لمراجعة برامج التعليم الثانوي التي جرت سنة 2020 وللمستجدات الوطنية والعالمية، يسعى المعهد التربوي الوطني إلى تجسيد هذا التوجه عن طريق تأليف الكتاب المدرسي، وإعادة نشره في صورة تخوله تبوأ مكانته المتميزة في تطوير الممارسات التعليمية وتحسينها.

وفي هذا السياق، يسرنا أن نقدم لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الثانوي كتاب اللغة العربية، آمليين أن يجد فيه الأساتذة والتلاميذ خير مساعد لهم في الرفع من مستوى بناء التعلم لدى التلاميذ، والممارسات البيداغوجية لدى الأساتذة. وإننا نعلق الأمل الكبير على السادة الأساتذة في تقديم كافة الملاحظات التي من شأنها أن تزيد من جودة الطبعة القادمة.

ولا يسعنا هنا، إلا أن نقدم جزيل الشكر وكامل الامتنان للفريق التربوي الذي تولى تأليف وتدقيق وتصميم هذا الكتاب، والمكون من السادة:

المؤلفون:

منير ولد محمدن ولد خليه

عبداتي ولد أبي المعالي

محمد ولد إبراهيم ولد الشيخ نعمه

المدققون:

د/ سيدي محمد/ سيدنا

محمد المختار/ اندكسعد/ أكاه

تصميم وإخراج:

شيخ أمي سيد أحمد الجيد

مفتش تعليم ثانوي.

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني.

أستاذ موظف بالمعهد التربوي الوطني.

رئيس قسم النشر بالمعهد التربوي الوطني.

أستاذ بالمعهد التربوي الوطني.

مصممة بالمعهد التربوي الوطني.

والله ولي التوفيق

المدير العام
الشيخ ولد أحمدو

المعهد التكنولوجي الوطني

مقدمة

زملاءنا المدرسين وأبناءنا التلاميذ:

ها نحن نضع بين أيديكم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الثانوية (شعبة الآداب العصرية والأصلية) المؤلف طبقاً للبرنامج المقرر من وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي سنة 2020م، وهو البرنامج الذي وضع على أساس المقاربة الشمولية التي تربط التعلّمات المكتسبة بالحياة وتركز على البعد المهاري، وتتوخى تسهيل اكتساب التلاميذ للمادة..

ويجدر التنبيه إلى أن البرنامج المذكور يشمل أنشطة خارجة عن مجال هذا الكتاب الذي يعنى بما يجري داخل الفصول (تدريس العناوين المقررة)، أما الأنشطة الأخرى فمتروكة لاختيار الأستاذ والإدارة التي يعمل في ظلها. وهذا البرنامج من أربع وحدات: وحدة تاريخ الأدب - وحدة اتجاهات وأغراض الشعر العربي - وحدة أنماط نثرية - وحدة قضايا أدبية ونقدية، ولكل وحدة ثلاث مكونات:

- نصوص القراءة: وتضم النصوص المتعلقة بموضوع الوحدة.
- القواعد اللغوية: وتشمل النحو والصرف والبلاغة والعروض.
- التعبير والإنشاء: ويشمل مهارة تعبيرية وإنشائية لكل وحدة.

والخطوات المتبعة في تقديم الدروس موحدة بالنسبة لكل مكونة، فدروس النصوص تجري وفق الخطوات التالية:

- النص.

- تنمية الرصيد اللغوي: ويعنى بشرح مفردات النص الصعبة.

- تنمية الرصيد المعرفي: وفيه يعرف بصاحب النص (الكاتب، الشاعر)، والأعلام الواردة أسماؤهم فيه.

- الملاحظة: وتضم أسئلة ترصد المؤشرات العامة للنص.

- الفهم: وهو القراءة النموذجية التي تتوخى فهم مضمون النص.

- التحليل: وهو مرحلة التمعن في النص.

- التركيب والإنتاج: ويمثل مرحلة قياس مدى استيعاب التلميذ للدرس بتركيب إجاباته لأسئلة النقاش في إنشاء تحليلي.

- الأنشطة والتطبيقات: وتتمثل في تمارين مستنبطة من النص تُقدّم للتلميذ من أجل ترسيخ المعارف اللغوية التي تلقاها.

أما دروس القواعد فمن أربع خطوات، هي:

- الأمثلة

- الملاحظة والاكتشاف: وتتم فيها مناقشة الأمثلة بغية فهم الموضوع.

- الاستنتاج: وهو استنباط قاعدة أو خلاصة للموضوع من نقاش الأمثلة.

- الأنشطة والتطبيقات: وهي تمارين ترسخ المعارف في ذهن التلميذ.

ودروس التعبير تمر بخطوتين:

- أنشطة الاكتساب: وتتكون من عدة مراحل، وفيها يتعرف التلاميذ على الخطوات التي تمكن من امتلاك المهارة واكتسابها، بتعريفهم على مراحل إنجازها.

- أنشطة التطبيق والإنتاج: نشاط تطبيقي يخول التلاميذ إنجاز المهارة التعبيرية المستهدفة.

وفي الختام قراءنا الكرام لا يسعنا إلا أن نرجو منكم موافقتنا بملاحظاتكم واقتراحاتكم حول الكتاب من أجل أخذها بعين الاعتبار في طبعاته اللاحقة.

المؤلفون

المعهد التكنولوجي الوطني



الوحدة الأولى
تاريخ الأدب

المعهد التكنولوجي الوطني

مفهوم الأدب

بقيت بعض الكلمات في لغتنا العربية محافظة على دلالتها عبر العصور، منها ما تطور مدلوله مع السيرورة الحضارية للمجتمع، ومن هذه الكلمات كلمة أدب. يعتبر الكاتب والناقد شوقي ضيف أن كلمة أدب هي التي اشتُقَّ منها اسم الفاعل أدب، انطلاقاً من بيت الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد البكري الذي يقول فيه:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا ينتقر

فالآدب هنا هو الداعي إلى الطعام، وكأن الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه الكلمة هو إقامة اللوائم في مجتمع اشتهر بالكرم والجود حيناً، في مقابل الفقر والحاجة حيناً آخر. لكن العبارة سرعان ما انتقلت إلى معنى آخر في صدر الإسلام، حيث نجد النبي صلى الله عليه وسلم ينحو بها منحى تهذيبياً خلقياً بعيداً عن المعنى المادي الحسي الذي شاع في الجاهلية، ففي الحديث الذي يرويه الترمذي: «ما نَحَلَ والد ولده من نُحْل أفضل من أدب حسن».

أما في العصر الأموي فقد انضاف البعد التعليمي إلى دلالة الكلمة، إذ أطلقت كلمة مؤدبين على أولئك المعلمين الذين تسند إليهم تربية أبناء الأمراء والخلفاء مستعينين بالشعر العربي القديم، وأقوال الحكماء، وأخبار العرب، وأنسابهم، وأيامهم. إنها غدت «تقابل كلمة العلم الذي كان يطلق على الشريعة الإسلامية، وما يتصل بها من دراسة الفقه والحديث النبوي والقرآن وتفسيره».

وقد حافظت كلمة أدب على تلك الدلالة في العصر العباسي، بل إننا نجد الكثير من المؤلفين يضعون تلك العبارة كعناوين لمؤلفاتهم كما في كتب: الأدب الصغير والأدب الكبير لابن المقفع، وكذلك الكامل في اللغة والأدب للمبرّد، الذي ركز فيه على التنويه بالقيمة الفنية والأدبية لمجموعة من النصوص الشعرية والنثرية.

ثم خُص مفهوم الكلمة إلى مجموعة القواعد والأخلاق التي يجب أن تتصف بها طبقة معينة، فطفق القوم يؤلفون الكتب في مثل: أدب الكاتب، وأدب القاضي، وأدب الوزير... ثم أخذت الكلمة في أواسط القرن التاسع عشر تطلق على «الكلام الإنشائي الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء أو السامعين سواء أكان شعراً أم نثراً».

أسئلة للفهم

- 1 - ما معنى كلمة أدب عند الجاهليين؟
- 2 - هل تغير مدلولها في صدر الإسلام؟
- 3 - ما المعنى الذي انتهت إليه عند الأمويين والعباسيين؟
- 4 - هل هو الذي استقرت عليه في عصرنا الحاضر؟

الجملة الحالية

أولاً: الأمثلة

- 1 - ورد في النص السابق:
« بقيت بعض الكلمات في لغتنا العربية تحافظ على دلالتها عبر العصور»
- 2 - قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ (16) سورة يوسف.
- 3 - يقبل العابد على صلاته (وهو خاشع).
- 4 - قال الشاعر:
وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور (بلله القطر)

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ما الذي تتذكر من تعريف الحال؟
- ◀ ما الذي يفيد الحال؟
- ◀ ما محله من الإعراب؟
- ◀ أهو عنصر أصلي في الجملة أم هو عنصر متمم؟
- ◀ ما ذا تعرف عن صاحب الحال؟
- ◀ اقرأ المثال الأول وتأمل الجملة: «تحافظ على دلالتها...»:
 - ▶ هل هي جملة اسمية أم فعلية؟
 - ▶ ما المعنى الذي أدته؟ ما علاقتها بلفظة «بعض الكلمات»؟
 - ▶ ألا تلاحظ أنها أفادت هيئة صاحب الحال الذي هو: «بعض الكلمات».
 - ▶ هل صاحب الحال في المثال معرفة أم نكرة؟
 - ▶ ما الرابط الذي ربط بين «بعض الكلمات» وجملة «تحافظ على دلالتها...»؟
 - ▶ ما نوعه؟
 - ◀ تأمل الجمل المقوسة في الأمثلة (2-3-4):

▶ هل هي اسمية أم فعلية؟

▶ هل ارتبطت باسم قبلها؟

▶ ماذا أضافت إلى معنى الكلام؟

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- ◀ أن الحال: اسم وصف منصوب نكرة يأتي لبيان هيئة صاحبه.
- ◀ أن صاحب الحال لا يكون إلا معرفة.
- ◀ أن الأصل في الحال أن يكون: اسما مفردا مثل: أقبل الفائز ضاحكا.
- ◀ أنه قد يكون:
- 1 - جملة فعلية فعلها:

* ماض مثل: صافحت المسؤول وقد ابتسم،

* مضارع مثل: سمعت الإمام يتلو بصوت شجي.

2 - جملة اسمية مثل: راجعت دروسي وأنا مرتاح.

- ◀ أن الجملة الحالية ترتبط بصاحب الحال بواسطة رابط.
- ◀ أن الرابط قد يكون: ضميرا (بارزا، أو مستترا)، وقد يكون واو الحال.
- ◀ أن الجملة الحالية تكون غالبا جملة خبرية.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - استخراج الجمل الحالية من الأمثلة التالية وحدد طبيعة الرابط:

◀ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ سورة الصف الآية 5.

◀ وقال أيضا: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ (19) سورة الإسراء.

◀ وقال أيضا:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ
أَحْيَاهُمْ ۗ ﴾ (243) سورة البقرة.

2 - حاورت زميلك الكسول في شأن إهماله لدراسته واستطعت أن تقنعه بضرورة الاجتهاد.

حاررتنا تسجل فيه أهم الملاحظات التي أعطيت زميلك، موظفا بعض الجمل الحالية.

3 - استمعت لمداخلة المدير في الحث على الانضباط المدرسي:
سجل ما تضمنته من جمل الحالية.

الجمهورية العربية السورية
الوزارة الوطنية



مفهوم الأدب عند شوقي ضيف



أولاً: النص

«كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة؛ وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً.

وإذا رجعنا إلى العصر الجاهلي نقيب عن الكلمة فيه لم نجد لها تجري على ألسنة الشعراء، إنما نجد لفظة أدب بمعنى الداعي إلى الطعام، فقد جاء على لسان طرفة بن العبد:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا ينتقر

ومن ذلك المأدبة بمعنى الطعام الذي يدعى إليه الناس؛ واشتقوا من هذا المعنى أدب يأدب بمعنى صنع مأدبة.

غير أننا نجدها تُستخدم على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم في معنى تهذيبي خلقي، ففي الحديث النبوي: «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

ولا نمضي في عصر بني أمية حتى نجد الكلمة تدور في المعنى الخلقي التهذيبي وتضيف إليه معنى ثانياً جديداً وهو معنى تعليمي فقد وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين، كانوا يعلمون أولاد الخلفاء ما تطمح إليه نفوس آبائهم من معرفة الثقافة العربية فكانوا يلقنونهم الشعر والخطب وأخبار العرب وأنسابهم وأيامهم في الجاهلية والإسلام، وأتاح هذا الاستخدام الجديد لكلمة أدب أن تصبح مقابلة لكلمة العلم الذي كان يطلق حينئذ على الشريعة الإسلامية، وما يتصل بها من دراسة الفقه والحديث النبوي وتفسير القرآن الكريم».

تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف: العصر الجاهلي، ص: 7 وما بعدها، «بتصرف»

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
- نقيب	نبحث
- الجفلى	الدعوة التي لا تستثني أحداً
- أيام العرب	وقائعهم في الحروب والقتال.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

◀ صاحب النص هو: أحمد شوقي الشيخ عبد السلام ضيف ولد سنة 1910م بمدينة دمياط بمصر، تلقى تعليمه الأولي في الكتّاب، حيث حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الأزهرى بدمياط فكلية الآداب بجامعة الملك فؤاد، وبعد تخرجه فيها عمل موظفاً بمجمع اللغة العربية، فأستاذاً بكلية الآداب في الجامعة.

توفي 2004م وهو يشغل منصب رئيس المجمع اللغوي بالقاهرة، وقد كرس حياته لخدمة اللغة العربية وآدابها، له مؤلفات عدة منها سلسلة تاريخ الأدب العربي.

◀ أيام العرب: أي وقائعهم في الحروب والقتال، ومن أشهرها: يوم البسوس، يوم داحس والغبراء، يوم ذي قار.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ في أي إطار يمكن أن نصنف النص؟
- ◀ ما الذي يوحي به عنوان النص؟
- ◀ هل تعرف شيئاً عن الكتاب أو مؤلفه؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما ذا تعني عبارة: «الكلام لإنشائي» الواردة في النص؟
- ◀ ما العناصر الأساسية في تحديد مفهوم الأدب حسب الكاتب؟
- ◀ هل أثرت المدنية أو الحضارة على دلالة كلمة أدب؟
- ◀ ما المسار الذي أخذه مفهوم «أدب» عبر العصور العربية والإسلامية؟

- ◀ اهتم الخلفاء المسلمون بتأديب أبنائهم ليتميزوا عن غيرهم، فبم استعانوا؟
- ◀ هل كان الأدب حسب المفهوم القديم مكملا لثقافة العرب؟
- ◀ هل تقابل كلمة الثقافة حديثا مفهوم الأدب قديما؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ قسم النص إلى أفكاره الجزئية، واضعاً لكل فقرة عنواناً.
- ◀ ما المعنى الذي تعرفه في ثقافتك الشعبية عن كلمة أدب؟
- ◀ هل تتذكر بيتاً من الشعر، أو مقولة تتناول كلمة أدب؟
- ◀ تعتمد منهجية (مقدمة- وعرض- وخاتمة) في النصوص، فهل يستجيب النص لتلك المنهجية؟ علل إجابتك.
- ◀ وضح دلالة سيطرة الأسلوب الخبري على النص.

سابعا: التركيب والإنتاج

- ◀ حاول جمع إجاباتك عن الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة واستغلها في إنتاج نص جديد مستعينا بالملاحظات التالية:
- ◀ يتناول شوقي ضيف المسار التاريخي لكلمة أدب حسب العصور الإسلامية.
- ◀ تحيل كلمة أدب إلى مفهوم مادي حسي في العهد الجاهلي فالأدب: الداعي إلى الوليمة، بينما تشير الكلمة في صدر الإسلام إلى معنى خلقي تهذيبي.
- ◀ نحت كلمة أدب في العصرين الأموي والعباسي منحى تثقيفياً لتطلق على الثقافة التي ينبغي أن يتسلح بها أبناء عليّة القوم من مثقفين وعلماء وقادة سياسيين وعسكريين.
- ◀ أما في العصر الحديث فقد عرفه البعض بأنه كل منتج لغوي يعبر عن العواطف والأفكار بأسلوب أنيق ورفيع ومؤثر في النفس بفضل خصائص صياغته الجمالية.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرب البيت الوارد في النص إعراباً كاملاً.
- 2 - اذكر أوزان وصيغ الكلمات: انتقال - المشتاة - جديد - أحسن - مقابلة.
- 3 - استخراج من النص أسلوباً خبرياً ابتدائياً وآخر طلبياً.



الجملة النعتية



أولاً: الأمثلة

1 - ورد في النص السابق: «وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين».

2 - قال الشاعر:

تَعْشَقُ الْمَجْدَ، وَتَأْبَى أَنْ تَضَامَا.

إِنْ فِي أَضْرَعِنَا أَفْعَدَةً

3 - قال الآخر:

وَكُلِّ مَكَانٍ يَنْبِت الْعَرْطِيبَ.

وَكُلِّ أَمْرٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحَبَّبَ

4 - قال تعالى: ﴿ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ

لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ ماذا تذكر عن الوظيفة النحوية التي تسمى النعت؟

◀ ما دور النعت في الجملة؟

◀ هل تحقق هذا الدور في الأمثلة السابقة؟

◀ تأمل المثال الأول ولاحظ كلمة «طائفة»، هل تم نعتها؟ بما نعتت؟

◀ هل نعتت بكلمة مفردة أم بجملة؟

◀ تأمل المثال الثاني أيضاً، وحاول أن تكتشف الاسم الموصوف فيه.

◀ بم تم وصفه؟

◀ تأمل كذلك المثال الثالث، والرابع وابحث عن المنعوت وعن النعت، ستلاحظ أن كلمة:

«طائفة» في المثال الأول تم نعتها بعبارة: «تسمى بالمؤدبين»، وهي جملة، وأن المثال الثاني

اشتمل على منعوت هو: «أفعدة»، وتم نعتة بجملة: «تعشق المجد»، أما المنعوت في المثال

الثالث فهو كلمة: «جنة» وتم نعتها بجملة: ﴿ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾، والمنعوت في المثال

الرابع هو كلمة «امرئ» وتم نعتها بجملة «يولي الجميل».

◀ تأمل الآن الأسماء المنعوتة: «طائفة» و«أفعدة» و«جنة» و«امرئ» وحدد النكرة منها

والمعرفة، ستلاحظ أنها كلها نكرات.

◀ تأمل الجمل التي نُعتت بها هذه الأسماء: «تسمى بالمؤدبين» و«تعشق المجد» و«عرضها

- السماوات والأرض» و«يولي الجميل»، هل نعتت إحداها اسما محذوفا؟
- ◀ تأمل الجمل مرة أخرى، وحدد الخبرية منها والإنشائية.
- ▶ هل توصلت إلى أن كل واحدة منها جملة خبرية؟
- ▶ هل اشتملت الجمل النعتية على ضمائر تعود على الأسماء المنعوتة؟
- ▶ هل طابقت تلك الضمائر الأسماء المنعوتة؟
- ▶ ما دور هذه الضمائر؟ هل تربط الجملة النعتية بالمنعوت؟

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

- 1 - أن النعت تابع يأتي بعد الاسم ليصفه، ويكمّله بما يناسب السياق، فيوضحه أو يخصصه أو يؤكد.
- 2 - أن النعت قد يكون جملة اسمية أو فعلية، كما يكون اسما مفردا.
- 3 - أن النعت بالجملة لا بد له من توفر أربعة شروط:
 - أ - أن يكون المنعوت نكرة محضة.
 - ب - أن يكون المنعوت مذكورا؛ فلا يحذف إلا في حالات نادرة وبشروط خاصة.
 - ج - أن تكون الجملة النعتية خبرية.
 - د - أن تشتمل الجملة النعتية على ضمير يربطها بالمنعوت، يطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - حدد الجمل النعتية في الأمثلة التالية:

◀ قال أبو تمام:

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

◀ وقال شاعر آخر:

ولا خير في قوم تُدَلُّ كرائمهم ويعظم فيهم نذلهم، ويسود
- 2 - حاور زميلك حول حالة الطقس هذه الأيام واستخدم جملا نعتية في مداخلتك.
- 3 - استمع إلى خطبة الجمعة المقبلة، وحدد ما ورد فيها من الجمل النعتية.

العصور الأدبية

إن إشكالية تحقيب الأدب العربي من القضايا التي أثارت جدلا واسعا بين دارسي هذا الأدب لما فيها من تعسف في وضع حدود فاصلة بين الإنتاج الأدبي لتلك الفترات والحقب، تلك الحدود التي إن اتضحت معالمها في نواحي الحياة الأخرى، فإنها تبقى غير واضحة في الجوانب الأدبية، ورغم ضبابية هذه الحدود فإن جل من درس تاريخ هذا الأدب قسمه إلى عصور أدبية هي على الترتيب: العصر الجاهلي، وعصر صدر الإسلام، والعصر الأموي، والعصر العباسي، وعصر الضعف أو (عصر الدويلات)، والعصر الحديث. وتجدر الإشارة إلى أن الأندلس عرفت نهضة أدبية امتدت من قيام الدولة العباسية إلى سقوط الأندلس، وقد درج الباحثون على تسميتها بالعصر الأندلسي مع أنه من الناحية الزمنية ليس عصرًا منفصلاً.

ويعد هذا التقسيم انعكاساً للتقلبات السياسية التي عاشتها البلاد العربية أكثر منه استحضاراً لتمييز فني بين أدب تلك الحقب.

ورغم سيادة هذا التحقيب واعتماده أساساً للتأريخ للأدب العربي حتى الآن، فإنه يؤخذ عليه عدم الدقة لكونه لم ينطلق من دراسة شاملة لكل الآداب العربية، وخاصة ما اصطلح على تسميته بأدب الأطراف، لهذا نادى بعض الدارسين المحدثين بإعادة النظر فيه لما يشوبه من خلل منهجي ناتج عن الاجتزاء... قائلين إن أي دراسة علمية جادة وشاملة للإنتاج الأدبي العربي كفيلة بأن تغير من تلك الأحكام المسبقة؛ وينكر هؤلاء أن الأدب العربي شهد خلال مساره أي ضعف مؤكدين أن البلاد العربية مترامية الأطراف وأن الثقافة عامة والأدب خاصة كلما أصابه ضعف في أي فضاء من أرض الأمة نما وتطور في فضاء آخر، ويستدلون على سلامة وصحة رأيهم هذا بالشعر في بلاد شنقيط (موريتانيا)

الذي كان في أوج ازدهاره إبان تراجعه في المشرق العربي خلال القرنين: 12 و13 هجرية، 18 و19 ميلادية.

أسئلة للفهم

- 1 - عدد عصور الأدب العربي حسب الترتيب الزمني.
- 2 - ما أهم المآخذ على التحقيب التاريخي للأدب العربي؟
- 3 - ينكر البعض أن يكون الأدب العربي قد شهد أي ضعف، ما دليلهم؟
- 4 - يلاحظ تغليب البعد السياسي في تحقيب الأدب العربي، فهل توجد أبعاد أخرى أكثر التصاقاً بالأدب يمكن اعتمادها أساساً لتصنيف آخر له؟

المجاز المرسل

أولاً: الأمثلة

- 1 - جاء في النص السابق:
«ويعد هذا التقسيم انعكاساً للتقلبات السياسية التي عاشتها البلاد العربية».
- 2 - شربت ماء النهر.
- 3 - قال الشاعر:
وإذا النساء نشأن في أمية رضع الرجال جهالة وخمولا
- 4 - قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النَّيْمِيَّ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ﴾ (سورة النساء، آية 2).
- 5 - قال الشاعر:
فامض لا تمنن علي يدا منك المعروف من كدره

ثانياً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما الفرق بين الحقيقة والمجاز؟
- ◀ ما أنواع المجاز اللغوي؟
- ▶ تأمل المثال الأول وحدد المعنى المقصود من العبارة «عاشتها البلاد العربية»:
 - ◀ هل البلاد هي التي عاشت أم أهلها؟
 - ◀ ما طبيعة العلاقة بين «البلاد» و «أهلها»؟
 - ◀ ما المانع من إيراد المعنى الأصلي؟
 - ◀ بم يسمى البلاغيون هذا النوع من المجاز؟
 - ◀ اقرأ المثال الثاني: «شربت ماء النهر»
 - ▶ هل يفيد شرب كل ماء النهر؟ أم يدل على شرب بعضه فقط؟

- ▶ هل يوجد مانع من إيراد المعنى الأول؟ وإذا كان فما هو؟
- ▶ ما العلاقة بين «جميع ماء النهر» وبين «بعضه»؟
- ◀ عد إلى المثال الثالث، وتأمل جملة، رضع الرجال:
- ▶ ما المعنى الذي دلت عليه؟
- ▶ هل أفادت معناها الحقيقي؟، أم دلت على معنى آخر؟ وما هو؟
- ▶ هل يمكن إيراد المعنى العادي؟
- ▶ ما المانع من ذلك؟
- ▶ ما نوع العلاقة بين «الرجال» و «الأطفال»؟
- ◀ أعد النظر مرة أخرى في الأمثلة، وتأمل قوله تعالى في المثال الرابع ﴿وَأَتُوا النَّبِيَّ بِأَمْوَالِهِمْ﴾
- ▶ هل تفيد الأمر بإعطاء اليتيم ماله، وهو في سن اليتيم؟ أم تدل على أن الإعطاء لا يكون إلا بعد البلوغ؟
- ▶ هل يوجد مانع يمنع من إيراد المعنى الأول؟ وما هو؟
- ▶ أي نوع من العلاقات بين «اليتيم» و«البالغ»؟
- ▶ في المثال الخامس وردت عبارة، لا تمنن علي يدا:
- ▶ هل تدل على اليد التي هي عضو، أم تدل على معنى آخر؟ وما هو ذلك المعنى؟
- ▶ ما العبارة التي وجهت إليه؟
- ▶ ما الصلة بينه وبين اليد؟
- ◀ ستلاحظ وأنت تجيب عن الأسئلة، أن العبارات:
- ▶ عاشتها البلاد العربية: مجاز مرسل علاقته «المحلية»، ودلالته أن من عاش هم أهل البلاد، وليست البلاد، وأن القرينة الصارفة عن إيراد المعنى الحقيقي «عاشت».
- ▶ ماء النهر: مجاز مرسل، علاقته «الكلية»، إذ لا يمكن شرب ماء النهر كله، والمقصود جزء منه.
- ▶ رضع الرجال: مجاز مرسل، علاقته «اعتبار ما سيكون» إذ المقصود منه الأطفال وليس الرجال، على اعتبار أنهم سيصبحون رجالا، وقرينته الصارفة عن المعنى الحقيقي «رضع».

- ◀ ﴿وَأَتُوا النَّبِيَّ أَمْوَالَهُمْ﴾: مجاز مرسل، علاقته «اعتبار ما كان»، وقد قصد به البالغون، وليس الأطفال الذين هم في سن اليتيم، وقرينته الصارفة عن المعنى الحقيقي هي ﴿وَأَتُوا النَّبِيَّ أَمْوَالَهُمْ﴾ لأن حكم اليتيم أن يوصى به، ولا يسلم ماله إلا بعد البلوغ.
- ◀ لا تمنن على يدا: مجاز مرسل، علاقته «السببية» وقد قصد به الأعطيات والهبات، وقرينته الصارفة عن معناه الأصلي هي عبارة «لا تمنن».

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق :

- ◀ أن: الحقيقة هي: استعمال الكلمة في معناها المتعارف عليه لغويا.
- ◀ أن: المجاز اللغوي هو: استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة، مع وجود قرينة.
- ◀ أن: المجاز المرسل هو استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير المشابهة.
- ◀ أن: له قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي إلى المجازي.
- ◀ أن: علاقاته عديدة منها:
- ▶ السببية وهي التي يذكر السبب في المجاز والمقصود مسببه، مثل: رعت الماشية الغيث.
- ▶ المُسَبَّبِيَّة وهي التي يذكر فيها المُسَبَّب ويقصد سببه مثل، قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّل لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ (13) سورة غافر.
- ▶ المحلية: وهي التي يذكر فيها المحل والمقصود من يحل به مثل، قوله تعالى: ﴿وَسَّكِلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ (82) سورة يوسف.
- ▶ الجزئية: وهي التي يذكر فيها الجزء والمقصود الكل مثل: أرسل الحاكم عيونه.
- ◀ أن القرينة في المجاز المرسل قد تكون لفظية، أو حالية يدل عليها الحال.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - حدد المجاز المرسل وعلاقاته فيما يأتي:

- ◀ قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيْنٍ﴾ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِنِّي أَخَصِرُ خَمْرًا﴾ (36) سورة يوسف.

◀ قال تعالى: ﴿ وَإِنِّي كَلَّمَا دَعْوَتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي-ءَاذَانِهِمْ ﴿7﴾ سورة نوح

◀ قال الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

◀ وقال الآخر:

ولكم بعثنا الجيش جر رارا وأرسلنا العيونا

◀ وقال آخر:

وليست أيادي الناس عندي غنيمة ورب يد عندي أشد من الأسر

◀ قال آخر:

تجود بنانه والغيث مكد ويمضي عزمه والسيف ناب

2 - نظم زملاؤك نقاشا في الفصل موضوعه مكارم الأخلاق، وقد تميز باتفاق الكل على

أهميتها وضرورة التمسك بها.

اكتب نصا تتحدث فيه عن أهم ما دار في ذلك النقاش مستخدما بعض المجازات المرسلة.



العصور الأدبية عند شوقي ضيف



أولاً: النص

أكثر من أرخوا للأدب العربي وزعوا حديثهم في هذا التاريخ على خمسة عصور أساسية هي: عصر الجاهلية أو ما قبل الإسلام، والعصر الإسلامي من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سقوط الدولة الأموية، ومن المؤرخين من قسم هذا العصر قسمين، فهو إلى نهاية عصر الخلفاء الراشدين يسمى عصر صدر الإسلام، وما يليه إلى آخر الدولة الأموية يسمى العصر الأموي، والعصر الثالث هو العصر العباسي، ويستمر إلى سقوط بغداد في يد التتار، ويقسم بعض المؤرخين هذا العصر قسمين: العصر العباسي الأول، ويمتد نحو مائة عام، والعصر العباسي الثاني، ويستقل ببقية العصر، ومن المؤرخين من يقسمه ثلاثة أقسام، يبقى فيها على القسم الأول بنفس الاسم، أما العصر العباسي الثاني فيقف به عند سنة 334هـ، وهي السنة التي استولى فيها بنو بويه على بغداد، وقد يقسم هذا العصر العباسي الثالث قسمين، فيقف بالقسم الأول عند دخول السلاجقة بغداد 447هـ، ويستقل القسم الثاني ببقية العصر، وباستيلاء التتار على بغداد يبدأ العصر الرابع ويستمر إلى نزول الحملة الفرنسية بمصر 1798م، ثم العصر الحديث الذي يمتد إلى أيامنا الحاضرة. وسنلقي في كتابنا على العصرين الأولين، أما العصر الثالث وهو العصر العباسي فسنبقي على قسمين منه، عصر عباسي أول ينتهي بانتهاء خلافة الواثق (232هـ)، وعصر عباسي ثان ينتهي باستيلاء البويهيين على بغداد سنة 334هـ، ومن هذا التاريخ إلى نهاية العصور الوسطى نبتدئ عصرًا رابعًا نمده إلى العصر الحديث، وهو عصر الدول والإمارات.... وحرى أن يبحث الأدب العربي في هذا العصر ويؤرخ له في كل إقليم على حدة. ولا شك أن هذا التقسيم الجديد لعصور الأدب العربي أكثر دقة ومطابقة لتطوره وللظروف المختلفة التي أثرت فيه.

من كتاب: (تاريخ الأدب العربي، لشوقي ضيف «العصر الجاهلي»)، ص 14 و 15.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
- أرخوا:	وضعوا له تاريخاً/ فصلوا تاريخه.
- العصور ج عصر:	فترة زمنية.
- حري:	جدير.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- 1 - التتار شعوب آسيوية خليط من المغول والترک غزوا البلاد الإسلامية واستولوا على بغداد سنة (656هـ-1258م)، فقتلوا الخليفة المستعصم بالله.
- 2 - بنو بويه: أسرة من الديلم، أقاموا دولة في فارس، ثم دخلوا بغداد أيام المستكفي ليجعلوا منه واجهة لحكمهم.
- 3 - السلاجقة: قبيلة من أصول تركمانية أقاموا دولة تمكنت من القضاء على دولة البويهيين.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما دلالة عنوان النص؟
- ◀ ما العبارة التي تصدرت النص؟
- ◀ لاحظ الإحالة التي وردت أسفل النص، هل تعرف المجال الذي يتناوله الكتاب واختصاص صاحبه؟

خامساً: الفهم

- ◀ عم يتحدث النص؟
- ◀ كم عدد العصور الأدبية؟
- ◀ اذكر أسماء العصور الأدبية، وحدد أيها أطول فترة.
- ◀ متى احتل السلاجقة بغداد؟
- ◀ ما تاريخ الحملة الفرنسية على مصر؟
- ◀ متى استولى البويهيون على بغداد؟
- ◀ ما القيمة الأدبية للتحقيب الزمني للأدب؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما القضية التي يعالجها النص؟
- ◀ يستعرض الكاتب آراء بعض دارسي الأدب ومؤرخيه فما تلك الآراء؟ وما الأسس التي بنيت عليها؟
- ◀ كيف ناقش الكاتب موضوع النص؟ وإلى أي حد كان موضوعيا في عرض الآراء ونقاشها؟
- ◀ ثمة تجربة أدبية كان لها الأثر الكبير في ردد الأدب العربي لم تذكر في سياق النص ما هي؟
- ◀ للنص النقدي بنية خاصة، فهل يمكنك أن تلاحظ بنية هذا النص؟
- ◀ هل اعتمد الناقد الأسلوب التصويري أم التقريري؟ علل ما تقول.

سابعا: التركيب والإنتاج

- ◀ صغ إجاباتك عن الأسئلة الواردة في الفقرة السابقة ورتبها في نص تحليلي على غرار الخلاصة التالية:
- ◀ يتناول النص إحدى القضايا التي شغلت النقاد العرب إبان النهضة الأدبية، والتي ما تزال حتى يومنا هذا مثار جدل بين نقاد عصرنا، ألا وهي تصنيف الأدب وفقا لأزمته، إذ اتفق هؤلاء على أن الخصائص الفنية للأدب العربي تتغير من فترة لأخرى تبعا لتغير الأوضاع السياسية وأنماط الحياة ولذا قسموه إلى عصور، وبرغم اتفاقهم على مبدأ التقسيم فإنهم اختلفوا في تحديد أزمته، وهو ما نبه إليه شوقي ضيف عندما استعرض الآراء المختلفة للدارسين.
- ◀ يجمال الكاتب آراء من سبقه أو عاصره من النقاد في مسألة تحقيب الأدب في رأيين، أحدهما: يحصرها في خمسة هي: العصر الجاهلي، ثم الإسلامي، فالعباسي، ثم العصر الرابع والذي يقصد به ما سمي بعصر الضعف، ثم العصر الحديث؛ وثانيهما: يتوسع في العصور جاعلا من العصر الإسلامي عصرين، ومن العصر العباسي أربعة عصور.
- ◀ ربما كان شوقي ضيف موضوعيا في عرضه آراء النقاد حول قضية عصور الأدب، فقد بسط كل الآراء دون أن يعلق عليها، ثم خلاص في الفقرة الثانية إلى رأيه، الذي يتوسط الرأيين السابقين معتبرا العصور ستة على اختلاف مع سابقه في حدود بعضها وتسمية البعض الآخر، وعلل موقفه هذا بتماھيه مع نواھيس تطور الأدب ومؤثراته، ويُلْمَحُ في نهاية النص إلى أن البعد الزمني قد لا يكون دائما أساس التمييز بين الأدب في كل الأوقات بل إن البعد المكاني قد يكون أقوى أثرا، وذلك حين يدعو إلى تخصيص أدب كل إقليم بقراءة خاصة، وهي دعوة تظهر بعدا منهجيا لدى الناقد وتنبئ عن رؤية نقدية مستنيرة.
- ◀ لعل مما يلاحظ على شوق ضيف في نصه هذا عدم الإشارة إلى الأدب الأندلسي الذي لا يمكن إغفاله عند الحديث عن تاريخ الأدب العربي، وإن كان يشفع له اعتبار معظم دارسي

الأدب أنه جزء من الأدب العباسي، إلا أنه كان ينبغي له أن يشير إليه، ولو إشارة عابرة لما له من أهمية في تطور الأدب العربي عبر مساره التاريخي.

◀ عالج شوقي ضيف مسألة تحقيب الأدب العربي معالجة نقدية منهجية تقوم على ثلاث خطوات تمثلت الأولى في بسط الآراء المثارة حول الموضوع، ثم نقاشها، ثم إبداء الموقف الشخصي في المسألة المعروضة، وهي نفس خطوات النص النقدي، إذ الناقد مطالب قبل نقاشه المواقف بعرضها ثم نقاشها بعد ذلك، على أن يتوج نقاشها بإبداء الرأي وإصدار الموقف، معتمدا في ذلك أسلوبا تقريريا مباشرا، وهو ما يناسب طبيعة النص.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ في أي فن أدبي يمكن أن نصنف النص؟
- ◀ إلى أي حد تسهم دراسة تاريخ الأدب في إثراء التجربة النقدية؟
- ◀ هل يمثل الأدب الموريتاني استثناء جديرا بإعادة النظر في بعض حلقات تاريخ الأدب؟
- ◀ استخرج من النص صورة بيانية: «مجازا مرسلا»، وحدد طبيعة علاقاته.
- ◀ حاول أن ترصد الجمل الحالية والنعنية في النص.

المجاز العقلي

أولاً: الأمثلة

1 - ورد في النص السابق أن:

سنة 334 للهجرة هي السنة التي استولى فيها بنو بويه على بغداد.

2 - قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (2) سورة الأنفال.

3 - قال تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (21) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) سورة الحاقة.

4 - قال أبو فراس الحمداني:

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ
وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ ماذا تذكر عن المجاز اللغوي؟

▶ هل تذكر أنه استخدام لفظ في غير ما وضع له في أصل اللغة؟

▶ ورد في المثال الأول: أن بني بويه استولوا على بغداد، ولكن:

▶ هل بنو بويه هم الذين استولوا على بغداد؟ أم استولى عليها جيشهم وجنودهم بقيادتهم
وبتدبير منهم؟

▶ تأمل المثال الثاني، وحاول أن تكتشف الاسم الذي أسند إليه الفعل «زادتهم»، ستلاحظ
أنه أسند إلى «آياته»، ولكن:

▶ هل لفظ الزيادة ولفظ الآيات، قصد بهما المعنى الحقيقي للفظين؟

▶ إذا توصلت إلى أن المقصود معناهما الحقيقي، فتأمل عملية الإسناد:

▶ هل الآيات هي التي تزيد الإيمان حقيقة؟ أم أن الله تعالى هو الذي يزيده في قلوب
المؤمنين؟

- ▶ هل يمكن أن نعتبر هذا مجازاً على مستوى المعقول وليس على مستوى الملفوظ؟
- ▶ بعبارة أخرى هل يمكن أن نسمي هذا النوع من الإسناد مجازاً عقلياً لتعلقه بالعقل، في مقابل المجاز اللفظي المتعلق باللفظ؟
- ◀ والآن تأمل المثال الثاني «فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ»: هل إسناد الرضا إلى العيشة إسناد حقيقي؟ أم أن الراضي حقيقة هو صاحب العيشة وليس العيشة نفسها؟
- ▶ هل لاحظت أن المسند في هذا المثال «راضية» ليس فعلاً وإنما اسم فاعل؟
- ◀ تأمل إسناد الفعل «جد» في المثال الثالث إلى «جدهم»:
- ▶ هل الذي جد هو جد القوم، أم أن الذي جد حقيقة هو القوم وليس جدهم؟
- ▶ هل تكتشف من هذا أن المجاز العقلي يكون بإسناد فعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له؟
- ◀ والآن عد إلى المثال الأول وتأمله من جديد:
- ▶ هل للآيات علاقة بزيادة الإيمان؟
- ▶ هل الآيات هي السبب في زيادة الإيمان؟
- ▶ هل هذه العلاقة هي التي جعلت إسناد الزيادة إلى الآيات مستساغاً؟
- ▶ ما العلاقة التي سوغت إسناد الرضا إلى العيشة وليس إلى صاحبها، في المثال الثاني؟
- ▶ هل يمكن أن تعتبر العلاقة هي كون العيشة محيطة بحياة صاحبها، ورضاهُ بها يُشيع الرضا في كل ما يحيط به؟
- ◀ هل تلاحظ في المثال الثالث أن العلاقة بين الفعل «جدَّ» والمسند إليه «الجد» هي أن الثاني مصدر للأول؟
- ▶ هل يمكن أن نعتبر بناءً على هذه الملاحظات أنه لا بد من علاقة تسوغ استخدام المجاز العقلي.
- ◀ لنعد الآن إلى الأمثلة مرة أخرى:
- ▶ هل تستطيع أن تكتشف قرينة تدل على أن إسناد الزيادة إلى الآيات في المثال الأول، ليس إسناداً حقيقياً؟
- ▶ أليس معروفاً عن طريق العقل أن الآيات إنما هي سبب في زيادة الإيمان وليست فاعلاً له حقيقة؟
- ▶ ألا يدرك بالعقل أيضاً أن الذي يرضى هو صاحب العيشة وليس العيشة؟ وأن الذي يجد هو الإنسان وليس الجد؟
- ◀ فالقرينة في كل هذا عقلية، ولكن إذا قلنا: «بنى محمد بيتاً مستأجراً بناءً ماهراً».

- ◀ فهل عبارة «مستأجرا بناء ماهرا» تدل على أن محمد لم يبن البيت، وإنما أمر ببنائه؟
- ◀ هل لاحظت أن القرينة هنا لفظية وليست عقلية؟
- ◀ وإذا قلنا طَبَّخَ صاحب الوليمة لضيوفه طعاماً شهياً.
- فهل صاحب الوليمة هو الذي يطبخ الطعام عادة أم يأمر بطبخه؟.
- هل العادة هي التي عرفنا عن طريقها أن الإسناد هنا مجازي؟.
- ◀ وإذا كان لك جار أمي وقال لك أخوك: «كتب جارنا رسالة لابنه» فإنك ستعرف أنه لم يكتبها حقيقة، وإنما كلف غيره بكتابتها.
- فما القرينة التي دلت على ذلك؟
- هل هي حال الجار؟

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

- ◀ أن المجاز العقلي: هو إسناد الفعل أو ما يدل على معناه إلى غير ما حقه أن يسند إليه، لعلاقة، مع قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هوله على حقيقته.
- ◀ أنه سمي مجازاً عقلياً نسبة إلى العقل؛ لأنه المتصرف في الإسناد، أو لأن التصرف والتجوز في أمر معقول هو الإسناد، بخلاف المجاز اللغوي الذي سمي بذلك لتوقفه على اللغة أي: معرفة أن هذا اللفظ مثلاً موضوع لكذالاً لكذا.
- ◀ أن قرينة المجاز العقلي تأتي على وَجْهَيْنِ:
- الوجه الأول: أن تكون لفظية، مثل: بَنَى صَالِحٌ بَيْتَهُ مَسْتَأْجِراً أَمْهَرَ الْبَنَائِينَ.
- الوجه الثاني: أن تكون غير لفظية، وهذه القرينة:
- 1 - إما أن تكون آتية من دليل العقل.
- 2 - وإما أن تكون آتية من دليل العادة.
- 3 - وإما أن تكون آتية من دليل الحال.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - بين المجاز العقلي في الأمثلة التالية:

◀ قال تعالى:

﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا نُقِفُوا إِلَّا بِجَبَلٍ مِّنَ اللَّهِ وَجَبَلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبِعَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۗ ﴾ (سورة آل عمران، 112)

◀ قالت الخنساء في وصف ناقة فقدت ولدها:

تَزْرَعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ

◀ قال طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

2. احك لزملائك حكاية تستخدم فيها المجاز العقلي ثلاث مرات.

3. ابحث في ملخص آخر درس لك من التاريخ ومن التربية الإسلامية عن أمثلة للمجاز

العقلي.

المعهد التربوي الوطني



مهارة تصميم عرض لموضوع



أولاً: أنشطة الاكتساب

خصائص الشعر الجاهلي

كان الشعر الجاهلي وما يزال حتى هذا العصر أشهر شعر عند العرب، فله مكانة كبيرة جداً لم يستطع أن يصل إليها شعر أي عصر من العصور الأدبية، ويتميز بالعديد من الخصائص عن غيره من الشعر الذي قيل في العصور اللاحقة، ويمكن إدراج خصائص الشعر الجاهلي فيما يأتي:

يتميز الشعر الجاهلي بأن ألفاظه تميل غالباً إلى الخشونة نظراً لطبيعة الحياة في ذلك العصر؛ وتحمل أيضاً كثيراً من الفخامة في طياتها، وذلك بسبب القيم التي كان يعيشها العرب وخاصة الشعراء منهم.

ويتميز الشعر الجاهلي بخلوه من الأخطاء والألفاظ غير العربية، لأن الشعراء الجاهليين لم يختلطوا بالأعاجم في تلك الحقبة التاريخية؛ كما يخلو من التكلف والزخارف التي ضجّ بها الشعر في العصور التي تلت ذلك العصر.

ويخلو الشعر الجاهلي أيضاً من التعقيدات والمبالغات في المعاني، ويعتمد على وحدة البيت الشعري.

ومن خصائصه كذلك تناول صور من البيئة البدوية التي كان يعيش فيها الشاعر الجاهلي، لذلك لم تكن الصور فيه متكلفة بل تستمد موادها من الطابع الحبيبي الملموس. وعلى العموم فالشعر الجاهلي شعر فخم الألفاظ خال من التعقيد مرتبط بالبيئة.

(موقع سطور - بتصرف).

1 - القراءة الأولى:

◀ هل لاحظت العبارة التي تقدمت النص؟

◀ بم نسميها؟

◀ لاحظ العبارة التي كتبت تحت النص.

◀ ماذا يطلق عليها؟

◀ نلاحظ أن النص سبقته عبارة تسمى عنوان النص، أما العبارة التي كتبت تحته فتسمى الإحالة إلى المرجع (المرجع الذي أخذ منه النص).

2 - القراءة الثانية:

- إذا تأملت النص ستجد أنه اشتمل على مقدمة تجمل الإشكالية التي يتناولها الموضوع.
- ◀ قارن بين ما اشتملت عليه الفقرة الثانية من النص وبين محتوى المقدمة.
- ◀ ستجد أنها تضمنت عرضاً يفصل ما تم إجماله في المقدمة وبسطت إجابة عن السؤال الضمني فيها.
- ◀ انتقل الآن إلى السطر الأخير وتأمل كيف أنه لخص زبدة ما تم عرضه سابقاً.

3 - الاستنتاج:

- نستنتج مما سبق أن تصميم عرض لموضوع يتم من خلال قراءتين:
الأولى: يتم فيها تحديد عتبات الموضوع ومؤشراته الأولية، مثل العنوان والكاتب والمرجع والإصدار.
- الثانية: يتم فيها:
 - ◀ تحديد مراحل وأجزائه: (المقدمة والعرض والخاتمة).
 - ◀ تبيين الطريقة التي أنجز بها الكاتب موضوعه (إشكالية النص أو الفكرة العامة - الأفكار الجزئية).
 - ◀ رصد وإبراز الروابط اللفظية والمعنوية فيه.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

غرض الحكمة:

- الحكمة قول موجز مشهور صائب الفكرة رائع التعبير، يتضمن معنى مسلماً به، يهدف إلى الخير والصواب، وهي تعبر عن خلاصة خبرات وتجارب صاحبها في الحياة.
- تأتي الحكمة في بعض أبيات النص، وتمتزج بالإحساس والعاطفة المؤثرة، وقد سارت الحكمة على ألسنة العرب لاعتمادها على التجارب واستخلاص العظة من الحوادث ونفاذ البصيرة والتمكن من ناحية البلاغة.
- ومن الخصائص الفنية لأسلوب الحكمة، روعة التعبير، وقوة اللفظ، ودقة التشبيه، وسلامة الفكرة مع الإيجاز.
- فالحكمة صوت العقل؛ لأن الحكمة قول موجز يقوم على فكرة سديدة، وتكون بعد تأمل وموازنة بين الأمور واستخلاص العبرة منها؛ ولذلك فهي تعبر عن الرأي والعقل.
- موقع ويكا بيديا - بتصرف
- حدد تصميمًا لهذا الموضوع في ضوء ما تعلمته من خطوات وتقنيات.



الوحدة الثانية
اتجاهات وأغراض
الشعر العربي

المعهد التكنولوجي الوطني

الأغراض الشعرية

الغرض في اللغة هو الهدف والقصد، قال المتنبي يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي:
 لك الخير غيري رام من غيرك الغنى وغيري بغير اللاذقية لاحق
 هي الغرض الأقصى ورؤيتك المنى ومنزلك الدنيا وأنت الخلائق
 ولذلك يسمى مرمى السهام غرضاً، قال بشر بن أبي خازم:
 فَلَمَّا أَسْهَلْتُ مِنْ ذِي صُبَاحٍ وَسَأَلَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ
 أَثْرَنَ عَجَاجَةً فَحَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا حَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ
 وقال أبو عبد الله بن جابر:

تصيب سهامنا غرض المعالي إذا ضلّت عن الغرض السهام

ولكلمة «الغرض» في اللغة العربية مرادفات أخرى كثيرة مثل الأرب والغاية والمطلب والبيغة، وهذا هو منشأ مصطلح الغرض الشعري، فقد قسم النقاد الشعر إلى موضوعات كبرى اصطالحوا على تسميتها بالأغراض، وهي تلك المعاني العامة التي تشكل الهدف الأساسي للنص الشعري وبيغة الشاعر من قصيدته، وقد عرف قدماء العرب الأغراض الشعرية دون أن يستخدموا هذا المصطلح، فسموها بعضهم أبواباً، وسموها غيرهم ضروباً، وقد وصلتنا مقولات مأثورة عن قدماء العرب تدل على إدراكهم لهذا التقسيم ووعيهم بهذه الأغراض، من ذلك ما رواه القلقشندي في كتابه صبح الأعشى في صناعة الإنشاء عن بعض قدماء العرب: «أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابعة إذا رهب، وعنترة إذا كلب، والأعشى إذا طرب».

وقد اشتهرت أغراض في الشعر العربي القديم والتزم بها الشعراء في كل عصوره، وجاء العصر الحديث ليضيف إليها أغراضاً جديدة.

ومن أهم أغراض الشعر التقليدية: الغزل والبكاء على الأطلال والوصف والمدح والهجاء والفخر والاعتذار والرثاء والحكمة والزهد؛ وقد تعدد الأغراض في القصيدة الواحدة. وسنقف هنا بشيء من الإيجاز عند غرضي الغزل والوصف.

أولاً: الغزل

الغزل غرض من أهم أغراض الشعر؛ وهو التغني بأوصاف المرأة وذكر محاسنها والتعبير عن حبها، ومن النقاد من يجعل البكاء على الأطلال نوعاً من الغزل، وكذلك النسيب، ويمكن القول إن الغزل على ثلاثة أقسام:

◀ تذكر الأحبة ومنازلهم والتوجع على رحيلهم وتقلب أحوالهم، وهو ما يعرف بالبكاء على الأطلال.

◀ التغني بمحاسن المرأة وأوصافها الجسدية، ولقاء الشاعر بها، وهو ما يسمى بالغزل الصريح.

◀ ذكر الأحاسيس والكلف بالمحبوب، وما يجده الشاعر من شوق وحنين، ويسمى هذا النوع الغزل العفيف.

وقد اهتم قدماء العرب بالغزل وأنزلوه منزلة سامية؛ فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائدهم المشهود لها بالرقى الفني من غرض الغزل، وكان الشعراء يلزمون أنفسهم بالمقدمات الغزلية التي يمهدون بها لمديحهم واعتذارياتهم وهجائهم، بل إن بعضهم مهد به للثناء.

ثانياً: الوصف

الوصف غرض من أهم أغراض الشعر، يرسم من خلاله الشاعر صورة تعبيرية للموصوف في ثوب شعري جميل، وقد اهتم به الشعراء العرب أيما اهتمام؛ فكانوا ينظمون فيه القصائد الكثيرة، كما كانوا يقفون عنده بعد المقدمات الغزلية، وقبل الوصول إلى الغرض الأساسي للقصيدة، وقد وصف شعراء العرب خيلهم كما وصفوا البيد والوحوش والتضاريس وغيرها من مكونات بيئتهم.

أسئلة للفهم:

- 1 - ما أهم مرادفات الغرض في اللغة؟
- 2 - ما الأسماء التي أطلقت قديماً على الأغراض الشعرية؟
- 3 - ما أهم الأغراض الشعرية التقليدية؟
- 4 - ما أنواع الغزل؟
- 5 - ما الدليل على أهمية الوصف عند شعراء العرب؟

أتعرف رسم الدار

أولاً: النص

كجفن اليماني زخرف الوشي مائله
وإذ جبل سلمى منك دان تواصله
لها نظر ساج إليك تواغله
كلانا غرير ناعم العيش باجله
يجول بنا ريعانه ونجاوله
سواد كثيب عرضه فأمايله
يچار بها الهادي الخفيف ذلاذله
فهل غير صيد أحرزته حبائله
بحب كلمع البرق لاحت مخايله
وأن هوى أسماء لا بد قاتله
على طرب تهوي سراعاً رواحله
ولم يدر أن الموت بالسرو غائله
وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
بأسماء إذ لا تستفيق عواذله
وعلقت من سلمى خبالاً أماطله
لذي البث أشفى من هوى لا يزايله

أتعرف رسم الدار قفرا منازلها
ديار لسلمى إذ تصيدك بالمنى
وإذ هي مثل الرثم صيد غزالها
غنينا وما نخشى التفرق حقة
ليالي أقتاد الصبا ويقودني
سمالك من سلمى خيال ودونها
وكم دون سلمى من عدو وبلدة
وقد ذهبت سلمى بعقلك كله
كما أحرزت أسماء قلب مرقش
فلما رأى ألا قرار يقره
ترحل من أرض العراق مرقش
إلى السرو أرض ساقه نحوها الهوى
فيالك من ذي حاجة حيل دونها!
فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش
قضى نحبه وجدا عليها مرقش
لعمري لموت لا عقوبة بعده

طرفة بن العبد البكري

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح	الكلمة	الشرح
- الجفن	غمد السيف	- مخيله	علاماته
- الوشي	النقش	- على طرب	على حزن.
- النجد	ما أشرف من الأرض.	- تهوي رواحله	تمشي مطاياها.
- القيعان ج قاع	الأرض السهلة المنخفضة	- السرو	أعلى أرض حمير.
- المنى	عند انفراج الجبال.	- غائله	مدركه.
- جبل سلمى	ما تمنيك به من وصل	- العواذل ج عاذلة	اللائمة.
- الرئم	عهداها.	- قضى نحبه	مات.
- الخفيف ذلاذله	الظبي الخالص البياض.	- الخبال	ذهاب العقل.
- الذلاذل	المشمر، المسرع	- البث	الحزن الشديد.
	أسفل القميص		

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

◀ صاحب النص:

هو عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك البكري المعروف بطرفة، توفي والده وهو صغير فضيق عليه أعمامه ومنعوه وأمه ميراثهما، مما ولد لديه نقمة على المجتمع، وقد نشأ في بيت شعر، فخاله المتلمس شاعر، وعمه المرقش الأصغر، وعم أبيه المرقش الأكبر شاعران؛ يعد طرفة أصغر شعراء الجاهلية سناً إذ مات وهو ابن ست وعشرين سنة، وقد كان من ندماء الملك عمرو بن هند، الذي قرر قتله، حين بلغه هجاءه، وأسرد ذلك في نفسه وكتب كتاباً يأمرفيه عامله في البحرين بقتله، بعد أن أوهم الشاعر أنه سيثيبه، فقتله العامل تنفيذاً لأمر الملك.

تأرجح شعره بين سلاسة الألفاظ وعذوبتها حيناً وغرابتها وتعقيدها حيناً آخر، إذ امتاز شعره في بعض الأغراض كالغزل، والفخر، والهجاء، والحكمة، بسهولة العبارة وقرب المأخذ، في حين امتاز غرض الوصف عنده بغرابة بعض الألفاظ وتعقيد معانيها، ويعتبر طرفة من

أبرز شعراء المعلقات، والمقطع الذي بين أيدينا من قصيدته: أتعرف رسم الدار، التي قصرها على التغزل بسلمى.

◀ المرقش الأكبر: هو عمرو بن سعد بن مالك (المرقش الأكبر) الذي كان تعلقه بأسماء سببا في موته.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ في أي جنس أدبي يمكن إدراج النص؟
- ◀ ما دلالة العنوان فيه؟
- ◀ من هو صاحب النص؟
- ◀ في أي العصور الأدبية يمكن أن نصنف النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ ما اسم المتغزل بها في القصيدة؟
- ◀ ما الذي يحول بين الشاعر ووصل سلمى؟
- ◀ ما المعنى الذي يحيل إليه مفهوم الديار عند الجاهليين؟
- ◀ ما الذي ذهبت به سلمى من الشاعر؟ وما الذي أبقته له؟

سادساً: التحليل

- ◀ في أي أصناف الغزل يندرج النص؟
- ◀ ما أهم خصائص ذلك الصنف من الغزل؟
- ◀ بم بدأ الشاعر النص؟ وبم ختمه؟
- ◀ حدد الفكرة الأساسية للنص، وقسمه إلى أفكار جزئية.
- ◀ ما القصة التي استطردها الشاعر في ثنايا قصيدته؟

- ◀ كيف كانت نهايتها؟ وهل الشاعر أفضل حالا من صاحبها؟
- ◀ كيف صور الشاعر حالته النفسية بعد فراقه سلمى؟
- ◀ تتوزع النص لحظتان شعوريتان ما هما؟ وما الأبيات الدالة عليهما؟
- ◀ ما بحر القصيدة؟
- ◀ حدد مدى الملاءمة بين أسلوب النص ومضمونه.

سابعاً: التركيب والإنتاج

صغ إجاباتك عن الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة في شكل نص تحليلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرب البيت السادس إعراباً تاماً.
- 2 - استخرج من النص جملة نعتية، وأخرى مضافاً إليها ما قبلها.
- 3 - اذكر صيغ وأوزان الكلمات (دان، خفيف، وُجد).
- 4 - استخرج من النص تشبيهاً وحدد أركانه.
- 5 - اكتب خطاباً موجهاً إلى صديقك تذكره بمرايح صباكم، موظفاً ما يناسب موضوع خطابك من عبارات وأساليب النص.

التشبيه التمثيلي

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة 261) ملقى على دياجعة زرقاء
- 2 - قال الشاعر: والبدر في كبد السماء كدرهم
- 3 - قال تعالى: ﴿وَاصْرَبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ (سورة الكهف 45) وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
- 4 - قال الشاعر: كأن مثار النقع فوق رؤوسنا

ثانياً الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ما التشبيه؟ وما أنواعه؟
- ◀ انظر الأمثلة، وتأمل الآية الأولى، وحدد:
- ▶ نوع الصورة البلاغية.
- ◀ ستلاحظ أنها تضمنت تشبيه صورة بأخرى.
- ▶ المشبه: المنفقون أموالهم في سبيل الله، وما يُخلفون عما أنفقوا.
- ▶ المشبه به: حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة، فالمشبه به إذن صورة مركبة، إذ ليس هو حبة فقط، بل هو حبة أثمرت عدة سنابل، وكل سنبل احتوت مائة حبة.
- ◀ وجه الشبه: هو الحصول على الكثير مقابل القليل، فهل وجه الشبه مفرد؟ أم مركب؟
- ◀ ألا تلاحظ أنه ليس صفة واحدة اشترك فيها المشبه مع المشبه به؟ وإنما هو صورة مركبة منتزعة من متعدد هو: الحبة، والسنابل السبع التي تحمل كل منها مائة حبة، وهذا هو ما يسمى بالتشبيه التمثيلي.

◀ أعد النظر مرة أخرى في الأمثلة: (2-3-4)، وتأملها: ستدرك أن الصورة البلاغية في كل منها تشبيه تمثيلي:

► ففي المثال الثاني: المشبه صورة البدر في استدارته ولونه، وهو في وسط السماء، والمشبه به صورة درهم مستدير الشكل أصفر اللون وضع فوق قطعة من القماش، وأداته: الكاف (ك)، أما وجه الشبه فهو: صورة منيرة مستديرة الشكل بسطت تحتها رقعة زرقاء.

► وفي المثال الثالث: المشبه الحياة الدنيا في سرعة انقضاء نعيمها، والمشبه به: صورة ماء المطر وقد اختلط به نبات الأرض فاخضر، ثم ما لبث أن صار هشيمًا تذروه الرياح، الأداة: الكاف (ك)، وجه الشبه: سرعة الزوال وتغير الأحوال بعد اكتمالها وحسنها، وهو منتزع من صورتها الحياة المتقلبة، والنبات المتغير حاله والآئل للزوال.

► وفي المثال الرابع: المشبه: الغبار المثار في ميدان القتال، والسيوف اللامعة بأيدي المقاتلين، والمشبه به: صورة ليل شديد الظلام تتساقط فيه كواكب مضيئة، أداته: كأن، ووجه الشبه فيه هو: الصورة الحاصلة من حركة أجرام صغيرة في جو مظلم.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- أن التشبيه التمثيلي، هو: التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.
- أن أركانه هي أركان التشبيه: المشبه، والمشبه به، والأداة، ووجه الشبه.
- أن وجه الشبه فيه غير مصرح به، إنما يتوصل إليه بالتأمل.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - حدد التشبيه ونوعه في ما يأتي:

◀ قال الشاعر:

يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب

◀ قال تعالى: ﴿إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ، ثُمَّ يَهِيجُ فَنَرِيهُ مُمْصِغًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾ سورة الحديد الآية 20

◀ قال الشاعر:

تمشي النصور إليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب

◀ قال آخر:

والبدر في أفق السماء كغادة بيضاء لاحت في ثياب حداد

◀ وقال آخر:

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

◀ وقال الآخر:

كأن القلب ليلة قيل يغدى بلى العامرية أو يراح
قطاة غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

◀ قال آخر:

والنهر ما بين الرياض تخاله سيفا تعلق في نجاد أخضر

◀ قال آخر:

كأن سهيلا والنجوم وراءه صفوف صلاة قام فيها إمامها
2 - وظف التشبيه التمثيلي في نص وصفي تبرز فيه جمال مظاهر الطبيعة التي شاهدها
أثناء رحلة الاستكشاف التي قمت بها في العطلة الماضية.

ليلة ذي دوران

أولاً: النص

غداة غد أم رائح فمهجر
فتبلغ عذرا والمقالة تُعذر
ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا بعدها يسلي ولا أنت تصبر
يشهر إمامي بها وينكر
بمدفع أكان «أهذا المشهّر»
وعيشك أنساه إلى يوم أقر
وقد يجشم الهول المحب المغرر
وكادت بمخفوض التحية تجهر
وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
إليك وما عين من الناس تنظر
كلاك بحفظ ربك المتكبر
عليّ أمير ما مكثت مؤمر
لنا لم يكدره علينا مكر

1- أمن آل نعم أنت غاد فمبكر
2- لحاجة نفس لم تقل في جوابها
3- تهيم إلى نعم فلا الشمل جامع
4- ولا قرب نعم إن دنت لك نافع
5- ألكني إليها بالسلام فإنه
6- بآية ما قالت غداة لقيتها
7- أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكن
8- وليلة ذي دوران جشميني السرى
9- فحييت إذ فاجأتها فتولّعت
10- وقالت - وعضت - بالبنان فضحتني!
11- فقلت لها بل قادني الشوق والهوى
12- فقالت - وقد لانت وأفرخ روعها-
13- فأنت أبا الخطاب غير مدافع
14- فيالك من ملهى هناك ومجلس

عمر ابن أبي ربيعة المخزومي (الديوان) ص 119.

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ نعم : اسم المرأة التي يتغزل بها الشاعر.
- ◀ مهجر: من التهجير وهو: السير في الهجير.
- ◀ دنت: قربت.
- ◀ يسلي: ينسي.
- ◀ ألكني: أي كن رسولي إليها بالسلام.
- ◀ الآية: العلامة.
- ◀ مدفع أكنان: اسم موضع.
- ◀ أفرخ روعها: ذهب خوفها.
- ◀ كلاك: حفظك.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

◀ الشاعر: هو أبو الخطاب ، وقيل أبو حفص، عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، (23هـ / 93هـ)، نشأ في بيت عز وشرف وغنى، عاصر ابن أبي ربيعة فترة حساسة من تاريخ الأمة الإسلامية، اتسمت بالاضطراب السياسي، والاجتماعي والثقافي، وبوفرة اقتصادية، فقد ساد اللهو والمجون والغناء في منطقة الحجاز بعد أن انتقلت الخلافة إلى دمشق.

◀ يعتبر ابن أبي ربيعة من أشهر الشعراء الأمويين الذين سخرُوا كل تجربتهم الشعرية للغزل على غير عادة الشعراء، وقد وجد في المناخ الاجتماعي والسياسي بل والاقتصادي ظرفية ملائمة لتقبل تجربته، فطفق يتغزل بالنساء، مركزا على ذوات المكانة الاجتماعية المرموقة.

◀ أما شعره فقد اعترف النقاد أنه أصدق مثال على الفترة الأموية، وما يكتنفها من لهو ومجون؛ لذلك امتاز بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- ▶ الاقتصار على غرض الغزل وَحْدَهُ، وهو ما جعل قصائده تمتاز بوحدة الموضوع.
- ▶ سهولة اللغة وبساطتها، وبعدها عن التعقيد.
- ▶ اعتماده الأسلوب القصصي والحواري في الشعر.
- ▶ تصوير الحالات النفسية والشعورية.

رابعا: الملاحظة

- ◀ ما دلالة عنوان النص؟
- ◀ ما الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص؟

- ◀ ماذا تعرف عن ابن أبي ربيعة؟
- ◀ في أي عصر عاش؟
- ◀ ما العلاقة بين العنوان والبيت الأخير من النص؟

خامسا: الفهم

- ◀ ما العبارة التي استهل بها الشاعر قصيدته؟
- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ إلى أي أصناف الغزل ينتمي؟
- ◀ حمل الشاعر مخاطبه رسالة إلى نعم، ففي أي أبيات النص وردت الرسالة؟
- ◀ كيف استقبلت نعم الشاعر في ليلة ذي دوران؟

سادسا: التحليل

- ◀ دأب شعراء الغزل على البوح بتباريح الوجد والشكوى من الهجران والصدود، فهل تجد شيئا من ذلك في النص؟
- ◀ يرى بعض النقاد أن ابن أبي ربيعة يصور نفسه معشوقا على غير عادة الشعراء، فما مدى مصداقية ذلك؟ عزز ما تقول بشاهد من النص.
- ◀ لماذا غاب عنصر البكاء على الأطلال عن القصيدة، علل إجابتك.
- ◀ قسم النص إلى وحدات معنوية محددا عنوانا لكل وحدة.
- ◀ اعتمد ابن أبي ربيعة أسلوبا فنيا جديدا في الغزل، ما ملامح تلك التجربة في القصيدة؟
- ◀ اذكر العبارات الدالة على وُلِّه الشاعر بمحبوبته.
- ◀ تتداخل الأنماط الحوارية والقصصية في النص، علل دورها في إضفاء مسحة تجديدية على النص.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ استخرج من النص صورة بيانية، وحللها.
- ◀ قطع البيت الأول واذكر بحره.
- ◀ اذكر صيغ وأوزان الكلمات التالية: مقصر- الشوق - قرير- ملهى.
- ◀ استخرج من النص جملة واقعة خبرا لناسخ، وثانية مضافا إليها ما قبلها، وثالثة صلة لموصول.

بحر الخفيف

أولاً: الأمثلة

المجموعة الأولى:

- 1 - أنت دائي وفي يديك دوائي
 - 2 - خل عنك الأسي وعش مطمئنا
 - 3 - يا غليلا كالناري كيدي
- يا شفائي من الجوى وبلائي
في ظلال المنى ودفء الهوى
واغتراب الفؤاد عن جسدي

المجموعة الثانية:

- 1 - ليت شعري ماذا ترى أم عمروفي أمرنا
- 2 - كل خطب إن لم تكو نوا غضبتم يسير

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

انظر إلى التقطيع التالي للبيت الأول من المجموعة الأولى ولاحظ تفعيلاته:

أنت دائي وفي يديك دوائي	يا شفائي من الجوى وبلائي
أنت دَائِي وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي	يَا شَفَائِي مِنْ لَجْوِي وَبَلَائِي
0/0/// 0// 0// 0/	0/0/// 0//0// 0/0// 0/
فاعلاتن متفع لن فاعلاتن	فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

◀ كم عدد تفعيلات البيت؟

◀ ما الذي تلاحظه من تغييرات في هذه التفعيلات؟

• ستلاحظ أن التفعيلة الثانية أصلها (مستفع لن)، وقد حذف منها الثاني الساكن، وكذلك التفعيلة الخامسة، أما التفعيلة الثالثة فأصلها (فاعلاتن) وقد حذف منها أيضا الثاني الساكن، ومثلها التفعيلة السادسة.

وحذف الثاني الساكن يسمى الخبن، وهو جائز في الخفيف وليس لازما، أي أنه يمكن أن يلحق أي تفعيلة أو تسلم منه، ويمكن أن يكون في بيت من القصيدة وليس في بيت آخر منها.

كما يجوز حذف العين من الضرب (التفعيلة الأخيرة) فتكون (فالتن) فينقل إلى (مفعولن) وهذا يسمى (التشعيث).

والآن قطع البيت الثاني من المجموعة الأولى، واكتب تفعيلاته.

◀ هل حصلت على التفعيلات التالية:

خل عنك الأسي وعش مطمئنا	في ظلال المنى ودفء الهوى
خَلِّ عَنْكَ أَسَى وَعِشْ مُطْمَئِنِّنْ	فِي ظِلَالِ مَنَى وَدِفْءٍ لَهْوَى
0/0/0/ 0// 0// 0/0/ /0/	0//0/0//0// 0/0// 0/
فاعلاتن متفع لن فاعلاتن	فاعلاتن متفع لن فاعلن

◀ هل لاحظت فيها تغييرا غير حذف الثاني الساكن الذي ذكرنا سابقا أنه جائز؟ ستلاحظ أن الضرب (التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني) حذف من آخرها السبب الخفيف (تن) فأصبحت (فاعلا) التي تساوي (فاعلن)، وهذا التغيير يسمى (الحذف) وهو لازم في الخفيف، إذا جاء في أحد أبيات القصيدة لزم أن يكون في سائر أبياتها. والآن قطع البيت الثالث من نفس المجموعة.

ياغليلا كالنار في كبدي	واغتراب الفؤاد عن جسدي
يَاغْلِيلِن كَنَّارٍ فِي كِبِدِي	وَغْتِرَابُ لُفُؤَادٍ عَن جَسَدِي
0//0//0/0/ 0/0//0/	0// 0//0//0/0// 0/
فاعلاتن مستفع لن فعلن	فاعلاتن متفع لن فعلن

◀ ماذا تلاحظ في العروض وفي الضرب؟

◀ ستلاحظ أن كل واحدة منهما لحقها التغيير الذي يسمى (الحذف) فصارت (فاعلن) بدلا من (فاعلاتن)، وهذا التغيير أيضا لازم.

▶ لتتحول الآن إلى أمثلة المجموعة الثانية.

إذا قطعت البيت الأول من المجموعة الثانية وكتبت تفعيلاته فستحصل على التفعيلات التالية:

ليت شعري ماذا ترى	أم عمرو في أمرنا
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى	أُمُّعَمْرِنُ فِي أَمْرِنَا
0//0/0/ 0/0//0/	0//0/0/ 0/0//0/
فاعلاتن مستفع لن	فاعلاتن مستفع لن

◀ ما عدد تفعيلات هذا البيت؟

◀ ما الفرق بين تفعيلات هذا البيت وتفعيلات المجموعة الأولى؟

◀ من الواضح أنها التفعيلات عينها، ولكن قد حذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر؟ أي أننا أمام جزء من وزن الخفيف وليس وزنه التام، ولذلك يسمى وزن المجموعة الأولى

بالخفيف التام ويسمى وزن هذا البيت بمجزوء الخفيف.
هل تلاحظ أي تغيير في تفعيلات البيت الأربع؟
◀ ستلاحظ عدم وجود تغيير في أي منها، مع أنها يجوز حذف الثاني الساكن منها كما تقدم.
▶ والآن قطع البيت الأخير واكتب تفعيلاته.

ستحصل على التفعيلات التالية:

كل خطب إن لم تكو	نوا غضبتم يسيير
كُلُّ خَطْبِيْنُ إِنْ لَمْ تَكُوْ	نُوْ غَضِبْتُمْ يَسِيْرُوْ
0//0/0/ 0/0/ /0/	0/0// 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفع لُ

. ستلاحظ أنها تفعيلات مجزوء الخفيف التي تعرفت عليها في المثال السابق.

هل لاحظت تغييرات في هذه التفعيلات؟

من الواضح أن التفعيلة الأخيرة (الضرب) أصلها (مستفع لن) وقد لحقها الخبن (حذف الثاني الساكن) كما حذف منها الساكن الأخير وسكن المتحرك الذي قبله، وهذا التغيير يسمى (القصر)، وهو لازم، فإذا كان ضرب مجزوء الخفيف مخبونا مقصورا، في أحد أبيات القصيدة لزم أن تكون كذلك في سائر أبياتها.

ثالثا: الاستنتاج

1 - يستخدم بحر الخفيف تاما كما يستخدم مجزوءا.

أ. الخفيف التام يتكون من ست تفعيلات، ثلاث تفعيلات في كل شطر، ووزنه:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

ب. الخفيف المجزوء يتكون من أربع تفعيلات، تفعيلتين في كل شطر، ووزنه:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

2 - الخفيف التام له ثلاث صور:

أ. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه صحيح (يجوز فيه التشعيث)

ب. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه محذوف (يجوز فيه الخبن)

ج. أن تكون عروضه محذوفة (يجوز فيها الخبن)، وضربه مثلها.

3 - الخفيف المجزوء له صورتان:

أ. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه صحيح.

ب. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه صحيح مقصور مخبون.

■ ملاحظة:

مفتاح بحر الخفيف:

يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ثالثاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية واذكر بحرهما وما طرأ عليها من تغييرات:

عِمَّ صَبَاحاً أَفْلَحْتَ كُلَّ فَلَاحِ	فِيكَ يَا لَوْحُ لِمَ أَطَعُ أَلْفَ لَاحِ
مَا بَقُومِي شَرَفْتِ بِلِ شَرَفُوا بِي	وَبِنَفْسِي فَخَرْتِ لَا بَجْدُودِي
مَا بُكَاؤُ الْكَبِيرِ بِالْأُظْلَالِ	وَسُؤَالِي وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي
قَرِّبَا مَرِبَطَ النِّعَامَةِ مَنِّي	لَقَحْتِ حَرْبَ وَائِلَ عَنِ حِيَالِ
اخْفُضِ الصَّوْتِ إِنْ نَطَقْتَ بَلِيلِ	وَالْتَفْتِ بِالنِّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ
بَزَّتِ الشَّمْسُ نَوْرَهَا، وَحَبَاهَا	لِحِظِ عَيْنِيهِ شَادِنِ خَرَقِ
مَا لَيْلِي تَبَدَّلَتْ	بِعَدْنَا وَدَّ غَيْرِنَا

2 - اطلب من أحد الشعراء من جيرانك أو معارفك أن ينشدك قصيدة له من بحر الخفيف، وحاول أن تحدد إلى أي صور الخفيف تنتمي تلك القصيدة.



بَلِّغْ سَلَامِي



أولاً: النص

وَقُلْ لَهَا إِنَّهَا أَغْرَتَ بِي الْوَلَهَا
لَمْ أَسْأَلْ لِمَ أَلَهُ إِنِّ غَيْرِي سَلَا وَلَهَا
لَأَنَّ مُنِيَّةَ نَفْسِي أَنْ تُتَوَّلَهَا
وَصَرَمَتَ مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ أَحْبَلَهَا
حَتَّى أُعَلِّلَ نَفْسِي أَنْ أُعَلِّلَهَا
مَا حَلَّهَا قَبْلَهَا مِنْ حَلِّ مَنَزَلَهَا
وَالشَّمْسُ أَشْنَبَهَا الْأَلْمَى وَقِيْلَهَا
وَالسَّحَرُ نَظَرْتَهَا وَاللَّيْلُ أَلِيْلَهَا
وَصَرَمَتَ وَأَطَاعَتَ فِيكَ عُذْلَهَا
قَدْ حَمَلَ النَّفْسَ قَسْرًا أَنْ تَذِلَّ لَهَا
إِنِّ جِئْتُ بِبِدَا أَرْتَنِي الْبِيدُ مَجْهَلَهَا
بِالْعَذْلِ فِيهَا وَلَمْ أَسْأَمْ تَذِلُّهَا
حَرِّ أَنْ انْضِيَّهَا فِيهَا وَأَعْمَلَهَا
عَيْنِي وَأَنْظَرَ عَيْنَيْهَا وَأَسْأَلَهَا

بَلِّغْ سَلَامِي إِذَا جِئْتَ الْبَثُولَ لَهَا
وَأَنْبِي مُذْ نَأْتَنِي مُغْرَمٌ دَنْفُ
إِنِّي أَوْمَلُّ مِنْهَا أَنْ تُتَوَّلَنِي
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي بَعْدَمَا بَعُدْتَ
إِلْمَامَةً بِنَوَاحِيهَا وَجِيرَتَهَا
إِنَّ الْبَثُولَ لَهَا فِي الْقَلْبِ مَنَزِلَةٌ
فَالظَّبِي يُذَكِّرُنِي إِذَا يَرُنُّ مُقْلَتَهَا
وَالخَمْرُ رِيْقَتَهَا وَالْبَانُ مَيْسَتَهَا
قَالَ الْعَذُولُ: الْبَثُولُ الْآنَ عِنْدَكَ نَأَتْ
هَلَا تَسَلَيْتَ عَنْهَا إِذْ سَقَتَكَ هَوَى
فَقُلْتُ إِنَّ النَّوَى تُدْنِي النَّوَى وَأَنَا
إِن تَنَا عَنِّي فَإِنِّي غَيْرُ مُكْتَرِثٍ
أَنْضِي وَأَعْمَلُ فِيهَا نَصَّ يَعْْمَلُهُ
حَتَّى أَقْرِبَهَا كَيْمَا أَقْرَبَهَا

محمد ولد ابن ولد احميدن

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح	الكلمة	الشرح
أغرّت	أغرى الشيء بالشيء؛ أصقه به، وأغرى الكلب بالصيد: سلطه عليه	القيهل والقيهلة	الطلعة والوجه
الوله	ذهاب العقل لفقدان الحبيب	الميس	التبختر
دنف	شديد المرض	أليها	شعرها
صرمت	قطعت	قسرا	قهرها
الأحبل	جمع حبل	النوى	النوق السمان
الإلمام	الإتيان على غير مواظبة	النوى	البعد
يرنو	يديم النظر مع سكون الطرف.	البيد	جمع بيداء: مفاضة لا شيء فيها.
أشنبها	ثغرها والشنب: البياض والبريق، والتحديد في الأسنان.	مجهلها	المجهل: المفاضة لا أغلام فيها
الألمى	اللمى: سمررة في الشفة واللثة.	أنضي	أنضى فلان بغيره أي أهزله
		اليعملة	النجبية من الإبل المطبوعة على العمل.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: محمد ولد ابن ولد أحميدن الشقروي. ولد في ضواحي رقاب العقل (موريتانيا)، 1897 وتوفي في دكّانة بالسنغال 1943؛ تعلم مبادئ القراءة والكتابة في بيوتات أهله، وحفظ القرآن الكريم، ثم درس المتون الفقهية والعقدية والنحوية الصغيرة، كما درس ديوان الشعراء الستة الجاهليين، وديوان غيلان والمتنبي، إضافة إلى بعض المتون النحوية؛ عمل بالتجارة في السنغال؛ يعد محفلاً ثقافياً وأدبياً متنقلاً في أنحاء موريتانيا والسنغال، وكان على علاقة قوية بالأمرء والأعيان والتجار الكبار في زمانه.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ما معنى الطلب الذي تضمنه العنوان؟
- ◀ هل توجد علاقة بين العنوان والبيت الأخير؟
- ◀ من صاحب النص؟ ومن أي قطر هو؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما اسم المرأة التي يتحدث عنها الشاعر في النص؟
- ◀ ما الرسالة التي يريد الشاعر أن يوصلها مخاطبه؟
- ◀ تضمن البيتان الرابع والخامس منية للشاعر، ما هي؟
- ◀ هل أثر في الشاعر كلام العاذلين؟

سادساً: التحليل

- ◀ في أي أقسام الغزل يندرج هذا النص؟
- ◀ بم بدأ الشاعر قصيدته؟
- ◀ تضمن النص حواراً فمن طرفاه؟ وأين مكانه في النص؟
- ◀ حدد الفكرة العامة للنص وقسمه إلى أفكار جزئية.
- ◀ حاول أن تجرد ما ورد في النص من:
 - * الكلمات الدالة على البعد.
 - * الكلمات المعبرة عن المشاعر.
- ◀ ما بحر القصيدة وما رويها؟
- ◀ تضمن النص بعض التشبيهات، استخرج نماذج منها.
- ◀ لعب الجناس دوراً جمالياً بارزاً في أماكن من القصيدة، أين كان ذلك؟
- ◀ بين أهم ملامح أسلوب النص اعتماداً على نوع الجمل والأفعال والضمائر.

سابعاً: التركيب والإنتاج

- ◀ حلل النص تحليلاً كاملاً معتمداً على إجاباتك للأسئلة الواردة في الفقرات السابقة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

1. أعرب كلمات الشطر الثاني من البيت الأول.
2. اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: (مغرم - دنف - منزلة).
3. أجر حواراً مع أحد أصدقائك، مستخدماً تراكيب، تشبه بعض التراكيب الواردة في القصيدة، مثل:
(هل لي بعدمَا بَعَدَت - هَلَا تَسَلَّيْتُ عَنْهَا - حرَّان أنضيها)

المعهد
التربوي
الوطني

الاستعارة التمثيلية

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال سالم لأخيه الأكبر بعد أن خدعه مرة: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».
- 2 - قال المتنبي لمن لم يرزق ذوقاً لفهم شعره الرائع:
ومن يك ذا فم مرمريض يجد مرابه الماء الزلالا
- 3 - قال أحمد لزميله المتردد:
أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ تأمل المثال الأول:
- ▶ ماذا يقصد سالم بقوله: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين؟
- ▶ هل فعلاً هناك جحر؟
- ▶ وهل هناك ما يحذر داخل الجحر؟
- ▶ أم أن سالم يريد أمراً آخر؟
- ▶ ألا تلاحظ أن هناك تشابهاً بين حالتين، حالة من يخشى اللدغ داخل الجحر (المعنى الأصلي) أي المستعار منه.
- ▶ وحالة سالم الحذر من الخديعة مرة ثانية (المعنى الحالي) المستعار له.
- ▶ بم نسمي تلك الصورة؟
- ◀ تعرف تلك الصورة بالاستعارة التمثيلية: وهي استعمال التركيب في غير ما وضع له أصلاً لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للتركيب، والمعنى الحالي، مع قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي.
- ◀ عد إلى المثال الثاني:
- ▶ ألا تلاحظ أن المتنبي يحدثنا عن مريض مصاب بمرارة الفم، إذا شرب الماء الزلال وجدته مرا.

لكن ماذا يعني الشاعر بذلك التركيب؟

ألا تجد أنه لم يستعمل التركيب في معناه الحقيقي، بل استعمله في من يعيبون شعره ليعيب في ذائقهم الشعرية، وهو استعمال مجازي، علاقته المشابهة بين الحالين، حال المريض حسيا، والمريض أدبيا.

◀ اقرأ المثال الثالث: ألا تلاحظ أن عبارة (يقدم رجلا ويؤخر أخرى) لها دلالة لغوية أصلية (تحريك الرجلين بطريقة معينة) ليست هي المقصودة هنا، وإنما المقصود التعبير عن التردد، لأن المتردد يراوح مكانه تماما مثل الشخص الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى، وقد استعيرت هذه العبارة من معناها الأصلي للتعبير بها عن هذا المعنى المجازي بجامع المشابهة.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج أن:

الاستعارة التمثيلية: هي استعمال التركيب في غير ما وضع له أصلا لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للتركيب والمعنى الحالي، مع قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي، مثل قولنا لمن لا يقدر خطورة الموقف:

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - استخراج الاستعارة التمثيلية من الأمثلة التالية موضحا دلالتها المعنوية:

- | | |
|---------------------------------|---|
| ◀ إذا هبت رياحك فاغتنمها | ◀ فإن لكل خافقة سُكُونًا |
| ◀ فإن أسمعوا ضبحا زارنا فلم يكن | ◀ شبيها بزأر الأُسْدِ ضَبْحُ الثَّعَالِبِ |
| ◀ ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا | ◀ ويأتيك بالأخبار من لم تزود |
| ◀ والناس من يلحق خيرا قاتلون له | ◀ ما يشتهي، ولأم المخطف الهبل |
| ◀ ومن ملك البلاد بغير حرب | ◀ يهون عليه تسليم البلاد |

2 - حضرت صلاة عيد الفطر وبعد الصلاة وقف الإمام خطيبا في الناس، فأكثر من استخدام الأبيات الشعرية السائرة، والأقوال المأثورة، ارصدا ما تضمنت خطبته تلك من الاستعارات التمثيلية.

في وصف فرس

أولاً: النص

بمنجرد قيد الأوابد هيكل
كجلمود صخر حطه السيل من عل
كما زلت الصفواء بالمتنزل
أثرن غبارا بالكديد المركل
تقلب كفيه بخيط مؤصل
وإرخاء سرحان وتقريب تتفل
مداك عروس أو صلاية حنظل
وبات بعيني قائما غير مرسل
عذارى دوار في الملاء المذيل
بجيد معم في العشيرة مخول
جواحرها في صرة لم تزيل
دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
عصاره حناء بشيب مرجل

وقد أعتدي والطير في وكناتها
مكر مفر مقبل مدبر معا
كميت يزل اللبد عن حال متنه
مسح إذا ما السابحات على الونى
درير كخذروف الوليد أمره
له أيطلا ظبي وساقا نعامة
كان على الكتفين منه إذا انتحى
وبات عليه سرجه ولجامه
فعلن لنا سرب كأن نعاجه
فأدبرن كالجزع المفصل بينه
فألحقنا بالهاديات ودونها
فعادى عداً بين ثور ونعجة
كان دماء الهاديات بنحره

امرؤ القيس

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة	الشرح	الكلمة
ولد الثعلب.	تتفل:	وكنته مواقع الطير.	الوكنات ج:
حجريسحق به الطيب.	مداك عروس:	أبدة، الوحوش.	الأوابد ج:
-الحجر الأملس الذي	الصلاية:	العظيم.	الهيكل:
يسحق عليه الحنظل	عن:	الحجر العظيم الصلب.	الجلمود:
عرض وبد لنا.	سرب:	كثير الكر على العدو.	مكر:
قطيع من بقر الوحش.	نعاجه:	كثير الفرليكر من جديد	مفر:
بقراته النعاج تطلق على	عذارى دوار:	ويهجم على العدو.	كميت:
إناث الضأن وإناث بقر	الجزع:	في لونه حمرة تميل إلى	الحال:
الوحش.	الجيد:	السواد.	الصفواء:
نساء يطفن حول صنم	معهم مخول:	مكان السرج من الفرس	المسح:
دوار.	جواحرها:	الصخرة الملساء.	السابحات:
العقد المفصل خرزه	صرة:	الكثير الجري	الونى:
باللؤلؤ والجوهر.	لم تزيل:	الخيال تمد أيديها أثناء	الكديد المركل:
العنق أو الرقبة.	عادى عداء:	الجري	الذبل:
تحلت به كريمة	ثور ونعجة:	الفتور	دريز:
الأصل (كريمة الأخوال	لم ينضح:	الأرض الصلبة التي أثرت	الخذروف:
والأعمام).	عصارة حناء:	فيها الحوافر.	أيطلا ظبي:
المتقدمات من البقر.	مرجل:	الضمور.	إرخاء السرحان:
المتأخرات منه.		سريع خفيف.	التقريب:
جماعة.		دوارة يلعب بها الصبيان	
لم تتفرق.		سريعة الدوران.	
والى القتل موالاة.		خاصرتاه	
الثور ذكر البقر والنعجة		عدو الذئب	
أنشاه.		نوع من السير توضع	
لم يعرق.		فيه الرجل على موضع	
خضب بها شيب.		الرجل.	
مسرح.			

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو من قبيلة كندة، نشأ في بيت ملك، فقد كان أبوه حجر بن الحارث ملك كندة، كان امرؤ القيس متوقد الذكاء حاد الذهن محبا للهو كثير التشبيب بالنساء، غير مهتم بشؤون الملك، مما دفع أباه إلى طرده، ليخرج في جماعة من شباب القبائل ينتقلون من غدير إلى غدير ومن روضة إلى أخرى، يعيشون على الصيد ويعقدون مجالس اللهو والمجون، وظل على حياته تلك حتى قتل بنو أسد أباه ونعي إليه، فقال قولته الشهيرة: «ضيعني صغيرا وحمّلي دمه كبيرا، لا صحو اليوم، ولا سكر غدا، اليوم خمرا، وغدا أمر».

- تنقل امرؤ القيس بين القبائل العربية طالبا منها العون في الثأر لأبيه فأعانوه في البداية ولكنهم تخلوا عنه، فاستنجد بقيصر الذي جهز له جيشا في البداية، ثم بعث له حلة مسمومة، فما لبث أن مات مقروحا.

- مثل شعر امرئ القيس مرآة عاكسة لطوري حياته الرئيسيّين، فحينما كان لاهايا مترفا كان شعره يعكس تلك الحياة، وحين نبذ حياة اللهو وطلب ثأر أبيه كان شعره أيضا يمثل ذلك التوجه ويعكسه، والنص الذي بين أيدينا مقطع من معلقته المشهورة التي مطلعها: قفانك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ بم يشي عنوانه؟
- ◀ من صاحبه؟
- ◀ بم تميز؟
- ◀ ما القصيدة التي أخذ منها النص المدروس؟
- ◀ ما مطلعها؟

خامساً: الفهم

- ◀ في أي أغراض الشعر يمكن تصنيف النص؟
- ◀ ينطلق الشاعر في رحلته باكرا، فما عُدَّتْهُ لتلك الرحلة؟ وما هدفه منها؟.
- ◀ ما الأبيات التي وصف فيها الشاعر قطيع الوحش؟ وبم وصفه؟
- ◀ ماذا تفهم من عبارة قيد الأوابد؟

سادسا: التحليل

- ◀ هل ترى علاقة بين هواية الشاعر للصيد ومكانته الاجتماعية؟
- ◀ قسم النص إلى أفكاره الجزئية .
- ◀ شبه الشاعر جواده بعدة حيوانات، ما هي؟
- ◀ ما الذي يجمع بين تلك الحيوانات؟
- ◀ جعل الشاعر من التشبيه أداة فنية في إيصال معانيه، فهل يعكس النص ذلك التوجه؟
- ◀ ما القيمة الفنية لتوظيف الشاعر ظاهرة التقابل؟
- ◀ أي الأساليب البلاغية سيطر على النص؟
- ◀ ما مظاهر تأثير الشاعر ببيئته في النص؟

سابعا: التركيب والإنتاج

صُغِّ إجاباتك عن الأسئلة السابقة وحاول استغلالها في تحرير نص تحليلي، تضيء به جوانب النص المعتمدة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج من النص جملة نعتية.
- 2 - قطع البيت الأول وحدد بحر القصيدة.
- 3 - زن الكلمات التالية وحدد صيغها الصرفية: (مكر- مقبل- تقريب).
- 4 - حدد أركان التشبيه في البيت الأخير.

بحر المضارع

أولاً: الأمثلة

دعاني إلى سعاد دواعي هوى سعاد
سوف أهدى لسلمى ثناء على ثناء
قلنا لهم وقالوا وكل له مقال

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

▶ تابع تقطيع البيت الأول:

- دعاني إلى سعاد دواعي هوى سعاد

- دعاني إلى سعادن دواعي هوى سعادن

- 0/0//0/ /0/0// 0/0//0/ /0/0//

- مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

◀ كم عدد التفعيلات في البيت؟

◀ هل لاحظت تغييرات في تفعيلاته؟

▶ لا شك أنك لاحظت أن التفعيلة الأولى (مفاعيل) وردت غير مكتملة إذ أصلها (مفاعيلن)

حذفت منها النون وهو الكف، ولا يمكن أن تحذف النون مع ياء مفاعيلن.

◀ عد إلى البيت؛ ما وزن عروضه وضربه؟

◀ هل حذف منهما شيء؟ أم لا؟

▶ ستلاحظ أنه لم يحصل فيهما تغيير.

- سوف أهدي لسلمي ثناء على ثناء

سوف أهدي لسلما ثناء ن على ثناء ي

0/0//0/ /0/0// 0/0//0/ 0//0/

فاعلن فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

◀ هل لاحظت تغييرا غير تلك التغييرات التي مرت بك؟

- ستلاحظ أن التفعيلة الأولى حذف منها المتحرك الأول، والخامس الساكن، لتصبح على وزن فاعلن.

▶ لاحظ البيت التالي بعد تقطيعه:

- قلنا لهم وقالوا وكل له مقال

قلنا لهم وقالوا وكلُّنْ لهو مقالو

0/0//0/ /0/0// 0/0//0/ /0/0/

مفعولُ فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

◀ هل لاحظت التغيير الحاصل في التفعيلة الأولى من الشطر الأول (مفاعيلن) والتي أصبحت

(مفعولُ)، ثم التغيير الحاصل في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني (مفاعيلن) والتي أصبحت

(مفاعيل)، وهو الكف الذي اطلعت عليه سابقا.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج أن:

◀ بحر المضارع من البحور القليلة الاستعمال في الشعر العربي، ضابطه هو:

تعد المضارعات مفاعيلن فاع لاتن

وسمي بذلك الاسم لمضارعه (مشابهته) بحر الخفيف.

وبالرغم من أن تفعيلات المضارع في الأصل هي:

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

إلا أنه لم يرد في الشعر العربي إلا مجزوءاً.

◀ للمضارع عدة أعاريض نذكر منها:

◀ عروض مجزوءة صحيحة على وزن (فاعلاتن)

◀ ولها ضرب مثلها (فاعلاتن).

◀ وآخر على وزن (فاع لات).

▶ أما الحشو، فقد وردت مفاعيلن على الصيغ التالية:

◀ مفاعيل

◀ مفعول.

◀ فاعلن.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية واستخرج بحرهما ذكراً ما طراً عليه.

- ولم يوردنا بخير ولم يؤلنا جميلاً

- فننفسى لها حنين وقلبي لله انكسار

- وقد رأيت الرجال فما أرى غير زيد

- وإن جرت دار ليلى فلا تنس ذكر عهدي

2 - دعاك أعضاء النادي للمشاركة معهم في ندوة شعرية، يشترط أن تكون الأبيات المعتمدة

فيها من بحر المضارع؛ حَضِّرْ مجموعةً من الأبيات لتشارك بها في هذه الندوة.

وصف بركة المتوكل

والآنسات إذا لاحت مغانيها
تعد واحدة والبحر ثانيها
في الحسن طورا وأطوارا تباهيها!
من أن تعاب وباني المجد بينها
كالخيل جارية في جبل مجريها
من السباك تجري في مجاريها
مثل الجواشن مصقولا حواشيها
وَرَيِّقُ الغيث أحيانا يباكيها
ليلا حسبت سماء ركبت فيها
بعد ما بين قاصيها ودانيها
كالطير تنفض في جو خوافيها
إذا انحططن وبهو في أعاليها
ريش الطواويس تحكيه ويحكيها.

1- يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها
2- بحسبها أنها في فضل رتبها
3- ما بال دجلة كالغيري تنافسها
4- أما رأت كالع الإسلام يكلؤها
5- تنصب فيها وفود الماء معجلة
6- كأنما الفضة البيضاء سائلة
7- إذا علتها الصبا أبدت لها حبا
8- فحاجب الشمس أحيانا يضحكها
9- إذا النجوم تراءت في جوانبها
10- لا يبلغ السمك المحصور غايتها
11- يعمن فيها بأوساط مجنحة
12- لهن صحن رحيب في أسافلها
13- محفوفة برياض لا تزال ترى

البحثري (الديوان) المجلد 4 ص 2416.

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة	الشرح	الكلمة
الدرع	الجواشن	النساء	الآنسات
أول المطر	ريق الغيث	المنازل	المغاني
يسبحن	يعمن	تفاخرها	تباهيها
الزعانف التي تشبه	الأوساط المجنحة	ريح طيبة تهب	الصبا
الأجنحة	رحيب	من الشرق	الحبك
واسع		تجدد الماء حين	
		تمر به الريح	

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري، ولد في منبج بحلب، سنة 200 هـ أو 206 هـ، وبها تلقى ثقافته الأولى، فاستكثر من حفظ الشعر، إلى أن جرى الشعر على لسانه. انتقل إلى حمص حيث التقى بمعلمه أبي تمام الذي سرعان ما اكتشف موهبته، فلزمه فترة حتى نضجت تجربته، لينتقل أخيراً إلى بلاط العباسيين مادحا الوزراء ثم الخلفاء، وقادة الدولة.

مدح البحتري وهجا ورثى وعاتب وتغزل.... لكنه أبدع في مجال الوصف، وكان في وصفه يتحسس مكامن الجمال فيجلوها، ويبعث الحياة في الطبيعة، ويشخصها، كل ذلك بعاطفة صادقة وخيال متوهج ولغة بسيطة وأسلوب ممتع، توفي 284 هـ تاركاً ديواناً ضخماً.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ بم يشي عنوان النص؟
- ◀ ما جنس النص الأدبي؟
- ◀ من هو البحتري؟
- ◀ ما المعنى الإجمالي للبيت الأول؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ ما وجه المقارنة بين البركة ودجلة؟
- ◀ من الذي شيد البركة؟
- ◀ هل كان البناء الوحيد الذي شيده؟
- ◀ ما الشيء الذي ذكر الشاعر أنه يغار من البركة؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما دلالة النداء في البيت الأول؟
- ◀ قسم النص إلى وحدات معنوية مقترحا لكل وحدة عنواناً.
- ◀ ما المنزلة التي تحتلها البركة؟
- ◀ ذكر الشاعر بعض عناصر الطبيعة في النص ما هي؟ وهل أضفت بعداً جمالياً على البركة؟
- ◀ يكشف النص عن بعض ملامح العصر العباسي، ما هي؟

- ◀ استخدم الشاعر آلية المقارنة في وصفه كيف كان ذلك ؟
- ◀ هل تتمتع البركة بمزايا أمثالها من الأنهار والبحار؟
- ◀ ما دلالة سيطرة الأسلوب الخبري على النص؟
- ◀ ما البحر الذي اختاره الشاعر لقصيدته؟
- ◀ هل تتذكر نصوصا مشابهة تتناول بعض مظاهر الحضارة العمرانية؟
- ◀ قارن بينها وبين النص الذي بين يديك، وحاول أن تخرج بملاحظات تسجل فيها نقاط الاختلاف والاتفاق.

سابعاً: التركيب والإنتاج

جَمِّعْ إجاباتك عن أسئلة الفقرات السابقة في نص تحليلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - اذكر صيغ وأوزان الكلمات: مغايبها - الغيري - رحيب - مجنحة.
- 2 - أعرب البيت السادس إعراباً تاماً.
- 3 - استخرج من النص صورتين بيانيتين.
- 4 - اكتب نصاً وصفيًا تتناول فيه المظاهر العمرانية التقليدية في بلادنا بأسلوب أدبي رفيع، مقارناً بينها وبين الآثار الحضارية، مستعيناً بمفردات النص و تركيبه.

بحر الرمل

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ):

- لو بغير الماء حلقي شرقاً
- يا بني الصياد ردوا فرسي
- أضرم الهم سحيراً فالتهب
- كنت كالغصان بالماء اعتصاري
- إنما يفعل هذا بالذليل
- لمع برق برقيات الذهب

المجموعة (ب):

- ذاك عهد قد تولى
- لان حتى لو مشى الذر
- جئت تخطو في حياء
- كيف كان الحب ظلاً
- ر عليه كاد يدميه
- ودلال وخففر

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

انظر إلى التقطيع التالي للبيت الأول من المجموعة الأولى، ولاحظ تفعيلاته:

- لو بغير الماء حلقي شرقاً
- لو بغير لماء حلقي شرقن
- كنت كالغصان بالماء اعتصاري
- كنت كلفصان بلماء عتصاري
0/0//0 /0/0/ /0/0/ 0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
كم عدد تفعيلات البيت؟

- ما الذي حدث فيها من تغييرات؟

ستلاحظ أن تفعيلة البيت الأول فاعلاتن، تكرر فيه ست مرات، في كل شطر ثلاث، وهو وزن الرمل التام، وأن تفعيلته الثالثة أصلها (فاعلاتن) طراً عليها تغييران، أحدهما: الخبن الذي عرفت في درس بحر الخفيف أنه لا يلتزم، ويمكن أن يلحق أي تفعيلة منه، والثاني الحذف الذي يلتزم لأنه لا يحدث إلا للعروض والضرب.

والآن قطع البيت الثاني من المجموعة (أ)، واكتب تفعيلاته.

- هل حصلت على التفعيلات التالية؟

إنما يفعل هذا بالذليل

00//0/ 0/0/// 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

يا بني الصيحاء ردوا فرسي

0/// 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فعلن

- ◀ هل لاحظت فيها تغييرا غير ما ذكرنا من خبن غير ملتزم؟
- ◀ ستلاحظ أن العروض محذوفة، والضرب مقصور، والقصر: حذف الساكن الأخير من السبب الخفيف الأخير وتسكين ما قبله، وقد صارت فاعلاتن فاعلان، وهو مثل الحذف لازم

◀ عد إلى أمثلة المجموعة (أ) وقطع البيت الثالث:

أضرم لهم سحيرا فالتهب	لمع برق برييات الذهب
أضرم لهم سحيرن فلتهب	لمع برقن برييات ذذهب
0//0/ 0/0/// 0/0//0/	0//0/ 0/0/// 0/0//0/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ما إذا لاحظت في العروض والضرب؟

- ◀ هل لاحظت أن العروض والضرب محذوفان، حيث صارت (فاعلاتن) (فاعلن)، وهو ملتزم كما عرفنا.

◀ انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) وقطع البيت الأول منها:
ستحصل على التفعيلات التالية:

ذاك عهد قد تولى	كيف كان الحب ظلا
ذاك عهدن قد تولا	كيف كأنلحب ظلا
0/0/ /0/0/0//0/	0/0/ /0/0/0//0/
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن

◀ ما عدد تفعيلات هذا البيت؟

◀ وما الفرق بينها وبين تفعيلات المجموعة (أ)؟

- ◀ ستبين أنها: نفس التفعيلات لكن حذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر، إذن فنحن أمام وزن ثان للرمل، هو مجزوء الرمل.

◀ هل حصل لها تغيير؟

لا لم يحدث فيها أي تغيير مع إمكانية حصوله.

◀ والآن قطع البيت الثاني من المجموعة (ب)

لان حتى لومشى الذر	لانه كاد يدميه
لان حثتا لومشى ذذر	رعلينه كاد يدميه
0/0/ /0/ 0/0//0/	00/0//0/ /0///
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن

- ◀ ستدرك أنها تفعيلات مجزوء بحر الرمل التي مرت بنا في البيت السابق

هل حدث فيها تغيير؟

ما هو؟

◀ من الواضح أن تفعيلة الشطر الثاني الأولى حذف ساكنها الأخير فتحولت (فاعلاتن) إلى (فاعلات)، يسمى هذا التغيير الكف وهو غير ملتزم، أما ضربه فقد زيدت بساكن، وهو ما يسمى التسبيغ الذي هو زيادة ساكن على ما آخره سبب وبه صارت (فاعلاتن) (فاعلاتان)، ويلتزم.

◀ لاحظ تقطيع البيت الأخير من المجموعة (ب)، كيف كانت تفعيلاته؟

جئت تخطو في حياء ودلال وخفر

جِئْتُ تَخْطُو فِي حَيَاءٍ وَدَلَالٍ وَخَفْرٍ

0/0/ /0/ 0/0// 0// 0/0//

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

◀ سيتبين لك أن عروضه صحيحة، بينما ورد ضربه مخبونا محذوفا، بوزن فعلن.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

◀ أن بحر الرمل من البحور الصافية، لأنه يتكون من تكرار تفعيلة فاعلاتن:

- ست مرات في كل شطر ثلاث إن كان تاما ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- وأربع مرات في كل شطراثنتان إن كان مجزوءا، ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

◀ أن الرمل التام له ثلاث صورهي:

أ- أن تكون عروضه محذوفة بوزن (فاعلن) وضربه صحيح بوزن (فاعلاتن)

ب- أن تكون عروضه محذوفة بوزن (فاعلن) وضربه مقصور بوزن (فاعلان)

ج- أن تكون عروضه محذوفة بوزن (فاعلن) وضربه محذوف كذلك.

◀ أن مجزوء الرمل له هو الآخر ثلاث صورهي:

أ- أن تكون عروضه صحيحة وضربه صحيح كذلك.

ب- أن تكون عروضه صحيحة وضربه مسبغ بوزن (فاعلاتان)

ج- أن تكون عروضه صحيحة وضربه محذوف بوزن (فاعلن)

■ **ملاحظة:**

مفتاح بحر الرمل:

رمل الأبحر ترويه الثقاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية وحدد بحرهما والتغيرات التي طرأت عليها:

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| - قلت للنفس وقد لجج بها | - سقم لم يبق منها ووهل |
| - نفس صبراً! إن في الله لنا | - خلفا والموت ما عنه حوّل |
| - قتلو إياسين ظلماً | - واغتبيالا وخيانانه |
| - هل إلى نوم سبيل بعدما | - هجر الظبي الأغر الأغيدُ |
| - هل ترى النعمة دامت | - لصغير أو كبير |
| - سائل العلياء عنا والزمانا | - هل خفرنا ذمة مذ عرقانا |
| - جادك الغيث إذا الغيث همى | - يا زمان الوصل بالأندلس |
| - ولذات اليمن بلغ أنني | - إن تكن سلمى فإني بعض طي |
| - ياملح القدمهلا | - إنما الناس بشـر |
| - إن في أضرعنا أفئدةً | - تعشق المجد، وتأي أن تضاماً |
| - يانسيم الريح إن تمرر بحي | - خيمه فوق الذرى سلم وحي |

2 - اختر قصيدتين من بحر الرمل، إحداهما من التام، والأخرى من المجزوء، وقطع البيت

الأول من كل منهما، وحدد تفعيلاتهما، وما حدث فيها من تغيير.

3 - أنشئ بيتين من الرمل، وأنشدهما زملاءك.

أضرم لهم سحيراً

أولاً: النص

أضرمَ لهمَّ سَحِيرًا فَالتَهَبُ لَمْعُ بَرْقِ بُرِّيَّاتِ الدَّهَبِ
 فِي شَمَارِيخِ ثِقَالٍ دَلَّجٍ كَتَهَادِي العِيسِ فِي الوَعَثِ الثُّكْبِ
 أَسَدِيَّاتٍ عَلَيْهَا أَلْوَةٌ أَنْ تَجُودَ الأَرْضُ سَبْتًا وَتُرِبُ
 جَدْنٌ ذَا الرُّسْلِ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ وَالمَرَاجِيعِ بِسَحْسَاجِ لَجِبِ
 وَعَلَى ذِي التَّيْلِمِيتِ اسْتَوْسَقَتْ لَمَزَارِ الشَّيْخِ تُهْدَى بِالهِضْبِ
 وَانْهَمَى بِالعَيْنِ مِنْهَا أَيْمُنُ وَبِذِي الغَابِ مِيَا سِيرُ سَكْبُ
 فَحَدَّثَهَا الرِّيحُ هَوْنًا تَقْتَرِي كُلَّ وَادٍ وَرِهَاءٍ وَصَبَبِ
 يُرْزَمُ الرَّعْدُ خَطِيْبًا بَيْنَهَا كَهَزِيمِ القَرْمِ فِي الشُّوْلِ الخِدْبِ
 فَرْنَا العَقْلُ إِلَيْهَا مِثْلَ مَا نَظَرَ الصَّبُّ إِلَى الخُودِ الوِصْبِ
 فَاجْتَنَّتْ حَسَدًا أَهْضَامَهَا لِرِبَاهَا وَالجَمَاهِيرُ اللَّبَبِ

محمدو بن حنبل / تسهيل الوصول إلى ما جاء في الذكر من نبي ورسول ص 11

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة	الشرح	الكلمة
تتقدمها قطرات المطر الأولى. انصبَّ. اسمُ موضع بتكانت جمع يمين، وهو ضدُّ اليسار اسم موضع أصله مياسر، جمع ميسرة، وهي خلاف اليميننة . جمع ساكب: أي منصبة . تتبع، يقال: اقتربت الأرض: إذا تبعتها قرية قرية. موضع. أضمرت. جمع هضم بالكسر، وهو المطمئن من الأرض. ما تراكم وارتفع من الرمل. ما استرق من الرمل وانحدر.	تهدى بالهضب انهى المطر العين أيمن (بضم الميم) ذو الغاب مياسير سُكب (بضمين) تقتري العقل أجنت: أهضامها الجماهير اللَّب	أشعل رؤوس الجبال، والمقصود هنا أعالي الغيوم دلح البعير ثققل في مشيه من ثقل الحمل. الطريقُ العيسرُ المائلة منسوبة إلى برج الأسد يمين برهة أرب بالمكان، إذا أقام به تفصيح للاسم العامي لموضع (البيئر اللبنة): بئر شمال شرقي بوتلميت. أصلها المراجع، جمع مرجع، للموضع الذي ترجع منه السائمة، وتطلق على موضع قرب اندومري. مَطْرٌ سَخْسَخٌ وسَخْسَاخٌ: شديد كثير الأصوات. تجمعت	أضرم: الشماريخ دلح الوعث النكب أسديات ألوة سبتا ترب ذا الرسل المراجع سحساح لجب استوسقت

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

الأبيات من قصيدة معروفة برمزية ابن حنبل، وهي من أشهر قصائد الشعر الموريتاني، وقد لقيت اهتماما واسعا من الدارسين وطلاب العلم في داخل البلاد وخارجها، وصاحبها هو الشيخ العلامة محمد بن حنبل الحسني الشنقيطي، ولد سنة 1240هـ وتوفي 1303هـ، كان شاعرا مجيدا غزير الإنتاج طويل النفس، كما كان عالما كبيرا له مؤلفات عديدة.

رابعا: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ما معنى العبارة التي عنون بها النص؟
- ◀ العنوان جملة فعلية غاب أحد عناصرها الأساسية، فما هو؟
- ◀ من صاحب النص؟ ومن أي قطر هو؟

خامسا: الفهم

- ◀ ما الذي أهاج شجون الشاعر وأشعل همومه؟
- ◀ ما شكل الغيوم التي يصفها الشاعر؟
- ◀ حدد ستة مواضع ورد ذكرها في النص.
- ◀ ما الخبر الذي تضمنه النص عن هذه المواضع؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما الغرض الأساسي للأبيات؟
- ◀ تضمن النص مسارا للغيوم، بين ذلك المسار بالتتابع.
- ◀ حدد الفكرة العامة للنص وأفكاره الجزئية.
- ◀ استخرج من النص مثلا للتشبيه وآخر للطباق.
- ◀ حدد مفردات النص الداخلة في التصنيف المبين في الجدول التالي:

مفردات تعبر عن الأحاسيس	مفردات تدل على أماكن	مفردات مرتبطة بالمطر

- ◀ هل اعتمد النص نظام البيت التقليدي؟
- ◀ هل التزم الشاعر بالروي في جميع الأبيات؟
- ◀ استخرج من النص أمثلة للتضاد، وأخرى للترادف.
- ◀ هل غلب على النص الأسلوب الخبري، أم أن الأسلوب الإنشائي كان هو الغالب؟
- ◀ غاب فعل الأمر عن النص وحضر الماضي والمضارع، فأيهما أكثر وروداً؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تجمع إجاباتك على الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة، وتستهلها في إنتاج نص تحليلي للأبيات.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج من النص مثالا للجملة الواقعة نعتا، وآخر للجملة الواقعة حالا.
- 2 - أعط أضداد الكلمات التالية: أضرَم - تُرِب - استوسقت.
- 3 - اكتب نصا تصف فيه يوما ممطرا عالقا في ذاكرتك، مستعينا بالتعابير والمفردات الواردة في النص السابق.



أولاً: أنشطة الاكتساب

1 - النص: مفهوم الشعر

ليس من السهل وضع تعريف للشعر، وسنحاول تعريفه تعريفاً يتفق والاستعمال الشائع. لا شك أن أول ميزة للشعر يعرفها الناس ما له من أوزان وقواف، وقد طغت فكرة الشكل هذه على كثير من الذين عرفوه، فقالوا في الشعر العربي: إنه الكلام الموزون المقفى، وقال بعض الإفرنج: أي كلام موزون يسمى شعراً، سواء كان جيداً أو رديئاً.

ولكن هذا وذاك من غير شك تعريف قاصر لا يتناول إلا الشكل ولذلك قال ابن خلدون: «إنه لا يصلح إلا عند العروضيين ولا يصلح عند البلاغيين»؛ وعلى هذا التعريف كل العلوم المنظومة، وكل قول منظوم ولو كان سخيفاً شعراً، وعرفه هو بقوله: «إن الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي المستقل كل بيت منه بغرضه ومقصده عما قبله، الجاري على أساليب مخصوصة».

وعيب هذا التعريف أنه لم يلتفت إلى أكثر ميزة للشعر، وأحد أركانه، وهو إثارة الشعور، وعني بالشكل فقط من بنائه على الاستعارة والأوصاف وكان خيراً منه أن يقول: إنه المبني على الخيال المثير للعاطفة.

واستقلال كل بيت منه في غرضه ومقصده ليس من العناصر الأساسية فيه التي يصح أن تدخل في التعريف؛ وقد أكثر الإفرنج من تعريفه، فبعضهم ضيقه جداً حتى لا يشمل الشعر كله، وبعضهم وسعه حتى شمل المنشور، فقال مثلاً «رسكن»: «إنه هو إبراز العواطف النبيلة بطريق الخيال» وهو تعريف يصح أن يكون للفن كله لا الشعر وحده؛ ويقول في موضع آخر: «الشعر: فيضان من شعور قوي، ينبع من عواطف تجمعت في هدوء..»؛ و يقول آخر: «الشعر: هو الحق ينقله الشعور حياً إلى القلب».

وبعض الشعري خاطب العقل لا المشاعر كـ بعض شعر المتنبي والمعري، وكل شعر الحكم وما يسميه العرب باب الأدب؛ ولكن أكثر الشعراء لا يسميه شعراً ما لم يحرك شعورنا ويولد فينا كثيراً من الانفعال كالذي تولده الأغاني وتكون المنزلة الأولى فيه للشعور لا للعقل.

أما ما يخاطب العقل كالذي ذكرنا فهو شعري في المنزلة الثانية أو الثالثة، ولهذا يقول ابن خلدون: «إن كثيراً ممن لقيناهم من شيوخنا في هذه الصناعات الأدبية يرون أن نظم المتنبي والمعري ليس من الشعر في شيء، لأنهما لم يجريا على أساليب العرب»، والحق

أن ليس السبب أنهما لم يجريا على هذه الأساليب ، ولكنهما سلكا مسلك نظم الحكم العقلية البعيدة عن إثارة الشعور.

أحمد أمين: (من كتاب: النقد الأدبي).

◀ اقرأ النص بتمعن مركزا على ما تضمنه من شروح وتفسيرات.

2 - القراءة الأولى:

وتتطلب تتبع مجموعة من الخطوات:

الوقوف عند عتبات النص:

◀ العنوان: الشعر.

◀ الكتاب: النقد الأدبي.

◀ الكاتب: أحمد أمين.

◀ النوع: (الجنس الأدبي): نص نقدي، أو ما يعرف بالأدب الوصفي.

3 - القراءة الثانية:

بما أن النص مقتطع من مقال طويل فإننا سنلاحظ أنه اشتمل على:

◀ مقدمة: تناولت إشكالية تعريف الشعر.

◀ عرض: ناقش فيه الكاتب محاولات القدماء وضع تعريف شامل للشعر، وكيف أنهم لم

يوفقوا رغم اختلاف مشاربهم الثقافية.

◀ يأخذ الكاتب على النقاد القدماء تركيزهم في تحديد مفهوم الشعر على البعد الشكلي

« الكلام - الوزن - القافية - الاستعارة».... متناسين أهم عنصر، ألا وهو العاطفة؛ ثم يُعرض

بالشعراء الذين ركزوا على العقل في تجربتهم الشعرية، كالمثني والمعري ليخلص إلى أن

شعرهم ينبغي أن يدرج في المرحلة الثانية بل والثالثة.

◀ نقاش الكاتب لتحديد مفهوم الشعرينم عن خلفية أكاديمية تستشعر ضرورة رفد

الثقافة النقدية العربية بتعريفات موضوعية، تستقي من التراث النقدي القديم بعض

رؤاه النقدية، وتفتح على الثقافة الغربية باعتبارها الأكثر نضجا في مجال البحث الأدبي

الأكاديمي.

◀ أما من ناحية عرض الكاتب لأفكاره فقد انتهج أسلوب الحجاج الساعي للإقناع،

مستشهدا بمجموعة من التعريفات، ومستخدما مجموعة من الروابط اللغوية: كالتعليق في

قوله: (ولذلك قال ابن خلدون....) الخ.

◀ كما يمكننا أن نرصد بعض تقنيات الشرح والتفسير، مثل:

◀ الترادف: تعريف قاصر- لا يصلح - ولو كان سخيفا / غرض - مقصد.

◀ التكرار: (التعريف - المنظوم - الشكل - الاستعارة - العاطفة - العواطف - الشعر

- الشعور....)

◀ التضاد: جيد / رديئا. - الشعر / النثر. - ضيقه / وسعه.

◀ التقابل: تعريف للفن - لا للشعر...

◀ التمثيل: المتنبي - المعري.

4 - الخلاصة:

◀ مهارة الشرح والتفسير تتطلب مجموعة من الإجراءات المنهجية المتضافرة، ويتم ذلك عن طريق قراءتين:

- القراءة الأولى: يستعرض فيها عتبات النص ومؤشراته الأساسية.

- القراءة الثانية: تتم من خلال المرور بالبناء المنهجي للنص، واستعراض معجمه «عباراته الصعبة... فتلخيصه في فقرة موجزة، ثم التعليق على الأسلوب والتركيب والصيغ التعبيرية.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

◀ النص: عصر ابن أبي ربيعة:

لابن أبي ربيعة ديوان كبير يشتمل على بضعة آلاف بيت من الشعر، كلها في الغزل إلا القليل، وكل غزلها في الحوار والرسائل التي تدور بينه وبين حسان عصره وظريفاته .

ويستغرب قارئ الديوان أن ينصرف شاعر في جميع شعره إلى هذا الغرض دون غيره، وهو استغراب معقول يرد على كل خاطر للوهلة الأولى، إذا اقتصرنا على النظر إلى الديوان وحده، وقابلنا بين موضوعاته وموضوعات الشعراء المشهورين في الدواوين الكبيرة، ولكنه استغراب لا يلبث أن يزول أو ينقلب إلى نقيضه إذا تجاوزنا الديوان إلى العصر الذي نظم فيه الديوان، والبيئة التي عاش فيها الشاعر؛ فربما أصبح العجب عندئذ أن يتمخض ذلك العصر عن ديوان واحد، ولا يتمخض، عن دواوين شتى من هذا القبيل، وأن يكون ابن أبي ربيعة شاعراً فرداً في مجاله، بغير نظير يحكيه في إكثاره وانقطاعه، وقد كان ينبغي أن يقتصر به نظراء متعددون؛ لأن العصر الذي عاش فيه ابن أبي ربيعة في تلك البيئة التي نشأ فيها كان عصرًا غزلياً في جميع أطرافه، يشغله الغزل ولا يزال شاغله الأول فوق كل شاغل سواه، وربما عيب على الرجل أن يتجافى عنه ويتوقر منه، كأنه مطالب به مدفوع إليه، وليس قصارى الأمر فيه أن يسيغه ويأنس إليه.

فما من عالم ولا فقيه ولا أمير ولا سري بلغت إلينا أخباره وأحاديثه إلا كان له من رواية الغزل والاستماع إليه نصيب موفور، وما من شدة كانت لا تلين له حتى شدة المحارم والحرمان.

كان ابن عباس رضي الله عنه في المسجد الحرام وعنده نافع بن الأزرق وجماعة من الخوارج يسألونه ويستفتونه؛ إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة في ثوبين مصبوغين موردين حتى دخل وجلس، فأقبل عليه ابن عباس يستنشده من شعره، فأنشده الرائية التي يقول في مطلعها:

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أم رائح فمهجر

إلى أن أتمها؛ فالتفت إليه نافع قائلا : الله يا بن عباس!
نضرب إليك أكباد الإبل من أقاصي البلاد نسألك، عن الحلال والحرام فتثاقل عنا،
ويأتيك غلام مترف فينشدك:

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيخزي وأما بالعشي فيخسر

فبادره ابن عباس قائلا: ليس هكذا قال: إنما قال :

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشي فيخسر

فعجب نافع من حفظ ابن عباس للبيت، فأعاد عليه القصيدة كما جاء في بعض الروايات
من مطلعها إلى ختامها؛ وقال لمن لأمه في حفظها إننا نستجيدها ثم أقبل على ابن أبي ربيعة؛
يستزيده.

عباس محمود العقاد/

من كتاب : شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة.

اقرأ النص قراءة متمعة ثم طبق عليه مهارة الشرح والتفسير، متبعا للتقنيات السابقة.

الوحدة الثالثة

أنماط نثرية

المعهد التكنولوجي الوطني

النص السردي

تمهيد:

السرد: هو الإخبار عن الأحداث ونقلها، باستعمال اللغة أو التصوير أو غيرهما من وسائل التعبير، وهو نوعٌ من أنواع النصوص؛ كالوصف والحوار وغيرهما، وينبغي أن يتوافر في النص السردى ما يأتي:

- 1 - وجود سلسلة من الأحداث المرتبة ترتيبًا زمنيًا تعاقبيًا، أو ترتيبًا سببيًا منطقيًا؛ بحيث لا يكون بعض الوقائع معزولا عن بعض.
 - 2 - حدوث تغيرات أو تحولات في ما تقوم به الشخصيات من أحداث.
 - 3 - وحدة الموضوع والحدث.
 - 4 - اشتغال النص على مغزى أو غاية صريحة أو ضمنية؛ أي: على عبرة أخلاقية، أو سياسية، أو غيرهما.
- أشكال السرد:

- 1 - السرد المتسلسل: وفيه يتبع السارد في روايته الترتيب المتدرج لوقوع الأحداث.
 - 2 - السرد المتقطع: ويقوم على عدم احترام التسلسل المنطقي لوقوع الأحداث.
 - 3 - السرد التناوبي: يحكى بواسطة مجموعة من القصص بالتناوب.
- ويندرج في مفهوم النص السردى أنواعٌ مختلفة من النصوص؛ منها القصة، والرواية، والحكاية، والخرافة، والتاريخ، والخبر الصحفي العابر، وغيرها.
- وينبغي التمييز بين بعض المفاهيم المتداخلة في عملية السرد، كمفاهيم (الكاتب والشخصية والسارد)، فالكاتب هو مؤلف النص ومبدعه، وأما الشخصية فواحدة من المخلوقات التي يبتدعها المؤلف، لتعيش واقع الحكاية، وأما السارد فهو من يروي الحكاية وهو غالبا غير الكاتب، وقد يكون في بعض الأنواع السردية هو الكاتب نفسه.

أولاً: النص

الأفق وراء البوابة

... كان اللقاء في ظل البوابة الكبيرة باكراً صباح اليوم التالي، لم ير علي أمه فيما كان يتفرس بالوجوه، خالته فقط كانت هناك، لم يعرفها بادئ الأمر، لكنها عرفتته واستطاعت أن تدله على مكانها بين الجموع، وفي غمرة اللقاء سألته السؤال الذي أتى خصيصاً ليحجب عليه:
◀ أين دلال؟

وفي العينين الصغيرتين المترقبتين ذاب كل الإصرار الذي حمله معه، كأن قوة خفية تمسكت بحلقه وأخذت تهزه بلا هوادة:

◀ ولكنك لم تقولي لي أين أمي؟

وتلاقت العيون مرة أخرى، نقل علي السلة من يد إلى أخرى وحاول أن يقول شيئاً، ولكن حلقه كان مسدوداً بغصّة فوق ذراعه، وأتاه صوتها مشحوناً بأسى لا يصدق:

◀ أين دلال؟

◀ دلال؟

ومرة أخرى أحس بالضعف يأكل ركبتيه وبدأ كأنه يدفع عن نفسه إحساساً بالإغماء، رفع يده ومد السلة باتجاه خالته:

◀ خذي هذه السلة لأمي، فيها بعض اللوز الأخضر..

ولم يستطع أن يكمل، كانت نظرة فاجعة قد انسكبت من عيني المرأة العجوز، وبدأت شفرتها ترتجف، نظر وراء كتفها وأكمل بوهن:
◀ .. كانت تحبه.

وفي فترة الصمت الواسعة التي انفتحت بينهما كآلف قبر أحس برغبة هائلة تدفع به إلى الفرار، وكانت خالته تدور أصابعها في الحقيبة الصغيرة التي وضعت فيها رداء دلال الأخضر، كان إحساس مباشر يصل بين صدريهما، هي واقفة هناك تأتلق عيناها بدمع صامت وهو يحس النصل اللامع يجرح حلقه، مديده ورفع إليه وجهها ثم انتشل نفسه بسؤال خافت:
◀ كيف تركت يافا؟

حاولت خالته أن تقول شيئاً ولكنها لم تستطع، تراحمت سيول من الكلمات في حنجرتها فسكتت وابتسمت ابتسامة باهتة لا معنى لها، ثم مدت يدها الراجفة تمسح على كتفه بحنو كسيح فيما أخذ هو ينظر بهدوء إلى الأفق الذي يقع خلف بوابة مندلبوم.

غسان كنفاني ... أرض البرتقال الحزين / مؤسسة الأبحاث العربية / الطبعة 2 1980.

ثانياً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ غسان كنفاني: روائي وصحفي فلسطيني ولد سنة 1936، كان أحد أشهر الكتاب العرب في القرن العشرين، اغتيل على يد الموساد سنة 1972م.
- ◀ أرض البرتقال الحزين: مجموعة قصصية للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، حاول أن يصور من خلالها معاناة الشخصية الفلسطينية، وتضم هذه المجموعة قصة «الأفق وراء البوابة».
- ◀ مندلبوم: حاجز ونقطة تفتيش كانت بين الجانبين الإسرائيلي والأردني من القدس.

ثالثاً: الملاحظة

- 1 - ما نوع النص؟
- 2 - ما عنوان النص؟
- 3 - ما اسم الكتاب الذي أخذ منه النص؟
- 4 - ما اسم مؤلفه؟

رابعاً: الفهم

- 1 - أين كان اللقاء الذي جمع عليا بخالته؟
- 2 - كان علي يتوقع رؤية شخص ولم يره، فمن هو؟
- 3 - ما الغرض الذي كان علي يحمله؟
- 4 - ما الشعور الذي كان يسيطر على علي وخالته بعد لقاؤهما؟

خامساً: التحليل

- 1 - يسرد النص حادثة معينة، لخصها.
- 2 - تخللت النص فقرات حوارية، حددها.
- 3 - ما الذي توافر في النص من متطلبات النص النقدي؟
- 4 - في أي أشكال السرد يندرج النص؟

5 - ما الشخصيات الحاضرة في النص؟

6 - من هو السارد في النص؟

7 - ما الضمائر التي كانت حاضرة في النص؟ وما الذي مثله كل واحد منها؟

سادسا: التركيب والإنتاج

اكتب نصا تحليليا تقدم فيه البنية السردية والمواصفات الفنية للنص معتمدا على إجاباتك.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - اسم الفاعل والمصدر هما أكثر الصيغ الصرفية ورودا في النص، أعط من النص ثلاثة أمثلة لكل واحد منها.

2 - أعرب عبارة: « لكن حلقة كان مسدوداً » إعرابا كاملا.

3 - علق بلاغيا على عبارة: « ومرة أخرى أحس بالضعف يأكل ركبتيه وبدا كأنه يدفع عن نفسه إحساساً بالإغماء. »

4 - اكتب نصا سرديا تحكي فيه عن حادثة أثرت فيك.

أفعال المدح والذم

أولا: الأمثلة

- ◀ نعم الرجال الموحدون.
- ◀ بئس عون المرء الخائن.
- ◀ نعم خلقا المروءة.
- ◀ بئس ما تدعو إليه الغش.
- ◀ حبذا المثابرة.
- ◀ لا حبذا الإهمال.

ثانيا: الملاحظة والاكتشاف

- ▶ تأمل الكلمات التالية (نعم - بئس - حبذا - لا حبذا).
- ◀ هل هي أسماء أم أفعال؟ وهل هي جامدة أم متصرفة؟
- ◀ ما دلالتها؟
- ◀ ألا تلاحظ أن تلك الأفعال، أفعال جامدة، منها ما يدل على المدح (نعم - حبذا)، ومنها ما يدل على الذم (بئس - لا حبذا - ساء).
- ▶ عد إلى المثالين الأول والثاني، وتأمل الاسم الوارد بعد (نعم، وبئس).
- ◀ ما حركته؟
- ◀ ما إعرابه؟
- ◀ وهل هونكرة أم معرفة؟
- ◀ وما طبيعة تعريفه؟
- ◀ ستلاحظ أن الاسم الوارد بعد الأفعال: نعم - بئس، يؤدي دور الفاعل، وله ثلاث حالات:
- ◀ أن يكون معرفاً بأل، أو مضافاً إلى المعرف بها، أو اسماً موصولاً.
- ▶ تأمل المثال الثالث، أين فاعله؟ وما هو؟
- ◀ ستلاحظ أن الفاعل غير مذكور، وأن اسماً منصوباً يفسره ورد بعد الفعل يعرب تمييزاً.
- ▶ إذا عدت إلى الأمثلة السابقة وتأملتتها ستلاحظ أن اسماً مرفوعاً ورد بعد الفاعل، هو الذي خُصَّ بالمدح أو الذم، يعرب مبتدأ متأخراً خبره الجملة قبله، ويجوز أن يتقدم على الجملة

إذا كان الفعل نعم وبتس ولا يجوز تقدمه إن كان الفعل حبذا ولا حبذا.

► عد إلى المثالين الأخيرين: (حبذا - لا حبذا):

◀ هل لاحظت أن كل واحدة من العبارتين تتكون من الفعل (حب، لا حب) متبوعا باسم الإشارة (ذا).

◀ أين مخصصهما بالمدح أو الذم؟

◀ وهل تقدم على الجملة؟

◀ ستلاحظ كما سبق وأن ذكرنا أنهما فعلان جامدان يدل أولهما على المدح، والثاني على الذم.

◀ وأن اسم الإشارة الوارد بعدهما «ذا»، فاعلهما.

◀ أما مخصصهما بالمدح أو الذم فهو الاسم المرفوع الوارد بعدهما، ولا يجوز أن يتقدم عليهما.

ثالثا: الاستنتاج

1 - نعم وبتس: فعلان جامدان، يختص أولهما بالمدح، والثاني بالذم.

2 - يرد بعدهما اسمان مرفوعان:

◀ الأول فاعل لهما، والثاني: يعرف بالمخصوص بالمدح أو الذم، مثل: نعم الخلق الصدق.

3 - حالات الفاعل:

◀ يأتي فاعل نعم وبتس معرفا بأل، مثل: بتس الخلق الكذب.

◀ أو مضافا إلى المعرف بأل، مثل: بتس صديق السوء الكذاب.

◀ أو اسما موصولا، مثل: نعم ما تدعو إليه الالتزام.

◀ أو ضميرا مستترا وجوبا مفسرا بتمييز، مثل: ساء خلقا النمام.

4 - يجوز أن يتقدم مخصص المدح أو الذم بفعل بتس ونعم، والأصل فيه التأخير.

5 - ويعرب مبتدأ متأخرا، خبره الجملة قبله.

6 - تفيد حبذا المدح، ولا حبذا الذم، وفاعلهما اسم الإشارة (ذا)، والاسم المرفوع بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم، ولا يجوز أن يتقدم عليهما، وله نفس الإعراب.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

❶ - استخراج أفعال المدح أو الذم من الأمثلة التالية، وبين نوع الفاعل، والمخصوص بالمدح أو الذم.

◀ نعم ما تدعو إليه الجد.

◀ بئس صديق السوء الكذاب.

◀ نعم القائد خالد.

◀ ساء خلقا الغش.

◀ لا حبذا الكسل.

❷ - أنشئ جملاً تامة لكل مما يأتي:

◀ فاعل نعم من «ما» الموصولة.

◀ فاعل بئس مضافاً إلى المعرف بأل.

◀ فاعل نعم ضميراً مستتراً مفسراً بتميز.

◀ مخصوص نعم مقدماً عليها.

النص الوصفي

تمهيد:

الوصف، وسيلة تعبيرية، تتخذ من الأمكنة والشخصيات والمواقف والأحداث موضوعاً لها، يعتمد فيه الكاتب تصوير مشهد مفصل ودقيق، من أجل إيصال القارئ لمرحلة يستطيع بها تشكيل صورة ذهنية عما يقرؤه، وذلك باستخدام صور فنية، أو إدراج مقارنات، أو استخدام التصوير المجازي بأساليب بلاغية.

وظائف النص الوصفي:

للنص الوصفي وظائف منها:

- ◀ الوظيفة الإخبارية: وتتمثل في تقديم المعلومات.
- ◀ الوظيفة التصويرية: وتعني الوقوف أمام التفاصيل للتعرف عليها عن كثب.
- ◀ الوظيفة السردية: وهي المشاركة السردية في نمو الأحداث ووصفها.
- ◀ الوظيفة التعبيرية: وتتمثل في انتقاء العبارات المناسبة.
- ◀ الوظيفة التقييمية: وتتمثل بإعطاء وصف يوضح وجهة نظر رأي الواصف بالموصوف.

أولاً: النص

مرتع الصبا

أنزل إلى المدرسة في الثامنة إلا عشر دقائق، ساعة الحائط معلقة بجانب الباب، البندول النحاسي الطويل ينتهي بقرص مدور، صفرتة وهاجاة، يترنح ذاهباً، آيباً، بإصرار، كأن فيه نزقا وخفة، وهو في بطن الصندوق الخشبي، بجسمه البني الداكن، اللامع الدسمة، وعلى حافته الأربع إفريز مشغول بتفريعات ناعمة اللفلفة، بضة الخشب، يدور بعضها على بعض، متداخلة ومتقلبة.

وعلى الحافة العليا تموج مقبب، يقف عليه فارس خشبي، رقيق النحت، له خوذة ينزل منها شعره الطويل، المجعد الخصل، وله لحية مخروطية، وعباءة يتطاير بها الهواء المحبوس، وهو يثب على حصانه الصافن، الذي يرفع إحدى قائمته الأماميتين، مثنية برشاقة ثابتة، وطرف الحافر المنسوب لا يكاد يمس الأرض.

فطوري دائماً تسقيه بالشاي واللبن فقط، تفت أمني وجه الخبز الناشف الرقيق، فقد كنت لا أحب بطن الرغيف الخشن، ثم تغرقه بالشاي واللبن حتى يتشربه، ويلين، ولكنه لا يصير كالعجين، فأكله بالملقعة الفضية الخاصة بي وحدي.

إدوارد الخراط، من رواية ترايبها زعفران،

دار المستقبل العربي، ط1، 1993.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
- البندول	جسم مرتبط بخيط ثابت، يتحرك حركة ترددية.
- إفريز	إطار خارجي.
- بضرة	نضرة.
- مقبب	على هيئة قبة
- الصافن من الخيل	القائم على ثلاث قوائم.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

إدوارد الخراط: أديب مصري، ولد سنة 1926 بالإسكندرية من عائلة قبطية، وحصل على شهادة الليسانس في الحقوق من جامعة الإسكندرية. فرضت عليه الظروف المادية الصعبة العمل مبكراً، قبل أن يتفرغ للعمل الثقافي: الصحافة، كتابة الروايات، والترجمة.... له الكثير من الروايات التي تعالج إشكالات المجتمع العربي، توفي سنة 2015م.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ وما عنوانه؟
- ◀ ما اسم الرواية التي أخذ منها النص؟
- ◀ من هو المؤلف؟

خامساً: الفهم

- ◀ متى ينزل الكاتب إلى المدرسة؟
- ◀ ما لون القرص المدور؟
- ◀ ما الذي ينزل من خوذة الفارس؟
- ◀ ما فطور الكاتب؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ قسم النص إلى فقرات محددًا عنوانًا لكل فقرة.
- ◀ حدد مقاطع الوصف في النص.
- ◀ استخرج مؤشرات النص الوصفي من الفقرة الأولى.
- ◀ صنف الموصوفات الواردة في النص، هل هي حسية، أم معنوية؟

سابعا: التركيب والإنتاج

اكتب نصًا تحليليًا تقدم فيه بنية النص الوصفي، معتمداً في إجاباتك على الأسئلة السابقة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ استخرج من النص جملة حالية وأخرى نعتية.
- ◀ وردت في النص عدة صيغ صرفية، اذكر منها صيغة مبالغة، وصفة مشبهة باسم الفاعل، واسم فاعل، واسم مفعول.
- ◀ اكتب نصًا تصف فيه مشاهداتك خلال رحلتك من البيت إلى المدرسة.



صيغ التعجب



أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ)

1 - ما أجمل الصدق! وما أقبح الكذب!

2 - قال الشاعر:

أكرم بها ليلة غراء مظهرة سر الوجود الذي فيه الوجود حُوي!

المجموعة (ب)

1 - قال الشاعر:

جزى الله عني - والجزاء بفضله - ربيعة خيراً ما أعف! وأكرماً!

2 - قال تعالى: ﴿اسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ سورة مريم 38.

3 - وقال الشاعر:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا! وأقلها!

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

▶ انظر أمثلة المجموعة (أ)، وتأمل المثال الأول: «ما أجمل الصدق!» و«ما أقبح الكذب!»
مم تكون؟ ما دلالة الجملتين في المثال؟ وما نوعيهما؟ ومم تكونتا؟ وما نوع فعليهما؟ هل هما ثلاثيان؟ وهل هما تامان؟ وهل هما متصرفان؟ هل هما قابلان للتفاوت؟ وهل يدلان على لون أو عيب أو حلية؟
ستلاحظ:

◀ أن: المثال الأول تكوّن من جملتي: «ما أجمل الصدق!»، و«ما أقبح الكذب!»، وأنهما تفيدان انفعال قائلهما وتأثره بجمال الصدق في الأولى، وقبح الكذب في الثانية، وهذا التأثير والانفعال هو ما يسمى التعجب.

◀ أن: الجملتين اسميتين تكونتا من ما التعجبية وهي مبتدأ، خبره الجملة الفعلية بعد ما، وهي مكونة من فعل التعجب أجمل، وفاعله المستتر دائماً، ومفعوله الصدق، والخبر في الثانية «أقبح الكذب».

◀ أن المتعجب منه (الصدق، والكذب) ذكر بعد فعل التعجب مباشرة.

◀ أن فعلي الجملتين أجمل، وأقبحَ فعلان: ثلاثيان، تامان، متصرفان، قابلان للتفاوت، ليس الوصف منهما على أفعل، وهذه هي شروط صياغة التعجب من الفعل.

▶ أعد النظر مرة أخرى وتأمل المثال الثاني من نفس المجموعة: هل تضمن جملة تعجب؟ ما هي؟ وما نوعها؟

سترى أنه اشتمل على جملة تفيد التعجب هي جملة: (أكرم بها ليلة)، وأنها جملة فعلية فعلها ماض ورد بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر الذي منع من ظهوره السكون، والمتعجب منه ورد بعده مجرورا بالباء.

▶ اقرأ أمثلة المجموعة - ب - وتأمل المثال الأول، هل تضمن جملا تعجبية؟ ما هي؟ وما عناصرها؟

ستدرك أنه تضمن جملتين عطفت ثانيتهما على الأولى وهما: ما أعف! وأكرما! حذف منهما المتعجب منه، لأنه ظاهر جلي: ما أعف! وأكرما! أي ما أعفه وأكرمه،

▶ أعد النظر مرة أخرى في أمثلة المجموعة - ب - وتأمل الثاني منها، هل تضمن جملة تعجب؟ ما هي؟ وما عناصرها؟

سترى أنه تضمن جملتي تعجب عطفت إحداهما على الأخرى وهما جملتا: (أسمع بهم!) (وأبصرا!). حذف المتعجب منه في الثانية، وهو أمر جائز بشرط عطفها على أخرى تامة العناصر إن كان فعل الجملة أفعل مثل: قوله تعالى: ﴿اسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ أي أبصر بهم.

▶ اقرأ المثال الثالث:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا! وأقلها!

ستلاحظ أنه تضمن جملة تعجب زيدت فيها كان بين ما التعجبية وفعل التعجب أكثر.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

◀ أن التعجب أسلوب لغوي يدل على شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمرا.

◀ أن للتعجب صيغتين اثنتين هما: «ما أفعل» و«أفعل به».

◀ أن فعل كل منهما ماض، فأفعل فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وأفعل أيضا فعل ماض جاء بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون.

◀ أن المتعجب منه يأتي بعد فعل التعجب مباشرة، ويمكن أن يفصل بينهما، بالجار والمجرور، أو الظرف، أو المنادى، كما يمكن حذفه مع (ما أفعل) إذا كان الكلام واضح المعنى، ومع (أفعل) إذا عطف على جملة (أفعل به) قبله تامة.

◀ أن شروط صياغة فعل التعجب على وزني أفعل وأفعل به هي:

أن يكون الفعل: ثلاثيا- متصرفا - تاما- معلوما- مثبتا- قابلا للتفاوت- ليس الوصف منه على وزن أفعل.

◀ وأنه: إذا انعدم أحد الشروط السابقة في الفعل صيغ التعجب منه بالإتيان بمصدره منصوبا بعد أشد أو أكثر، ومجرورا بالباء الزائدة بعد اشد أو أكثر.
ملاحظة: توجد عبارات تفيد التعجب تفهم من السياق لا الوضع، مثل لله دره فارسا!، وسبحان الله!...

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

◀ حدد الجمل التي تفيد التعجب وأعرّبها مما يلي:

- 1 - لله دربني سليم! ما أحسن في الهيحاء لقاءها! وأكرم في اللزبات عطاءها! وأثبت في المكرمات لقاءها!
- 2 - أكرم بقوم يزين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والعمل!
- 3 - ما أجمل قول الحق وتحري الصدق!
- 4 - أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحمر- إذا حالت- بأن أتحولا
- 5 - قال علي رضي الله عنه: أعز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا.
- 6 - أعز بنا وأكف إن دعينا يوما إلى نصرة من يلينا
- 7 - قال الشاعر:
ألا حبذا صحبة المكتب وأحبب بأيامه! أحب!

النص الحوارى

تمهيد:

الحوار أسلوب من أساليب التعبير وشكل من أشكال التواصل، يتبادل فيه الأشخاص الحديث، ويعرض من خلاله المتحاورون أحداثا واقعية أو متخيلة، أو يكشفون فيه عن مشاعرهم الداخلية، وهو أداة من أدوات الكتابة تقوم عليه فنون عديدة كالقصة والرواية والمقامة والمسرح، والنص الحوارى هو الذي يتخذ من الحوار وسيلة لتقديم الأحداث والوقائع ورسم شخصيات القصة أو الرواية.

يتخذ الحوار فى النصوص الحوارية أشكالا مختلفة، فقد يكون فى شكل مقابلة بين المتحاورين أو نقاش أو محادثة بينهما، كما قد يكون فى شكل استجواب أحدهما للآخر. والحوار يضطلع بأدوار عديدة، منها تعريف القارئ على الأحداث وزمانها ومكانها، وعلى طبيعة الشخص و عواطفهم وأفكارهم وآرائهم، ونفسياتهم، وطريقتهم فى التعبير عن مواقفهم وأحاسيسهم، كما قد يقوم بتحريك أحداث القصة الدرامية من خلال خلق الصراع أو توجيهه؛ والنص الحوارى كغيره من النصوص المماثلة له يجب أن تراعى فيه أمور منها:

- ◀ سلامة لغته و خضوعها لقواعد الكتابة من أجل وضوح الأفكار وإيصالها للقراء بطريقة مفهومة وواضحة، على أن تتناسب تلك اللغة مع المستوى الفكرى والثقافى للمتحاورين.
- ◀ تضمينه بعض الدلالات اللفظية والحركية الموضحة لبعض المواقف المعبرة عن الانفعالات التى تصاحب تصرفات الأشخاص أثناء حوارهم، كالابتسامة، والبكاء، ...
- ◀ ذكر أسماء المتحاورين، وتفاعلهم فيما بينهم من خلال تبادل الحديث حول موضوع معين، بغض النظر عن شكل الحوار، سواء كان نقاشا أو محادثة أو استجوابا (سؤالا وجوابا).

الإنسان الجديد

أخيراً اهتدى أحمد إبراهيم إلى مبنى مجلة «الإنسان الجديد» كان المبنى يقع في مكان وسط بين محطتي القطار، وكان مكوناً من دورين، صعد درجات أربعاً إلى الدور الأول، ثم سأل أول من لقيه - وكان عاملاً - عن الأستاذ عدلي كريم صاحب المجلة، فأشار الرجل إلى باب مغلق في نهاية قاعة خالية من الأثاث، حيث تراءت لافتة رئيس التحرير. تردد لحظة، ثم طرقه برقة، حتى جاء صوت من الداخل يقول: ادخل، ففتح الباب ودخل قائلاً بصوت المعتذر لا مؤاخذه، دقيقة واحدة، فقال الرجل بصوت رقيق: تفضل. وتقدم أحمد من مكتب كدست فوقه الكتب والأوراق، ثم سلم على الأستاذ الذي قام لاستقباله، شعر بالارتياح والزهو، وهو يرنو إلى الأستاذ الكبير الذي تلقى عنه النور والعرفان في الأعوام الثلاثة الماضية، من مؤلفاته أو من مجلته، فراح يملأ عينيه من الوجه الشاحب الذي وخط الشيب شعره وعلاه الكبر فلم يبق له من أمارات الفتوة إلا عينان تشعان بريقاً نافذاً، قال الأستاذ بلهجة المتسائل: أهلاً وسهلاً، فقال له أحمد بلباقة، جئت لأسدد الاشتراك.

◀ اسم حضرتك؟

◀ أحمد إبراهيم.

ارتسمت على جبين الأستاذ تقطبية التذكر، ثم قال «إني أذكرك، أنت أول مشترك في مجلتي، نعم، وجئتني بثلاثة مشتركين، إني أذكر اسم شوكت، وأظن أنني أرسلت لك خطاب شكر باسم المجلة».

فقال أحمد في ارتياح ممتناً لمثل هذا التذكار الجميل «جاءني كتاب من حضرتك اعتبرني فيه صديق المجلة الأول».

هذا حق إن مجلة الإنسان الجديد مجلة مبدأ ولا بد لها من أصدقاء مؤمنين بها كي تشق طريقها في زحمة مجلات الصور والاحتكار، فأنت صديق المجلة، أهلاً وسهلاً، ولكنك لم

تشرفنا بالزيارة من قبل.

كلا، إني لم آخذ الباكلوريا إلا هذا العام في هذا الشهر.

فضحك الأستاذ عدلي قائلا: أنت تظن أن المجلة لا يزورها إلا الحاصل على الباكلوريا؟

فابتسم الأستاذ أحمد في ارتباك، وقال «كلا طبعاً.. أعني كنت صغيراً».

فقال الأستاذ جادا: لا يليق بقارئ الإنسان الجديد أن يحسب العمر بالسنين، في بلادنا

شيوخ قد جاوزوا الستين، ولكنهم ما زالوا شبابا بعقولهم، وفيها شبان في ربيع العمر، ولكنهم

معمرون بعقولهم.

وهم أحمد بالقيام، لكن الأستاذ عدلي أشار إليه بالاستمرار في الجلوس وهو يقول: «المجلة

اليوم في شبه إجازة، أرجو أن تمكث معي قليلاً لتحدث».

تمتم أحمد بارتياح عميق قائلاً: بكل سرور يا أفندم.

فقال إنك أخذت الباكلوريا: هذا العام، كم سنك؟

◀ ستة عشر عاماً.

◀ سن مبكرة، حسن، هل المجلة منتشرة في المدارس الثانوية؟

◀ كلا، للأسف.

أعلم هذا، إن مجتمعنا لن يتطور حتى يؤمن بأن القراءة ضرورة حيوية.

السكرية، لنجيب محفوظ، ط6، دار الشروق، ص102 وما بعدها (بتصرف).

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة
التيه والفخر	الزهو
يديم النظر	يرنو
خالط الشيب سواد رأسه	وخط الشيب رأسه

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم، أديب وروائي مصري ولد في القاهرة سنة 1911م، والتحق بقسم الفلسفة بجامعة القاهرة 1930م، نشر الكثير من الروايات، كانت أولها رواية عبث الأقدار؛ حصل على جائزة نوبل للآداب سنة 1988م عن ثلاثيته التي تضم روايات: بين القصرين، وقصر الشوق، والسكرية التي تمثل الجزء الثالث من هذه الثلاثية، وقد أخذت اسمها من حي السكرية القاهري الذي تدور معظم أحداثها فيه، والنص الذي بين أيدينا مأخوذ من هذه الرواية، توفي نجيب محفوظ عن عمر تجاوز التسعين عاماً سنة 2006م.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما العبارة التي بدأ بها؟
- ◀ بم انتهى؟
- ◀ ما العلاقة بين البداية والنهاية؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما دلالة العنوان؟
- ◀ في أي أنماط النصوص يمكن تصنيف النص؟
- ◀ ما دور المطالعة (القراءة) في تنمية الوعي وتطويره؟
- ◀ كم عدد المتحاورين ومن هم؟
- ◀ ما طبيعة مجلة الإنسان الجديد؟ هل هي مجلة فكرية أم ذات طبيعة أخرى؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما الفكرة الأساسية للنص؟
- ◀ ما فقراته؟ وما مدى ارتباطها فيما بينها؟
- ◀ ما طبيعة الفقرة الأولى من النص؟ هل هيمن فيها الأسلوب الوصفي أم الحوارية؟
- ◀ هل استجاب النص موضوع الدراسة لمقتضيات النص الحوارية؟
- ◀ إلى أي حد يعكس الحوار في النص المستوى الفكري للمتحاورين؟

- ◀ ما الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها؟ وهل وفق في ذلك؟
- ◀ هل ترى مسوغاً لسيطرة الأسلوب الخبري على النص؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

صمم إجابة عن الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة في شكل نص تحليلي تبرز فيه مدى استجابة النص الذي بين يديك لقواعد النص الحوارية.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخراج من النص:
 - ◀ نعتاً مفرداً، وآخر جملة، وحالاً مفرداً، وآخر جملة.
 - ◀ مفعولاً به مفرداً، وآخر جملة.
- 2 - أعط أوزان وصيغ الكلمات:
 - مكوناً - عاملاً - رقيق - مغلق - قائلاً - ارتياح - معتذر - كبير - شاحب - تقطية - جميل - متسائل - - تذكُّر - صغير.
- 3 - اكتب حواراً دار بينك وبين صاحب الدكان المجاور لمنزلكم.

النص الإقناعي

تمهيد:

النص الإقناعي هو أحد أنواع النصوص الحجاجية، وهو يتضمن غالباً أطروحتين:

◀ الأطروحة التي يدافع عنها صاحب النص ويسعى إلى إقناع الآخر بصدقها.

◀ الأطروحة التي يدحضها ويفندها، ويعمل على إبطالها، وبيان عدم صوابها.

فالنص الإقناعي له وظيفة كلية، مبنية على الحوار والمناقشة واستعمال الحجج، والحجج المضادة، بهدف دفع المخاطب إلى الاقتناع بصواب الأطروحة التي يدافع عنها صاحب النص، الذي لا يحقق أهدافه هذه بالإكراه أو العنف أو القمع، وإنما باستخدام طرق استدلالية متنوعة، كالقياس والاستقراء، ومن هنا تأتي أهمية البرهنة، وتبرير وجهات النظر في النص الإقناعي، ولذلك فإن النص الإقناعي يقتضي ما يأتي:

1 - **التفنيد والإدحاض:** يقوم النص الإقناعي على رفض أطروحة الخصم، وإسقاط كل ما قاله من مقدمات ونتائج، والرد على دعواه، وإبطالها بالحجج المضادة، وإبراز الخلل والتناقض الحاصلين فيها.

2 - **وجود الحجج والحجج المضادة:** إن إقناع المتلقي بصواب حكم ما، يحتاج إلى حجج وحجج مضادة، تبرز الأولى خطأ الأطروحة، وتثبت الأخرى صواب الأطروحة البديلة، والحجج أنواع مختلفة، منها الحجج المنطقية التي تستلزم عمليات عقلية، ومنها الحجج الثقافية التي تحيل على قيم المجتمع وآراء العلماء والمتخصصين، وسواء أكانت القيمة الإقناعية لهذه الحجج ضعيفة أو قوية، فينبغي أن تكون واردة في سلم حجاجي مترابط.

3 - **وجود الأدوار الحجاجية:** إن وجود أطروحتين متضادتين يعني وجود طرفين يعارض أحدهما الآخر، ويرد عليه، من خلال تبين الضعف أو الخلل الذي اكتنف الطريقة التي اعتمدها في الانتقال من الحجة إلى النتيجة، ومن هنا تبرز الأدوار التي تقوم بها أطراف الحوار في النص الإقناعي، سواء في التعبير عن الآراء أم في إنتاج الحجج.

مقومات العمل الأدبي

زعموا أن ناقدًا عربيًا قديمًا سمع الشاعر العظيم أبا تمام ينشد:

أهْنُ عوادي يوسف وصواحيبه فعزما فقدمَا أدرك السؤل صاحبه

فقال له: لم لا تقول ما يفهم؟ فأجابه أبو تمام: ولم لا تفهم ما يقال؟

ذكرت هذه القصة حين قرأت ما وجه إلي الأديبان الكريمان عبد العظيم أنيس ومحمود أمين العالم، فيما كتبت عن صورة الأدب ومادته، وذلك أنني قرأت المقال فلم أفهمه، فسألت نفسي ما بال هذين الأديبين لا يكتبان ما يفهم، ثم قلت لنفسي قبل أن يقولوا لي: ولم لا أفهم ما يكتبان، وأعدت قراءة المقال في أناة وعناية، وتبته، ولكنني لم أفهم في القراءة الثانية أكثر مما فهمت في القراءة الأولى.

وما أريد أن أتجنى عليهما، ولا أن أقول غير الحق، فاقراً معي بعض ما يقولان «ولكن صورة الأدب كما نراها ليست هي الأسلوب الجامد، وليست هي اللغة، بل هي عملية داخلية، في قلب العمل الأدبي، لتشكيل مادته، وإبراز مقوماته».

أعربي هذا الكلام أم سرياني؟... لقد كان المثقفون في القرون الوسطى الأوربية يجهلون اليونانية، فإذا عثروا على ما هو مكتوب بالحروف اليونانية، تركوه وقال بعضهم لبعض: يوناني فلا يقرأ، ثم أصبحت هذه الجملة كناية عما يصعب فهمه ويستعصي تحصيله وتحقيقه كهذا الكلام الذي نقلت لك طرفاً منه.

والمؤلم حقاً أن الأديبين وأمثالهما يظنون أنهم يقولون كلاماً يفهم ويتحدث بعضهم إلى بعض بهذا الكلام، ويظنون أن بعضهم يفهم عن بعض، ثم يتحدثون إلى الناس بمثل ما يتحدثون به إذا خلوا إلى أنفسهم، فإذا لم يفهم الناس عنهم رموهم بالجمود، وقالوا إنهم من المدرسة القديمة (.....) كالذي زعم الأديبان من أن مضمون الأدب في جوهره أحداث تعكس مواقف ووقائع اجتماعية، فكل أثر أدبي لا يصور المواقف والوقائع الاجتماعية عند هؤلاء السادة، ليس أدباً، ومعنى ذلك أن الأدب لا ينبغي أن يصف الطبيعة، التي نعيش معها على

هذه الأرض، فالأشجار والأنهار، وما شاء الله من هذه الأشياء التي تتألف منها الطبيعة، لا تصلح موضوعاً أو مضموناً للأدب فيما يرون.

من الطبيعي أن يكون هؤلاء السادة على خلاف شديد الوضوح مع المدرسة التي يسمونها القديمة، التي تقرر أن الإنسان ليس جسماً فحسب، وإنما هو جسم وروح، وأن القيم ليست طعاماً وشراباً ودوراً وثياباً، وإنما هي خير وشر، وحق وباطل، وجمال وقبح، إلى آخر هذه الأشياء التي عاشت عليها الإنسانية.

وبعد هذا كله أريد أن أسأل هؤلاء السادة أن يتفضلوا فيبينوا لي في وضوح (.....) وماذا عسى أن تكون هذه الصياغة، أهي التأليف بين المعاني أو بين هذه الصور لتلتئم وتتألف والدلالة عليها بالألفاظ التي تؤديها للقراء، فإن تكن الأولى فقيم الأخذ والرد والجدال الطويل، وقد قلت لهم إن الألفاظ وحدها لا تغني شيئاً، وإن المعاني وحدها لا تغني شيئاً، وإن الأدب لا يكون إلا إذا اتلفت المعاني فيما بينها والألفاظ فيما بينها وبين المعاني، وكان الجمال الفني هو الذي بينهما فأحسن التأليف.

طه حسين، خصام ونقد، الأعمال الكاملة، المجلد 11، ص 587، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 1- 1974.

ثانياً: تنمية الرصيد المعرفي

▶ طه حسين: أديب وناقد مصري، ولد سنة 1889م في مصر، وفقد بصره في صغره، ولكنه أظهر نبوغاً كبيراً حتى حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة، وقد قدم أعمالاً أدبية عظيمة مثل كتاب الأيام، وكان متأثراً بالمعري وابن خلدون وديكارت، توفي سنة 1973م.

▶ عبد العظيم أنيس: عالم رياضيات وناقد أدبي وباحث في التراث العلمي العربي ولد في القاهرة سنة 1923م وتوفي سنة 2009م.

▶ محمود أمين العالم: أحد أقطاب حركة اليسار في مصر، نال شهادة عليا في الفلسفة، وكانت له آراء نقدية حول التراث. ولد في القاهرة سنة 1922م وتوفي سنة 2009م.

ثالثا: الملاحظة

- 1 - ما نوع النص؟
- 2 - ما دلالة العنوان؟
- 3 - ما اسم الكتاب الذي أخذ منه النص؟
- 4 - ما اسم مؤلفه؟

رابعا: الفهم

- 1 - يرد الناقد طه حسين في هذا النص على اثنين من معاصريه، من هما؟
- 2 - ما القصة التي مهد بها الكاتب لنصه؟
- 3 - ما دلالة هذا التمهيد؟
- 4 - ما الموقف الذي يدافع عنه الناقد؟
- 5 - حدد عدد فقرات النص.

خامسا: التحليل

- 1 - ما الأطروحة التي يتناولها النص؟
- 2 - هل يدافع النص عن الأطروحة أم يفندها؟
- 3 - قسم النص إلى أفكاره الجزئية.
- 4 - بين طرق الاستدلال التي انتهجها الكاتب في هذا النص.
- 5 - ما الحجج التي ساقها الكاتب للإقناع بأطروحته؟
- 6 - ما مظاهر الأدوار الحجاجية في النص؟

سادسا: التركيب والإنتاج

حاول أن تجمع إجاباتك على الأسئلة السابقة وتستغلها في إنتاج نص جديد يبسط المضامين والآليات الإقناعية التي تضمنها النص السابق.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - اكتب نصا تحاول أن تتقن من خلاله أحد زملائك بالعدول عن فكرة يتبناها وتراها خاطئة.

2 - ما الأسلوب البلاغي للجمل التالية؟

- ◀ أَعْرَبِيّ هذا الكلام أم سرياني؟
- ◀ والمؤلم حقا أن الأديبين وأمثالهما يظنون أنهم يقولون كلاما يفهم..
- ◀ لا تصلح موضوعا أو مضمونا للأدب فيما يرون.



النص التفسيري



تمهيد:

النص التفسيري: هو أحد الأنماط التواصلية التي يقدم فيها الكاتب تفسيرات، وتوضيحات لبعض المسائل العلمية أو الاجتماعية أو الأدبية، بحيث يتمكن المتلقي من فهمها واستيعابها ومن ثم يتبنى موقفا منها. ويسد النص التفسيري حاجة معرفية بتوفير المعلومات الضرورية، كما يعمل على حمل المتلقي على اعتناقها.

مقتضيات النص التفسيري ومقاصده:

إذا كان النص التفسيري يسعى إلى توفير الأسباب التي تيسر للمتلقي فهم ما يقرأ، فإنه يرمي كذلك إلى التأثير عليه، ودفعه إلى اتخاذ موقف مما يقرأ عنه، مستعينا على ذلك بذكر طائفة من الأسباب والتعليقات، لاستيفاء الشرح والتوضيح، وهو في هذه الحالة، يضطلع بالوظيفة التفسيرية، ولا سيما إذا كان يعمل على استدراج المتلقي إلى التسليم بصحة ما يفسره من مواقف أو مذاهب أو أطروحات.

أولا: النص

ما الثقافة؟

من أصعب المفاهيم المستعصية على الشرح البسيط في العلوم الاجتماعية اليوم مفهوم «الثقافة»، فهذا المفهوم واسع ومتجدد الجوانب، ويحار الكثيرون في تحديد معناه بدقة.

قد يتبادر إلى الذهن أن الثقافة هي المعلومات العامة، أو فهم، أو تذوق الفنون بأشكالها المتعددة، أو هي معرفة فرع أو أكثر من فروع المجالات الأدبية. وقد تعني الثقافة عند بعضهم وجود الكتب أو المجالات أو نشرهما، وقد تعني عند آخرين

إقامة مباني المسارح، وقاعات السينما، وقد تعني عند فريق ثالث وجود المعارض الفنية، وعند رابع قرص الشعر وحفظه.

كل هذه المعاني صحيحة، وهي خاطئة في الوقت نفسه، إذا كنا نعني بها الثقافة، فما الثقافة؟

قد تعددت المفاهيم واتسعت لمعنى الثقافة، حتى أصبحت للمجتمع بكل ما فيه وما يعنيه. ولكن لنبدأ أولاً بتحديد الإطار العام لمعنى الثقافة.

في هذا المجال هنالك إطاران، أو ما اتفق على تسميته بالإطار العام، أو المعنى الواسع للثقافة، وهو كل ما ينتجه مجتمع ما من إنتاج مادي أو معنوي، أي كل منتجات الإنسان في حياته اليومية، العملية، والترفيهية، هو ثقافة ذلك المجتمع، أو تلك المجموعات الإنسانية، والمعنى الآخر هو المعنى الضيق للثقافة، وهو ما ينتجه الإنسان في مجتمعه من إنتاج فكري أو أدبي وهذا هو المعنى الشائع للثقافة.

ونعتقد أن أوسع تعريف للثقافة وهو التعريف الذي نجده في إعلان مكسيكو بشأن الثقافة (في يوليو 1982)، إذ يرى أن الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته، وهي التي تجعل منه كائناً يتميز بالإنسانية المتمثلة في العقلانية، والقدرة على النقد، والالتزام الأخلاقي، وعن طريقها - أي طريق الثقافة - نهتدي إلى القيم ونمارس الاختيار، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه، والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل، ولإعادة النظر في إنجازاته، والبحث دون توان عن مدلولات جديدة، وإبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه».

من إعلان مكسيكو نتبين أن الاهتمام بالثقافة بمعناه الواسع يعني الاهتمام بالعدالة العالمية، والسلم العالمي، وحقوق الشعب، والأفراد في الديمقراطية والتنمية.

أحاديث عربية، العرب في عالم متغير،

الدكتور: محمد الرميحي.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
- يحار: مكسيكو:	يضل ولا يهتدي. عاصمة المكسيك.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

محمد غانم الرميحي، كاتب وباحث كويتي، ولد سنة 1942 وتخرج من جامعة درهام في بريطانيا سنة 1973، عمل بجامعة الكويت أستاذاً محاضراً، في علم الاجتماع. مارس العمل الصحفي كرئيس تحرير للعديد من المجلات والصحف، كما أصدر العديد من البحوث حول التغير السياسي والاجتماعي بالخليج العربي.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما دلالة الاستفهام في العنوان؟
- ◀ ما اختصاص صاحب المقال؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ ما الذي يجعل مفهوم الثقافة مستعصياً على الشرح؟
- ◀ ما تاريخ إعلان مكسيكو؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما الإشكالية التي يتناولها الكاتب في مقاله؟
- ◀ ما التعريفات التي ساقها الكاتب للثقافة؟
- ◀ وما الذي تبناه منها؟

- ◀ هل تشاطر الكاتب رأيه في تبني التعريف الذي خلص إليه؟
- ◀ استخرج من النص الأساليب الإقناعية التي توصل بها الكاتب للتفسير.
- ◀ حدد أهم ملامح النص التفسيري في هذا المقال.
- ◀ هل وفق الكاتب في عرضه لفكرته؟
- ◀ ما مدى حضور الأسلوب التقريري؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك على الأسئلة السابقة واستخدمها في تركيب نص تحليلي لمقال «ما الثقافة»؟

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

1 - استخرج من النص:

- ◀ أسلوباً خبرياً، وآخر إنشائياً.
- ◀ اسم فاعل، اسم تفضيل، مصدر، اسم مفعول.
- ◀ جملة واقعة خبراً، أخرى واقعة مفعولاً به.

2 - استمع لخطبة الجمعة القادمة وحاول أن تكتشف ما استخدمه الخطيب من الأساليب التفسيرية.



مهارة إنتاج نص حكائي



أولاً: أنشطة الاكتساب

أ- التمهيد:

◀ ما المهارة التعبيرية؟

◀ ما أساليب الحكاية؟

ب - نص الانطلاق: خطاري يمشي في الشارع

...إنه الآن يمشي في الشارع يبحث عن ماذا؟ عن عمل لكن من أين له ذلك؟ فأبوه رجل بسيط لا يعرف غير رعي البقر ويسكن في البادية، أما هو فيسكن مع خالته في منطقة عرفات، وليس لها من النفوذ نصيب.

كان من المفترض فور تخرجه أن يدمج في شركة اسنيم لكنه - وكما يقول أحد أقاربه - (آراييزان)، ولهذا فإنه غير مؤهل.

خرج متلهفا لرؤية نتائج المسابقة التي شارك فيها الأسبوع الماضي فقد طال انتظاره للعمل إذ مضت عليه سنتان بعد التخرج وهو لا يصنع صنيعا يذكر.

خرج صباحا من منزل خالته بعرفات في منطقة الصفيح إلى وزارة الشغل حيث سيعلن عن نتائج الفائزين في المسابقة هناك؛ وفور دخوله بادره أحد زملائه قائلا: أنت نجحت، وكانت هذه الكلمة أحب كلمة سمعها في حياته، وقال: «تعال انظر؛ هذه لائحة الناجحين وهذا اسمك على رأس اللائحة»، فنزلت عليه سحابة من الفرح واعتلته هزة، تذكر ماضيه المليء بالمعاناة، وبينما هو كذلك إذ شرع أحد أعضاء اللجنة المشرفة على الامتحان يتلو أسماء الناجحين؛ تأكد أن كل شيء سيكون على ما يرام، وتصور كيف ستستقبله أخته توت وخالته خديجة بسرور، وكيف سيجعل من العريش بيتا مسردقا، تخيل ذلك كله وهو يدخل على السيد حمدان الذي سيجري له تقويما شخصيا، ابتدره قائلا بعد أن نظر في لائحة الناجحين أنت خطاري ولد النظره فرد نعم، ثم عقد حمدان جبينه ولوى شفثيه وقال ما شاء الله معدل مرتفع؛ ازداد خطاري ثقة بنفسه، وانشرح صدره ولمعت عيناه العسليتان، وتحركت شفثاه بابتسامة عريضة.

عاوده حمدان بقوله يا خطاري أريد منك جوابا على سؤال بسيط؛ رد خطاري أنا جاهز، ما هو؟ أن تقول لي ما هي ترجمة كلمة «وساطة» باللغة الفرنسية، فأجال خطاري بصره وفكره معا وكان هذا أصعب تحد يواجهه خلال مسيرته العلمية الطويلة.
كان احتجاج خطاري كالتالي:

أنا درست التخصص باللغة العربية، وعلى أي حال لا يطلب مني أن أكون مترجما، رد حمدان إذن مستواك في الفرنسية متدن، تبسم حمدان وقال: - وهو يقلد عن غير قصد أحد كبار أساتذة الفرنسية - يا خطاري، الدولة تأخذ الكفاءات الفرنسية ذات اللسان الأجدد. رد خطاري: والكفاءات العربية ذات اللسان غير الأجدد؟ ضحك حمدان بقهقهة وقال كما يقول إخواننا العرب: «يمشي في الشارع»؛ وهكذا أصبح خطاري يمشي في الشارع بخطى وثيدة وهو مثقل بالهموم...

الطيب ولد صالح / مجموعة قصصية: مدينة الخيام/ منشورات اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين/ ط دار الفكر نواكشوط - قصة خطاري يمشي في الشارع (بتصرف) ص 9 وما بعدها.

ج - الملاحظة:

- لماذا اختار الكاتب بطالة حاملي الشهادات باللغة العربية موضوعا لحكايته؟ هل لأنه يسعى للفت الانتباه إلى الظلم والتمييز الممارس على هذه الفئة من المثقفين؟
- ألم تلاحظ أن الشخصيات القائمة بأحداث النص هي: خطاري، وأخته توت، وخالته خديجة، وزميله، وعضو لجنة الإشراف على الامتحان، وحمدان صاحب التقويم الشخصي؟ فمن هي الشخصية المحورية من بين هذه الشخصيات؟
- هل لاحظت ما ألمح إليه الكاتب من صرامة حمدان وجهامة وجهه، الملاحظتين من نبرة خطابه، وما وصفه به الكاتب من تقطيب الجبين وليّ الشارب...؟
- فهل ترى إذن من علاقة بين هذه الأوصاف وبين ما تتصف به مثل هذه الشخصية في الواقع؟

◀ ألم تلاحظ أن أحداث القصة هي: خروج خطاري من المنزل، ترقبه للنتائج، قراءة لائحة الناجحين، مقابله مع حمدان، ما دار بينهما من حوار... وهي أحداث رتبت ترتيبا روعيا فيه تسلسل حدوثها؟

◀ ألا تلاحظ أن زمان أحداث القصة يوم واحد أو بعضه، وأن مكانها يمتد ما بين أحياء الصفيح في عرفات، ووزارة الشغل مكان خروج النتائج؟

◀ هل أدركت أن السارد سرد حكايته وفقا للرؤية الخارجية، حيث كان السارد هو نفسه الراوي؟

◀ هل لاحظت أن نص الحكاية جمع بين الأشكال التعبيرية الثلاثة: الوصف والحوار والسرد؟

وأنه استوحى حكايته من الواقع؟ وأن الكاتب استطاع لفت الانتباه إلى هذه المشكلة المزمنة؟

د - استنتاج

نستنتج من النص السابق، أن إنتاج نص حكاوي يتطلب من كاتبه قبل البدء في الكتابة تحديد بعض الأمور منها :

- ◀ موضوع الحكاية، والمغزى منها.
- ◀ أحداثها، والأشخاص الذين سيتولون القيام بها، وأوصافهم وتوزيع الأدوار بينهم.
- ◀ زمان الحكوي، ومكانه، أي الزمان والمكان الذين وقعت فيهما الأحداث حقيقة أو تخيلا.
- ◀ أسلوب سرد الأحداث وطريقة حكيها، ورؤيتها السردية.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

وقف الشيباني - غير مصدق - وهو يرى صديق طفولته يقطع الطريق متهيبا خائفا من السيارات المسرعة؛ وقف ينتظره وهولا يكاد يتنفس من السعال لاكتظاظ الجوبرائحة السمك المجفف المختلطة بدخان عوادم السيارات القديمة؛ يغص الطريق المار أمام كلية آداب جامعة نواكشوط بالسيارات المهترئة، وعربات الحمير، والأرجل المتسخة السائرة على جانب الطريق.

صاح الشيباني:

◀ عبد الرحمن!

قالها ماذا ذراعيه منحنيا قليلا إلى الخلف ليحتضنه، مستعيدا فراقهما قبل تسع سنوات وعشرة أشهر وتسع عشرة ليلة؛ يوم هاجرت به جدته من القرية؛ وأخذوا معهم كل ما يملكون؛ أوان قديمة وخيمة، وأربعة كتب ورثتهم عن والدها. باعوا بقرتهم الوحيدة وركبوا ذات أصيل في شاحنة مكشوفة متجهين إلى نواكشوط، بينما كان خباز الحي مسندا ظهره إلى جذع شجرة الطلح الضخمة المنتصبة أمام مسجد القرية، ينفخ نايه الحزين، وكأنه الوحيد المحزون لفراقهم.

استعاد الشيباني تفاصيل ذلك اليوم وهو يعانق صديق طفولته مذكرا إياه بأنه لم ينس حين أشار إليه والدموع تنهمر من عينيه.

مشيا بهدوء بين جدران الكلية مسترجعين قصصا من طفولتهما القروية، وضحكاتهما المتداخلة تلفت انتباه الطلاب المارين في الردهة الضيقة إلى المقهى قطب عبد الرحمن ناصيته متأملا وجه الشيباني الذي تغير بعده كثيرا. نبتت له لحية خفيفة في عارضيه، ورقت شفتاه وازدادت جبهته اتساعا.... لكن الأنف الكبير المائل يمينا ما زال كما هو.

من رواية الشيباني، لأحمد فال ولد الدين،

ط1، دار التنوير.

حدد عناصر النص الحكائي الموجودة في النص السابق، وشكل الحكوي فيه.

المعهد الثقافي
الوطني

الوحدة الرابعة
قضايا أدبية ونقدية

المعهد التكنولوجي الوطني

مفهوم النقد

الأدب المعبر عن الأحاسيس والشعور الهادف إلى إثارة العواطف وإمتاع النفس، هو الأدب الإنشائي، سواء كان شعرا أم قصة أم رواية أم مسرحا..، أما الكتابة التي تجعل من الأدب الإنشائي موضوعا لها من خلال وصفه أو تفسيره والعمل على إظهار مزاياه ومساوئه هي ما يطلق عليها النقد..

وللوقوف على مفهوم النقد سنبدأ بتحديد معناه اللغوي الذي عرف تعددا كبيرا، فقد ورد بمعان منها: النقد الذي هو خلاف النسيئة (يدا بيد)، ففي الحديث الشريف أن زيد بن أرقم والبراء بن عازب اشتريا فضة بنقد ونسيئة، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أمرهما فأمرهما: «أن ما كان بنقد فأجزوه، وما كان بنسيئة فردوه»، ومن معانيه تمييز صحيح الدراهم من زائفها، وفي هذا المعنى سيق بيت الفرزدق في وصف الناقة:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف

ومن معانيه العيب ففي الحديث «إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم تركوك» أي إن عبتهم عابوك.

وإذا تتبعنا مفهوم النقد لدى النقاد العرب القدامى نجده لا يخرج عن حدود معناه اللغوي، إذ ظل يدور حول التمييز بين الجيد والردىء، فهذا قدامة بن جعفر يحدده بقوله: «ولم أجد أحدا وضع في نقد الشعر وتخليص جيده من رديئه كتابا»، وفي هذا المعنى يتنزل وصف الصولي للبحثري حين قال: «هذا شاعر حاذق مميّز ناقد مهذب الألفاظ»، فالنقد إذن صناعة وعلم لا بد لمن يمارسها من ثقافة واسعة متعددة الجوانب تشمل اللغة وغريبها والنحو والأخبار والأنساب وأيام العرب، إضافة إلى امتلاك الناقد ذوقا أدبيا رفيعا، وتمكنه من الأدوات المنهجية التي توصله إلى التقويم الصحيح للأثر الأدبي، وفي هذا المعنى يقول ابن سلام الجمحي: «وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم بها كسائر أصناف الصناعات»، ولا يزال النقد محتفظا بمفهومه هذا لدى نقاد عصرنا حيث عرفه محمد مندور بقوله: «إن النقد في أدق معانيه هو فن دراسة الأساليب وتمييزها»، أما مجدي كامل وهبه في كتابه معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب فيقول إن النقد هو: «مجموعة

الأساليب المتبعة لفحص الآثار الأدبية للمؤلفين القدامى والمحدثين بقصد كشف الغامض وتفسير النص الأدبي والإدلاء بحكم عليه في ضوء مبادئ أو مناهج بحث يختص بها النقاد؛ من كل ما سبق ندرك أن النقد هو: دراسة الآثار الفنية وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها.

وقد عرف عصرنا الحديث ظهور اتجاهات ومناهج نقدية عديدة تنظر إلى النص الأدبي من زوايا مختلفة، منها ما ينطلق في قراءة النص من السياق المحيط به باعتباره أكثر الأشياء تأثيراً فيه (المناهج السياقية)، ومنها ما يعتبر النص تشكلاً لغوياً يجب النظر إليه من داخله دون ربطه بأي سياق خارج عنه (المناهج النصية)، وبالرغم من اختلاف هذه المناهج في المنطلقات والرؤى والأدوات، فإنها كلها تسعى إلى استكناه حقيقة النص الأدبي وفهمه وتفسيره من أجل تقويمه وإصدار الحكم عليه.

الأسئلة

- 1 - بم يسمى الأدب الذي يسعى لإمتاع النفس؟
- 2 - ما اسم الأدب الذي يتخذ من الأدب موضوعاً له؟
- 3 - ما قيمة النقد؟ وما دوره في تطوير الأدب؟
- 4 - ما الثقافة التي يحتاجها الناقد في ممارسته للنقد؟
- 5 - ما تصنيفات المناهج النقدية الحديثة؟



الممارسة النقدية في العصر الجاهلي



أولاً: النص

حدث بعضهم، قال: «تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وعبدة بن الطبيب والمخبل السعدي إلى ربيعة بن حذار الأسدي في الشعر، أيهم أشعر؟ فقال للزبرقان: أما أنت فشعرك كلحم أسخن لا هو أنضج فأكل ولا ترك نيئاً فينتفع به، وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرود حبريتلاً في البصر، فكلما أعيد فيها النظر نقص البصر، وأما أنت يا مخبل فإن شعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم، وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كمزادة أحكم خرزها فليس تقطرو ولا تمطر».

لعل هذا النموذج من أرقى الأمثلة وأشدها دلالة على طبيعة النقد الأدبي، قبل أن يصبح لهذا النقد كيان واضح، فهو نموذج يجمع بين النظرة التركيبية والتعميم والتعبير عن الانطباع الكلي دون لجوء للتعليل، وتصوير ما يجول في النفس بصورة أقرب إلى الشعر نفسه، وذلك هو شأن أكثر الأحكام التي نجدها منذ الجاهلية حتى قبيل أواخر القرن الثاني.

من كتاب «تاريخ النقد الأدبي عند العرب» لإحسان عباس

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
أسخن	تم تسخينه
برود	جمع برد، وهو الثوب المخطط
حبر	الحبر هو الوشي والحبر: الثياب الموشاة
قصر	قصر عن الشيء أي لم يصل إليه
مزادة	وعاء من جلد يحمل فيه الماء
أحكم	أحكم الأمر أي أتقنه
خرزها	الخرز: خياطة الأدم والجلود،
الأدم	الجلود الحمر، وقيل الجلود المدبوغة

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ الزبرقان بن بدر: حُصَيْن بن بدر التميمي السعدي: صحابي من رؤساء قومه، كان شاعراً فصيحاً، ولأه رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صدقات قومه. وأقرّه أَبُو بكرٍ وَعمر على ذلك. توفي نحو سنة 45.
- ◀ عمرو بن الأَهم: هو عمرو بن سنان بن سمي التميمي، من الشعراء والخطباء في الجاهلية والإسلام، كان يدعى «المكحل» لجماله، كان جيد الشعر، ولم يكن في بادية العرب في زمانه أخطب منه. توفي 57 هـ.
- ◀ عبدة بن الطبيب: عبدة بن يزيد، بن عمرو التميمي، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم، وشهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز سنة 13، وكان شاعراً مجيداً.
- ◀ المخبل السعدي: شاعر مخضرم والمخبل لقب له، واختلف في اسمه فقيل الربيع بن ربيعة أو كعب بن ربيعة أو ربيعة بن مالك، يكنى أبا يزيد.
- ◀ ربيعة بن حذار الأسدي: حكيم العرب وقاضيهما في أيامه، في الجاهلية، وهو من القادة الشجعان.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ماذا يفهم من العنوان؟
- ◀ ما الكتاب الذي أخذ منه النص؟
- ◀ ماذا تعرف عن مؤلف الكتاب؟

خامساً: الفهم

- ◀ يحكي النص عن نزاع بين مجموعة من الأشخاص، ما طبيعة هذا النزاع؟ اذكر أسماء المتنازعين.
- ◀ ما صفة هؤلاء المتحاكمين؟
- ◀ ما اسم الحكم الذي احتكموا إليه؟
- ◀ هل حكم لصالح أحدهم؟

سادساً: التحليل

- ◀ ينقسم النص إلى جزأين، حددهما.
- ◀ لخص ما تضمنه كل واحد من هذين الجزأين.
- ◀ كيف كان يمارس النقد في العصر الجاهلي بناء على ما ورد في النص؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تجمع إجاباتك على الأسئلة السابقة وتستغلها في كتابة نص تشرح فيه طبيعة الممارسة النقدية في العصر الجاهلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية:
تحاكم - النظرة - الانطباع - أقرب
- 2 - أعرب العبارة التالية إعراباً كاملاً: شعرك كلحم أسخن.
- 3 - استخرج من النص صورة بلاغية.

التشبيه الضمني

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال المتنبي يمدح الحسين بن علي الهمداني ويمدح أباه:
وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ
- 2 - قال البحتري يمدح «محمد بن علي القمي»:
صُحُوكَ إِلَى الْأَبْطَالِ وَهُوَ يَرُوعُهُمْ وَلِلسَّيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُو وَرَوْثُ
- 3 - قال أبو العتاهية:
تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْأَلْكَ مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ
- 4 - قال أبو تمام:
اضْبِرْ عَلَيَّ مَضِضَ الْحَسُو دَفَّانٌ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ
النَّارُ تَأْكُلُ بَعْضَهَا إِنَّ لَكُمْ تَجِدَ مَا تَأْكُلُهُ

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

▶ لاحظ ما جاء في الشطر الثاني من المثال الأول، ما علاقته بالمعنى الوارد في الشطر الأول؟

◀ هل لاحظت أن المتنبي يشبه شعره في ممدوحه بالعقد النفيس في عنق المرأة الحسنة؟
◀ هل كان هذا التشبيه وفق الطريقة المعهودة في ذكر المشبه والمشبه به؟ أم أنه يلمح من المعنى فقط؟

◀ هل برهن المعنى الوارد في الشطر الأول على المعنى الوارد في الشطر الثاني؟
هذا هو ما يسمى بالتشبيه الضمني، لأن عقد المقارنة فيه ضمني وليس صريحاً.

▶ انظر إلى المثال الثاني، حيث تحدث البحتري في الشطر الأول عن ضحك ممدوحه حين يواجه أعداءه في المعارك، فما علاقة هذا المعنى بالمعنى الوارد في الشطر الثاني؟
هل لاحظت أن الشاعر شبه ضحك الممدوح بلمعان السيف الباتر؟
هل كان هذا التشبيه صريحاً أم أنه مفهوم من الكلام ضمناً؟

والآن تأمل المثال الثالث، ستلاحظ أنّ الشاعر تحدث عن حال مَنْ لم يسألْكَ مسألكَ النَّجاةَ فماذا قال عنه؟ وما علاقته بحال السفينة البحرية إذا وُضِعَتْ في البرّ على اليابسة؟ وانظر إلى المثال الرابع، هل تضمّن تشبيهاً؟ هل أتى هذا التشبيه على نسق التشبيه المعهود من ذكر المشبه والمشبه به؟

ثالثاً: الاستنتاج

التشبيه الضمني هو الذي يلمح فيه الطرفان من المعنى، ولا تُبنى جملته على إحدى صور التشبيه التي عرفناها، وغالباً ما يكون المشبه به في التشبيه الضمني برهاناً وتعليلاً للمشبه، فعقد التشبيه الضمني يترك الطريقة المعهودة في ذكر المشبه والمشبه به، ويتخذ طريقة غير صريحة في التشبيه، وذلك بأن يأتي بكلام مستقلّ مقرون بكلام آخر، وقد اشتمل هذا الكلام الآخر على معنى يفهم منه ضمناً تشبيهاً يناسب الكلام المستقلّ الذي اقترن به.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

أ. بين التشبيه ونوعه في كل واحد من الأمثلة التالية:

1 - قال أبو تمام:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فُضَيْلَةٍ طَوَيْتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِي مَا جَاوَزْتَ مَا كَانَ يُعْرَفُ طَيْبُ عَزْفِ الْعُودِ

2 - قال المتنبّي يمدحُ أبا أيوب أحمد بن عمران:

كَرْمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَثِلاً وَيَسِينُ عَثْقُ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا

3 - قال الشاعر:

إِن السِّلَاحَ جَمِيعَ النَّاسِ تَحْمَلُهُ وَليْسَ كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ السَّبْعِ

4 - قال أبو تمام أيضاً:

لَيْسَ الحِجَابُ بِمُقْصَدٍ عَنكَ لِي أَمْلاً إِنَّ السَّمَاءَ تُرَجِي حِينَ تَحْتَجِبُ

5 - قال المتنبّي من قصيدة يرثي فيها والده سيف الدولة ويمدحُه فيها:

فَإِنَّ تَفُقَ الأَنَامِ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ العُزَالِ

6 - قال أبو تمام في رثاء طفليْن لعبد الله بن طاهر:

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشُّوَاهِدِ مِنْهُمَا لَوْ أَمْهَلْتُ حَتَّى تُكُونَ شَمَائِلاً

إِنَّ الهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُموَّهُ أَيَقْنَتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَدْرًا كَامِلاً

ب. تحدث عن موضوع تختاره مستخدماً بعض التشبيهات الضمنية.

الممارسة النقدية في العصر الإسلامي

أولاً: النص

وواقع الحال أن القرآن والسنة لا يعلمان الذم والكراهية لجميع الشعر، بل يخصصان الذم والكراهية بشعر الباطل والشر والرذيلة، أما شعر الحق والفضيلة فلا جناح عليه أن يكون كثيراً وفيراً مشتغلاً به بين الناس حفظاً ونظماً وإنشاداً. وهذا ما تشهد به أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومواقفه العديدة المؤيدة والمشجعة لهذا النوع من الشعر، فضلاً عما ورد في بعض روايات حديث الذم من تخصيص للشعر المذموم بما هُجِّي به صلى الله عليه وسلم كما روي ذلك عن عائشة رضي الله عنها: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً أو دماً، خير من أن يمتلئ شعراً هجيت به».

ولعلنا نجد تعليلاً لتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم زهيراً على غيره فيما رواه ابن عباس قال: خرجت مع عمر في أول غزاة غزاهما، فقال لي يا ابن عباس: أنشدني لشاعر الشعراء قلت: من هو؟ قال: ابن أبي سلمى، قلت: ولم صار كذلك؟ قال: لأنه لا يتبع حوشي الكلام، ولا يعاظم في منطقه، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه.

د: عبد الكريم المحمود، تأصيل المنهج الإسلامي في النقد الأدبي الحديث، مجلة بحوث في اللغة العربية، جامعة أصفهان العدد 181، سنة 2019.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة
الغريب منه عقده وصعبه	حوشي الكلام عاظم في الكلام

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- 1 - زهير بن أبي سلمى: أحد الشعراء الجاهليين، أصحاب المعلقات، اشتهر بالحكمة.
- 2 - صدر الإسلام: تطلق على الفترة الممتدة من البعثة حتى نهاية خلافة علي رضي الله عنه، سنة 40 للهجرة.
- 3 - عبد الكريم أحمد عاصي المحمود، شاعر وباحث عراقي من مواليد 1959. حاصل على شهادة الدكتوراه في الأدب والنقد من جامعة الكوفة، كلية الآداب، سنة 2009. له عدة بحوث أدبية يسعى من خلالها لوضع نظريات نقدية تنطلق من رؤية إسلامية تسترشد بالأصول التشريعية.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ إلى أي الأنماط الأدبية يمكن تصنيف النص؟
- ◀ ما دلالة العنوان؟
- ◀ من صاحب النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما المخصوص بالذم والكراهية من الشعر؟
- ◀ ما الحديث الذي روته عائشة؟
- ◀ من هو شاعر الشعراء حسب رأي عمر؟
- ◀ ولماذا؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ قسم النص إلى فقرات مقترحا لكل فقرة عنوانا.
- ◀ ما أبرز المواقف النقدية في النص؟
- ◀ ما الموقف الشرعي من الشعر؟
- ◀ بم امتدح عمر زهيراً؟
- ◀ هل تتذكر موقفا لابن عباس في الاهتمام بالشعر؟

سابعا: التركيب والإنتاج

حررنصا عن الممارسة النقدية في صدر الإسلام مستغلا إجاباتك عن الأسئلة السابقة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

◀ استخراج من النص جملة واقعة خبرا لحرف ناسخ.

◀ اذكر خبرا ابتدائيا وآخر طلبيا.

المجموع
التدريبوي
الوطني

التشبيه المقلوب

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال الشاعر بديع الزمان:
يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا
والبدر لو لم يغب والشمس لو نطقت
قال آخر:
- 2 - قال آخر:
وبدا الصبح كأن غرته
وجه الخليفة حين يمتدح
- 3 - قال آخر:
أحن لهم ودونهم فلاة
كأن فسيحها صدر الحليم

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

▶ تأمل المثال الأول وحدد نوع الصورة البلاغية وعناصرها:
ستلاحظ أن الصورة البلاغية هي التشبيه، وهي تشبيه الغيث، والبدر، والشمس، والأسد، والبحر بالمدوح، فالمشبه به: الممدوح، والمشبه متعدد: الغيث... والأداة: يحكيك، ووجه الشبه: عموم النفع في الغيث، والضيء في البدر، والإشراق في الشمس، والشجاعة في الأسد، والجود في البحر، وهو تشبيه جعل فيه الشاعر المشبه مشبهاً به، والمشبه به مشبهاً، مما يوهم أن الصفة أقوى وأظهر في المشبه منها في المشبه به وهذا النوع من الإيهام بقوة الصفة في المشبه هو ما يسمى بالتشبيه المقلوب.

▶ أعد النظر في الأمثلة وتأمل المثال الثاني:
سترى أنه اشتمل على:

◀ تشبيه «غرة الصبح» بوجه الخليفة عند سماعه المديح ووجه الشبه بينهما الإشراق، وهو خلاف المألوف، فالطبيعي أن يشبه وجه الخليفة بغرة الصبح لأن وجه الشبه (الإشراق) أقوى وأظهر في الصبح من وجه الخليفة، لكن الشاعر عكس ذلك مدعيًا أنه أقوى وأظهر في وجه الممدوح منه في الصباح.

◀ وفي المثال الثالث: شبه الشاعر الفلاة بصدر الحليم في الاتساع، وهو تشبيه جعل فيه المشبه « صدر الحليم » مشبها به، والمشبه به « الفلاة » مشبها لإيهام السامع أن المشبه بلغ من التمكن في الصفة والاشتهار بها مبلغ المشبه به أو أكثر. وهذه التشبيهات تشبيهات مقلوبة، قلب فيها المشبه مشبها به، والمشبه به مشبها كما مر بنا في شرح الأمثلة.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

- ◀ أن التشبيه المقلوب هو كأي تشبيه، مقارنة بين شيئين اشتركا في صفة فأكثر، لكن الصفة فيه نقلت من المشبه به إلى المشبه.
- ◀ أنه يفيد الادعاء بقوة وجه الشبه وظهوره في المشبه أكثر منه في المشبه به.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

حدد التشبيه ونوعه في الأمثلة التالية:

1 - قال الشاعر:

لو أن للعضب المهند عزمه لفرى الجماجم وهو في الأجفان
ولو أن للشمس المنيرة بشره تاهت فلم تطلع مدى الأزمان

2 - قال آخر:

وأحسن من نور يفتحه الندى بياض العطايا في سواد المطالب

3 - قال آخر:

أهديت عطرا مثل طيب ثنائه فكأنما أهدي له أخلاقه

4 - قال أحدهم في ممدوح: سارت بنا السفينة في بحر كأنه جدواك، وقد سطع نور كأنه جمال

محيالك.



الممارسة النقدية في العصر الأموي



أولاً: النص

خرج الفرزدق حاجاً، فمر بالمدينة فأتى سكينه بنت الحسين فقالت يا فرزدق من أشعر الناس؟ قال: أنا، قالت كذبت، أشعر منك الذي يقول:

بنفسي من تجنّبهُ عزيز علي ومن زيارته لمام

ومن أمسى وأصبح لا أراه ويطرقني إذا هجع النيام

فقال: والله لو أذنت لي لأسمعتك أحسن منه، فقالت: أقيموه، فأخرج، ثم عاد إليها في اليوم الثاني، فقالت له: يا فرزدق من أشعر الناس؟ قال: أنا، قالت: كذبت، أشعر منك الذي يقول:

لولا الحياء لها جني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ليلا يكر عليهم ونهار

كانت إذا هجر الضجيع فراشها كتم الحديث وعفت الأسرار

قال: أفأسمعك أحسن منه؟ قالت: اخرج.

ثم عاد إليها في اليوم الثالث، وعلى رأسها جوار كأنهن ظباء، فاشتد عجبه بهن، فقالت: يا فرزدق، من أشعر الناس؟ قال: أنا قالت كذبت أشعر منك الذي يقول:

إن العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيين قتيلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن أضعف خلق الله إنسانا

ثم قالت: قم فاخرج، فقال لها يا بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن لي عليك حقاً إذ

كنت إنما جئت مسلماً عليك، فكان من تكذيبك إياي وصنيعك بي حين أردت أن أسمعك

شيئاً من شعري مما ضاق به صدري والمنايا تغدو وتروح، ولا أدري لعلي لا أفارق المدينة حتى

أموت.. فأعطته جارية، وقالت: أحسن صحبتها فقد آثرتك بها على نفسي، قال فخرج وهو

أخذ بربطتها.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
لمام	قليلة
هجع النيام	ناموا ليلاً
استعبار	إسالة العبرة أي البكاء
ربطتها	ملاءتها كل ملاءة من نسج واحد، أو هي كل ثوب لين رقيق.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة شاعر أموي اشتهر بالمدح وخاصة مدح خلفاء بني أمية، وهو أحد شعراء النقائض، ولد سنة 20 هـ، وتوفي سنة 110 هـ.
- ◀ سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ولدت سنة 49 هـ، وقد عرفت بالزهد والعبادة كما كانت ذات فصاحة ودراية بالشعر قرضه ونقده، وقد كان منزلها بمثابة ناد أدبي يأوي إليه الشعراء لينشدوها أشعارهم فتحكم بينهم وتسمعهم نقدها توفيت على أشهر الأقوال سنة 121 هـ.
- ◀ أبو الفرج الأصفهاني هو علي بن الحسين الأصفهاني يرتفع نسبه إلى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية توفي سنة 356 هـ.
- ◀ الأغاني كتاب جامع ألفه أبو الفرج الأصفهاني في الأصوات والأغاني وما يتبع ذلك من أخبار وأشعار وحكايات... وقد طبع على مطابع دار صادر في بيروت، وصل عدد صفحات هذه الطبعة إلى ستة آلاف وستمئة وثمانية وأربعين صفحة، وهي بتحقيق عدة أساتذة منهم إحسان عباس.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما العبارة التي استُهل بها النص؟
- ◀ ما المرجع الذي أخذ منه؟
- ◀ من مؤلفه؟

خامساً: الفهم

- ◀ من أي أنواع النصوص هذا النص؟
- ◀ في أي صنف أدبي يمكن تصنيفه؟
- ◀ ماذا يقصد بالممارسة النقدية؟
- ◀ ما العصر الذي ربطت به الممارسة النقدية؟
- ◀ متى بدأ ومتى انتهى؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما الأسس التي بنيت عليها الأحكام النقدية في العصر الأموي؟
- ◀ هل تصدر تلك الأحكام عن تأمل ودراسة؟ أم هي وليدة انطباع عابر حصل في أحد المجالس؟
- ◀ ما طبيعة الأحكام النقدية؟
- ◀ من خلال القصة الواردة في النص، هل يمكن القول إن النقد أصبح ينظر إليه على أنه حكم على النص لا على صاحبه؟
- ◀ ما الخيط الناظم بين الأحكام النقدية الواردة في النص؟
- ◀ من الشاعر الذي فضلته سكينه على الفرزدق وماذا تعرف عن علاقتهما؟
- ◀ هل تراها تفضل السلاسة والرقّة على الجزالة والقوة؟

سابعا: التركيب والإنتاج

حاول أن تُجمع إجاباتك على الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة، وتستغلها في إنتاج نص تحليلي للنص موضوع الدراسة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ حضرت ندوة علمية نظمها صالون الولي محمذن ولد محمودن موضوعها المعارضة في الشعر الموريتاني، واختار الباحثون لدراستهم نماذج من شعر المعارضة مفاضلين بينها وبين أصحابها، اكتب نصا تلقي من خلاله الضوء على تلك الآراء النقدية.
- ◀ نظم بيت الشعر في نواكشوط أمسية ثقافية جمعت بين القراءة الشعرية والنظرة الناقدة للنماذج المقروءة، وانتهت بصدور جملة من الأحكام النقدية عن تلك النصوص، وكنت ضمن الحاضرين لتلك الأمسية، لخص ما سمعت من أحكام مبديا رأيك حولها.



اسم التفضيل



أولاً: الأمثلة

- ◀ العلم أنفع من المال.
- ◀ محمد أعلم من خالد.
- ◀ الوقاية أحسن من العلاج.
- ◀ العالم أكثر إحاطة بالأمور.
- ◀ العشب أقل خضرة زمن الشتاء.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- تأمل الكلمات التالية: أنفع - أعلم - أحسن - أكثر - أقل.
- ◀ هل هي أفعال أم أسماء؟
 - ◀ ما الفعل الذي اشتقت منه كل واحدة من الكلمات؟
 - ◀ ما الذي أفادته؟
 - ◀ ما الاسم المناسب لهذه الصيغة؟
 - ◀ عد إلى الأفعال التي اشتق منها اسم التفضيل؟
 - ◀ هل هي أفعال ثلاثية؟
 - ◀ هل هي تامة؟
 - ◀ وهل هي قابلة للتفاضل؟
 - ◀ وهل هي متصرفة أم جامدة؟
 - ◀ وهل هي مثبتة أم منفية؟
 - ◀ وهل هي مبنية للمعلوم؟
 - ◀ وهل هي دالة على لون أو عيب أو زينة؟

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- 1 - أن اسم التفضيل: صيغة صرفية مشتقة، للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ﴾ سورة البقرة 282.
- 2 - أن اسم التفضيل يشتق على وزن «أفعل» إذا كان الفعل: ثلاثيا، تاما، مثبتا، غير منفي، مبني للمعلوم، قابلا للتفاضل، متصرفا، ليس الوصف منه على وزن أفعل. ملاحظة: إذا اختلف أحد الشروط، صيغ اسم التفضيل بإيراد المصدر منصوبا بعد (أفعل) كأقل، أو أكثر...، مثل: العالم أكثر إحاطة بالأمور.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - استخراج اسم التفضيل من الأمثلة التالية واذكر فعله:

قال تعالى: ﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِّنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (217) سورة البقرة. ◀ وقال أيضا:

﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ (84) سورة النساء.

◀ وقال أيضا:

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ (54) سورة الكهف.

◀ قال الشاعر:

أعز مكان في الدنا سرج سابع وخير جليس في الزمان كتاب

◀ المال أحق أن ينفق في أوجه الخير.

2 - قارن بين شاعرين من شعراء العصر الجاهلي مستخدما صيغ التفضيل في النص الذي تكتبه.



عمود الشعر



أولاً: النص

... فالواجب أن يُتبيّن ما هو عمود الشعر المعروف عند العرب ليتميّز تليد الصنعة من الطريف، وقديم نظام القريض من الحديث، ولتعرف مواضع أقدام المختارين فيما اختاروه ومراسم أقدام المزيّفين على ما زيّفوه، ويعلم أيضاً فرق ما بين المصنوع والمطبوع، وفضيلة الأتيّ السمع على الأبويّ الصعب. فنقول، وبالله التوفيق: إنهم كانوا يحاولون شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف... والمقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والتتامها على تخير من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكله اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما. فهذه سبعة أبواب هي عمود الشعر، ولكل باب منها معيار. فمعيار المعنى أن يعرض على العقل الصحيح والفهم الثاقب، فإذا انعطف عليه جنبنا القبول والاصطفاء مستأنسا بقرائنه خرج وافيا، وإلا انتقض بمقدار شوبه ووحشته. ومعيار اللفظ الطبع والرواية والاستعمال، فما سلم مما يهجنه عند العرض عليها فهو المختار المستقيم. وهذا في مفرداته وجمله مراعى، لأن اللفظة تستكرم بانفرادها، فإذا ضامها ما لا يوافقها عادت الجملة هجينا. ومعيار الإصابة في الوصف الذكاء وحسن التمييز. فما وجداه صادقا في العلوق ممازجا في اللصوق يتعسر الخروج عنه والتبرؤ منه، فذاك سيماء الإصابة فيه... ومعيار المقاربة في التشبيه الفطنة وحسن التقدير، فأصدق ما لا ينتقض عند العكس، وأحسنه ما وقع بين شيأين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما ليبين وجه التشبيه بلا كلفة...

ومعيار التحام أجزاء النظم والتتامه على تخير من لذيذ الوزن، الطبع واللسان، فما

لم يتعثّر الطبع بأبنيته وعقوده، ولم يتحبّس اللسان في فصوله ووصوله، بل استمرّاً فيه واستسهلاه، بلا ملال ولا كلال، فذاك يوشك أن تكون القصيدة منه كالبيت، والبيت كالكلمة تشابها لأجزائه وتقارنا...

وعيار الاستعارة الذهن والفتنة. وملاك الأمر تقريب التشبيه في الأصل حتى يتناسب المشبّه والمشبّه به...

وعيار مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية طول الدرية ودوام المدارس، فإذا حكما بحسن التباس بعضها ببعض، لا جفاء في خلالها ولا نبوّ، ولا زيادة فيها ولا قصور، وكان اللفظ مقسوما على رتب المعاني: قد جعل الأخص للأخصّ والأخصّ للأخصّ، فهو البريء من العيب. وأما القافية فيجب أن تكون كالموعود به المنتظر يتشوّفها المعنى بحقّه واللفظ بقسطه، وإلا كانت قلقة في مقرّها مجتلبة لمستغن عنها.

فهذه الخصال هي عمود الشعر عند العرب، فمن لزمها بحقّها وبنى شعره عليها فهو عندهم المفلق المعظم والمحسن المقدم، ومن لم يجمعها كلها، فبقدر سهمته منها يكون نصيبه من التقدم والإحسان، وهذا إجماع مأخوذ به ومتّبع نهجه حتى الآن.

شرح المقدمة الأدبية لشرح المرزوقي على ديوان الحماسة لأبي تمام - تأليف العلامة محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق ياسر بن حامد المطيري، نشر مكتبة دار المنهاج.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة
قديم وأصيل	تليد
الجديد	الطريف
الشعر	القريض
آثار	مراسم
المقياس الصحيح التام الوافي	المعيار
الشوب: الخلط	شوبه
هجن الأمر: قبحه وعابه	يهجنه
العلامة	السيما
التعود وكثرة الممارسة.	الدرية

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

المرزوقي: هو أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، ولد في أصفهان، وكان عالماً نحويًا ورحالة وجغرافياً وناقداً أدبياً، توفي سنة 421 هـ.

رابعاً: الملاحظة

- 1 - ما نوع النص؟
- 2 - ما اسم الكاتب؟
- 3 - ما دلالة العنوان؟

خامساً: الفهم

- 1 - علام تدل النقاط التي في بداية النص؟
- 2 - ما الهدف الذي تحقّقه معرفة عمود الشعر؟
- 3 - ما أبواب عمود الشعر المذكورة في النص؟
- 4 - ما عيار كل واحد من هذه الأبواب؟

سادساً: التحليل

- 1 - ما القضية النقدية التي يتناولها النص؟
- 2 - قسم النص إلى أجزائه المضمونية.
- 3 - وظف الكاتب آلية الشرح في نصه، مثل لذلك.
- 4 - كيف كانت العلاقة بين مقدمة النص وخاتمته؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك على الأسئلة السابقة وركب منها نصاً تتحدث فيه عن تقديم المرزوقي لنظرية عمود الشعر.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

1 - اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية:

المعروف - مواطئ - مستأنسا.

2 - أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل من العبارة

التالية:

إنهم كانوا (يحاولون شرف المعنى وصحته).

3 - علق بلاغيا على عبارة: «قد جعل الأخص للأخص والأخص للأخص».



مهارة إنتاج نص حجاجي



أولاً: أنشطة الاكتساب

أ- تمهيد:

- 1 - ما المهارات التعبيرية التي تعرفت عليها خلال هذه السنة؟
- 2 - ماذا تعرف عن أساليب الإقناع؟

ب- نص الانطلاق:

تسود روح التشاؤم في الخطاب العربي، ولا يرى في المستقبل ما يمكن أن يحل محل الحاضر، كم نسمع عن انسداد الآفاق وغلق المستقبل واستحالة التغيير، صحيح أن العديد من العوامل الموضوعية التي تراكمت عبر السنين دفعتنا إلى الدخول في هذا الطريق المسدود، ومع ذلك يوجد من بينها عامل لا يبدو أننا نوليّه أهمية، ألا وهو الإيمان بإمكانية التغيير نفسه وقبول فلسفة ترى أن للواقع قيمة.

لدراسة هذا السؤال لا بد من التمييز بين حالين:

◀ الأول: ينفي أي انحراف عن الواقع ويعتقد أن الاحتمال ليس أكبر مما كان عليه، وأن جميع الانتهاكات الممكنة قد تحققت، وأن هذا الواقع لا يحتوي على كل ما يمكن أن يفعله بشكل مختلف عما هو.

◀ يعترف الثاني أن الواقع يمكن أن يرتقي إلى قيمة، لكن هذه القيمة تحققت في العصر الذهبي وبمجرد أن أصبحت حقيقة، وإذا أردنا تقريب هذا الواقع منه، فلن يكون أكثر من عودة إلى الماضي الذهبي والعودة إلى اللحظة المثالية.

يتوافق الواقع مع ما نراه على أنه طاقة وقوة ودافع، أو في مصطلح لوك: إنه تفاعل مستمر بين ما هو وما يجب أن يكون، من هذه الرؤية يصبح الواقع احتمالات قابلة للاختبار،

والأهم من ذلك ، يصبح احتمالات لا نهاية لها.

هذه الرؤية هي شرط أساسي لكل تغيير حقيقي ، وهي الشيء الوحيد الذي يجبر الشخص على احتضان المستقبل، وتحقيق إمكاناته البشرية، كما أنه يجعل التغيير نتاجاً لواقع جديد، وليس توقفاً لماضٍ مات أو انقضى، أو مرتبطاً بمستقبل وهمي لا يمكن تحقيقه. يكون الممكن فقط إذا كان يتميز بالانهاية، ولكن إذا تم تقليص البدائل وأصبحت البديل الوحيد، فلن يضيف ذلك إلى التكلفة حقاً.

المرجع، عبد السلام بن عبد العلي، دار توبقال، ص 76، 77، مقتبس.

ج - الملاحظة:

حاول أن تلاحظ كيف تم بناء هذا النص الحجاجي، وكيف تمت عملية الحج فيه، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ◀ ما المراحل الثلاث التي تكونت منها عملية الحجاج التي يتبعها المؤلف في نصه؟
- ◀ ما الأطروحة التي يقدمها الكاتب؟
- ◀ أين ظهر تناقض الأطروحة في النص؟
- ◀ أين تم تركيب إثبات الأطروحة التي تم الانطلاق منها في بداية النص؟
- ◀ هل اعتمد الخطاب هنا على طرائق للبرهنة والاستدلال؟
- ◀ ما دور هذه الطرائق وما أهميتها؟

د - الاستنتاج:

1 - يستوجب بناء نص حجاجي تحديد مراحل بنائه الثلاث، وهي:

أ. الأطروحة: وتتمثل في إدراج فكرة مركزة في الفقرة الأولى، لتكون موضوع الحجاج.
ب. نقيض الأطروحة: ويتمثل في استعراض الرأي أو الآراء المخالفة والعمل على تنفيذها ونفيها.

ج. التركيب: ويتمثل في إثبات الأطروحة التي تم الانطلاق منها في بداية النص.

2 - ولا بد لكاتب النص الحجاجي من استخدام طرائق البرهنة والاستدلال بغية الإقناع بمقوله وتحقيق بلاغته الإقناعية، وهي طرائق ترتبط باللغة وأسلوب الكتابة وتقنياتها، وروابطها، والحجج التي تستحضرها ومن هذه الطرائق:

أ. اعتماد لغة خبرية تقريرية مباشرة تتميز بموضوعيتها، والتزامها الواقعية، وتقوم على

دقة الألفاظ والمعاني .

ب. ارتكازها على الأسلوب الاستنباطي ، إذ يعرض الكاتب قضيته في شموليتها، ويسعى من خلالها إلى استنباط موقفين نقيضين، ثم استخلاص تركيبة منسجمة .

ج. الاحتجاج بحجج لتقوية موقفه والاستدلال عليه.

د. استخدام أساليب لغوية، مثل:

◀ الاستدراك: إلا أن، بل، غير أن...

◀ التعليل: كي، لام التعليل..

◀ التردد: ربما، إما... وإما...

◀ الإثبات والتوكيد: صحيح أن... ما أكثر ما، إن، الواقع ...

◀ توظيف علامات الترقيم التي تتيح إمكانية التريث واستيعاب المقول في استرساله.

ثانيا: أنشطة التطبيق والإنتاج

اكتب نصا حجاجيا تدافع فيه عن قضية تهملك، مستخدما خطوات بناء النص الحجاجي،
وأساليب البرهنة والاستدلال.

الفهرس

الصفحة	العنوان
03	تقديم
05	مقدمة
07	الوحدة الأولى: تاريخ الأدب
09	الدرس الأول: مفهوم الأدب
11	الدرس الثاني: الجملة الحالية
14	الدرس الثالث: مفهوم الأدب عند شوقي ضيف
17	الدرس الرابع: الجملة النعتية
19	الدرس الخامس: العصور الأدبية
21	الدرس السادس: المجاز المرسل
25	الدرس السابع: العصور الأدبية عند شوقي ضيف
29	الدرس الثامن: المجاز العقلي
33	الدرس التاسع: مهارة تصميم عرض لموضوع
35	الوحدة الثانية: اتجاهات وأغراض الشعر العربي
37	الدرس العاشر: الأغراض الشعرية
39	الدرس الحادي عشر: أتعرف رسم الدار
43	الدرس الثاني عشر: التشبيه التمثيلي
46	الدرس الثالث عشر: ليلة ذي دوران
49	الدرس الرابع عشر: بحر الخفيف
53	الدرس الخامس عشر: بلغ سلامي
57	الدرس السادس عشر: الاستعارة التمثيلية
59	الدرس السابع عشر: في وصف فرس
63	الدرس الثامن عشر: بحر المضارع
66	الدرس التاسع عشر: وصف بركة المتوكل
69	الدرس العشرون: بحر الرمل
73	الدرس الحادي والعشرون: أضرم الهم سحيرا
77	الدرس الثاني والعشرون: مهارة الشرح والتفسير
81	الوحدة الثالثة: أنماط نثرية
83	الدرس الثالث والعشرون: النص السردي
87	الدرس الرابع والعشرون: أفعال المدح والذم
90	الدرس الخامس والعشرون: النص الوصفي
93	الدرس السادس والعشرون: صيغ التعجب
96	الدرس السابع والعشرون: النص الحواري
101	الدرس الثامن والعشرون: النص الإقناعي
106	الدرس التاسع والعشرون: النص التفسيري
110	الدرس الثلاثون: مهارة إنتاج نص حكاوي

113	الوحدة الرابعة: قضايا أدبية ونقدية
115	الدرس الحادي والثلاثون: مفهوم النقد
117	الدرس الثاني والثلاثون: الممارسة النقدية في العصر الجاهلي
120	الدرس الثالث والثلاثون: التشبيه الضمني
122	الدرس الرابع والثلاثون: الممارسة النقدية في العصر الإسلامي
125	الدرس الخامس والثلاثون: التشبيه المقلوب
127	الدرس السادس والثلاثون: الممارسة النقدية في العصر الأموي
131	الدرس السابع والثلاثون: اسم التفضيل
133	الدرس الثامن والثلاثون: عمود الشعر
137	الدرس التاسع والثلاثون: مهارة إنتاج نص حجاجي
140	الفهرس